



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8337 Friday 8 January 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8337 الجمعة 8 كانون الثاني (يناير) 2016 - 28 ربيع الأول 1437هـ

سنة «المعارضة» السورية: جلال لزره عن وصف يشق!

23

برشلونة واسبانيول تجاوزوا كل الخطوط الحمراء في مباراتهما في كأس اسبانيا

18

خالد الصاوي غاضب من جريدة مصرية بسبب تصريح «مفبرك»

14

نصيب الجمهور من تركة روين وليامز

13

التحالف ينفي استهداف سفارة طهران في صنعاء الحكومة اليمنية تعتبر ممثل الأمم المتحدة لحقوق الإنسان شخصا «غير مرغوب فيه»

عند -تعز- «القدس العربي»
من راكان الجبجي ومحبي الدين الشوتري:
 أفاد مسؤول في الأمم المتحدة الخميس أن الحكومة اليمنية أعلنت ممثل المنظمة الدولية لحقوق الإنسان في اليمن جورج أبو الزلف شخصا غير مرغوب فيه.
 وأوضح المتحدث ستيغان دوجاريك أن الأمم المتحدة لا تزال تنتظر تأكيد رسميا، معتبرا أنه «تطور مؤسف للغاية».
 وأكد أن أبو الزلف، وهو فلسطيني يترأس مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في اليمن، «قام بعمل ممتاز».
 ولم يحدد الأسباب التي ذكرتها السلطات اليمنية لطرده، وأورد مسؤول أمني آخر أن الأمم المتحدة تبلغت القرار اليمني بشكل غير رسمي صباح الخميس.
 إلى ذلك، نفى التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية

مقتل 7 وإصابة 11 في تفجير سيارة بميناء راس لانوف ليبيا: 70 قتيلًا في هجوم انتحاري على مركز للشرطة



شروطي لبيبي جريح يتلقى العناية الطبية في مشفى مصراتة بعد حادث التفجير الانتحاري في زليتن أمس

طرابلس ناشد السكان المحليين التبرع بالدم للضحايا الصابيين جراء الهجوم. وندد مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كويلر بالهجوم.
 وقال الدبلوماسي الألماني في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «إنني أدنين بأشد العبارات الهجوم

ليبيا- وكالات: أعلن المؤتمر الوطني العام الليبي، ومقره طرابلس، الحداد ثلاثة أيام بدءا من أمس الخميس، على أرواح ضحايا التفجير الذي استهدف مركز تدريب للشرطة، في مدينة زليتن، شرق العاصمة، وأدى إلى مقتل حوالي 70 شخصا.
 كما قال المتحدث باسم حرس المنشآت النفطية إن سبعة أشخاص قتلوا وأصيب 11 آخرون إثر انفجار سيارة ملغومة عند نقطة تفتيش في ميناء راس لانوف النفطية اليوم الخميس.
 وقال علي الحاساني إن السيارة كانت ضمن طابور أمام النقطة وانفجرت عندما وصلت للمقدمة مصيفا أن الضحايا بينهم حراس ومدنيون.
 وأكد مصدر طبي لبيبي ارتفاع عدد ضحايا تفجير شاحنة مفخخة استهدف مسكرا للشرطة في مدينة زليتن شمال غربي البلاد أمس الخميس إلى 70 قتيلًا على الأقل.
 وقال شهود عيان إن عشرات الجرحى سقطوا أيضا في التفجير الانتحاري الذي وقع بينما تجمع حشد من رجال الشرطة في المعسكر صباحا.
 ووفقا للشهود فإن الشاحنة التي كانت محملة بالمخفوقات اصطدمت بجوابة المعسكر، الذي يستخدم لتدريب خفر السواحل ويعتقد أن معظم الضحايا من رجال الشرطة.
 وأفادت وكالة الأنباء الليبية (وال) بأن مستشفى زليتن، الواقعة على بعد نحو 160 كيلومترا إلى الشرق من العاصمة

روسيا تنفي طرح مسألة تخلي الأسد عن الحكم في 2017 في فيينا قوات برية أمريكية تسيطر على منطقة داخل سوريا

دمشق - د. ب. أ: قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا «إن القوات التي تسيطر حاليا على سد تشرين القائم على نهر الفرات شمال سوريا، هي القوات الأمريكية». وقد اتخذت من المدينة السكنية للسد الواقعة غربي نهر الفرات مقرا لها.
 وأضافت لجان التنسيق المعارضة في بيان لها أمس، أن هذه القوات «تتخذ حاليا معركة السيطرة على مدينة منبج الواقعة غربي نهر الفرات شمال مدينة حلب».
 وأضافت هذه اللجان أن وجود القوات الأمريكية هو ما يفسر تأكيد السلطات التركية في وقت سابق أن قوات الحماية الكردية لم تعبر إلى الجانب الغربي لنهر الفرات.
 وكانت لجان التنسيق قد نشرت سابقا خبر وصول مجموعة من الجنود والضباط الأمريكيين إلى مدينة عين العرب (كوباني) على الحدود السورية التركية شمال سوريا بتاريخ 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، وأكدت مصادر لجان التنسيق تشكيل

مصر: مصادر تؤكد والحكومة تنفي هجوما على حافلة لسياح إسرائيليين

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:
 قالت مصادر أمنية في مصر إن مسلحين يستقلان دراجة نارية أطلقا النار على سياح أثناء صعودهم إلى حافلة سياحية في مدينة الجيزة القريبة من العاصمة، أمس الخميس، لكن الهجوم لم يسفر عن إصابات.
 وأضافت المصادر أن الهجوم وقع خارج فندق يقع على طريق يؤدي إلى منطقة الأهرامات، مشيرة إلى أن الأمن ألقي القبض على مسلح في موقع الحادث، بينما يحاصر المسلح الآخر في منطقة أخرى.
 وتابعت المصادر إن إسرائيليين كانا من بين السياح الذين استهدفهم الهجوم.
 لكن وزارة الداخلية المصرية أعلنت رواية مختلفة للحادث قالت فيها إن سببها نارية وأبعدت من بنادق

صيد أطلقت، صباح أمس الخميس، على رجال شرطة يجرسون فندقا في القاهرة من دون وقوع قتلى أو جرحى، واتهمت جماعة الإخوان المسلمين بالوقوف خلف الحادث. وأكدت الوزارة في بيان أن «مجهولين يقدر عددهم بحوالي 15 شخصا تجمعوا صباح الخميس في أحد الشوارع الجانبية في المنطقة المحيطة بفندق الأهرامات الثلاثة في شارع الهرم (...) وأثناء مرورهم أمام الفندق قاموا بإطلاق شمشاخ (لغاية نارية) تجاه «رجال الشرطة الذين يتولون الحراسة أمام الفندق» مما دعاهم للتعامل معهم لتفريقهم.
 وأضاف البيان أن أحد أفراد هذه المجموعة «قام بإطلاق أعيرة خرطوش تجاه الخدمة الأمنية (رجال الشرطة) أمام الفندق ما أسفر عن حدوث بعض التفتيات في زجاج الفندق وكذا تلفيات بزجاج حافلة سياحية



سوريون يؤدون صلاة الجنازة على مدني قتل بعد غارة روسية على بلدة دوما أمس

شهود عيان نفوا أن يكون صاح «الله أكبر» لحظة الهجوم الشرطة الفرنسية تقتل شخصا قالت إنه حاول اقتحام مركز أمني بسكين وحزام ناسف

باريس - «القدس العربي» من محمد الأصيلي:
 أطلقت الشرطة الفرنسية النار على مهاجم من أصول عربية حاول اقتحام مركز أمني في الدائرة الثامنة عشرة في العاصمة الفرنسية باريس، قبل أن يحمى بسكين في يده ويصيح «الله أكبر»، فأردته قتيلا منتصف نهار أمس الخميس، دون أن تتضح بعد هوية المهاجم أو احتمال وجود علاقة بينه وبين تنظيم «الدولة الإسلامية».
 وكان اثنان من أفراد الشرطة الفرنسية يقفان أمام بوابة مركز شرطة في الدائرة 18 ذات الكثافة السكانية المهاجرة، قبل أن يركض شخص مجهول نحو بوابة المركز شاهرا سكينًا ويصيح

الجيش الإسرائيلي يقنل ثلاثة فلسطينيين شمال الخليل

الخليل - من قيس أبو سمرة:
 قتل الجيش الإسرائيلي، ثلاثة فلسطينيين، مساء أمس الخميس، عند مفترق مستوطنة «غوش عصيون» شمال الخليل، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.
 وقالت الوزارة في بيان صحفي إنه «تم تبليغها رسميا من الجانب الإسرائيلي، بقتل ثلاثة فلسطينيين برصاص الجيش على مفترق مستوطنة غوش عصيون شمالي الخليل».
 وأضافت الوزارة أن القتلى الثلاثة لم تعرف هوياتهم بعد.
 من جانبها قالت جمعية الهلال الأحمر

ترامب يهدد بإلغاء استثمارات بـ 60 مليار دولار في بريطانيا إذا منعتهم من دخولها

لندن - رويترز: هدد المرشح الجمهوري المحتمل للانتخابات الرئاسية الأمريكية دونالد ترامب، بإلغاء استثمارات مزعومة في ملاعب غولف في اسكتلندا قيمتها 700 مليون جنيه استرليني (مليار دولار) إذا منعتهم بريطانيا من دخول البلاد.
 ويأتي التهديد من جانب ترامب الذي يملك ملعبين للغولف في اسكتلندا مسقط رأس والدته، بينما يستعد مشروعون بريطانيون لمناقشة التماس وقع ما يزيد على نصف مليون شخص يدعون فيه لنهجم من دخول البلاد بعد أن اقترح منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة. وتعتقد المناقشة في 18 كانون الثاني/يناير، ولكن لن يعقبها تصويت. ولا تستطيع سوى وزيرة الداخلية تريزا ماي إصدار أمر يمنع دخول ترامب إلى بريطانيا.
 وقالت مؤسسة ترامب في بيان إن منع دخوله سيؤدي إلى إلغاءه استثمارات قيمتها 500 مليون جنيه استرليني في مجمع للغولف بشمال شرق اسكتلندا وتراجعته عن تجديد منتجج في جنوب غرب البلاد بقيمة 200 مليون جنيه استرليني.

أثارت جدلا كبيرا وانتشرت كالنار في الهشيم في مواقع التواصل الاجتماعي المغرب: صاحب محل مأكولات علق لافتة: «تفاديا لأي إحراج... الجلوس على الكراسي خاص بالذكور دون الإناث»

الرباط - «القدس العربي»
من فاطمة بوغنيون:
 أثارت لافتة علقها صاحب محل مأكولات خفيفة في محله في أحد أحياء مدينة سلا قرب الرباط جدلا كبيرا في المغرب وانتشرت كالنار في الهشيم في المواقع الإخبارية وصفحات التواصل الاجتماعي بسبب ما كتبت فيها وهو «تفاديا لأي إحراج، يبقى الجلوس على الكراسي خاصا بالذكور دون الإناث».
 شكرنا على تفهمكم، وهو ما اعتبرته منات التدويبات والمقالات تحقيرا للمرأة ولنضال الحركات النسائية ومخالفة للقانون ولروح الدستور المغربي، الذي

نص في فصله 19 على المساواة التامة بين الجنسين، وأيضا تم اعتبارها بادرة فكر «داعشي» إقصائي عنيف يندب المرأة ويعتمها من أبسط الحقوق مثل حق اقتسام الفضاء العام مع الرجل.
 وابتدأت الفصمة بزيارة الناشطين الحقوقيين المهدي بلخوجة وسفيان فارس للمحل، وهو مطعم صغير وسط أحياء مدينة سلا اللغوية مختص ببيع سمك السردين وأكلة شعبية تدعى «العقودة»، تعد من البيض والبطاطس، لكن الناشطين تفاعلا باللائحة مما جعلها يدخلان في جدال مع صاحب المحل حيث تم تصوير جزء من الجدل بكاميرا هاتف نقال في فيديو انتشر على الإنترنت، إلى جانب صورة اللافتة، وحكى الناشط سفيان فارس وهو من مؤسسي حركة «مالي» للحريات الفردية المثيرة للجدل ما جرى لـ «القدس العربي» قائلا: طلبنا

تفسيرا لمضمون اللافتة التي كانت معلقة في باب مفتوح على الشارع العام، لكن صاحب المحل أجابنا بغلظة، وهو شخص ملتصق ومظاهر التدين تبدو على محياه بأنه حر في محله يستقبل فيه من يشاء، وأن الإناث ممنوعات لأننا في بلد إسلامي ومنعمن من الجلوس هو درة للفتنة ولاختلاط غير شرعي.
 وعلمت «القدس العربي» أن أوتوانا من السلطة زاروا المحل المذكور مع نهاية اليوم نفسه مستفسرين من صاحب المحل عن اللافتة بعدما تأثرت الجدل وتداولتها مواقع إخبارية مغربية ودولية، فالتفتوا إليه غير مرخص مما تسبب في إقالته، في حين حدد ناشطون في هاشتاغ على موقع «فيسبوك» تاريخا لزيارة جماعية للمكان رجالا ونساء لتناول وجبة «العقودة»، وهو ما وصفته تعليقات مغاربة بأنه «الاستثناء المغربي».

حذر من تناقص شعبيته وانتشار المظالم والاستمرار في غياب العدالة
مصر: انقطاع «أمني» للكهرباء عن برنامج أثناء انتقاد حمدين صباحي للسياسي
القاهرة - «القدس العربي»
من منار عبد الفتاح:
 انقطع البث المباشر، مساء أمس الأول، عن برنامج «العاشرة مساء»، أثناء حوار مع المرشح الرئاسي السابق ومؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي، أثناء انتقاده الأوضاع في مصر. ووجه المشاهدون دعايات من بداية الحوار، فيما كان صباحي يوجه انتقادات لدعوة للرئيس عبد الفتاح السيسي، محذرا إياه من تناقص شعبيته، قائلا: «إن مصر في مأزق حقيقي الآن كونها تسير على السياسات القديمة نفسها رغم قيام الشعب بثورتين عظيمتين».
 واستمر قطع البث قرابة نصف ساعة تخللتها فقرات إعلانية. قبل أن يعاد مقدم البرنامج الظهور معلنا قطع البث بانقطاع التيار الكهربائي، في الوقت الذي لم تشهد فيه قنوات مدينة الإنتاج الإعلامي الأخرى أي انقطاع للبث أو تسويد لشاشاتها (...).

واستغرب إعلاميون انقطاع الكهرباء المفاجيء عن البرنامج، معتبرين ذلك أسلوبا معروفا لدى أجهزة الأمن لمنع البرامج التي تنتقد النظام.
 وقال صباحي مخاطبا الرئيس عبد الفتاح السيسي: «شعبيتنا تناقص»، داعيا إلى إفساح المجال لى صوت مستقل وإلى ظهور معارضة مخلصه. وتابع: «مصر في حاجة للعدل، بعد أن شاعت فيها المظالم، وتحتاج إلى الحية بعد أن أشيعت فيها التفرقة»، وأضاف أن السلطة الحالية لا تتحاز للفقراء». وأضاف حمدين: «البلد لا تمضي في الطريق الذي ارتضاه الشعب يوم أن قام بثورته وطالب بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية ودولة ديمقراطية عادلة بعد استرداد ثورته من الإخوان، البلد مش ماشية في السكة الصح، لأن السياسات القديمة تحكمتنا حتى الآن، ولا أعني أشخاصا فأنا أحب الجميع ونفسي تتجح مصر شعبا وسلطة وأن تظل الأرض محمية، وسأضغط على الزرار الذي ينجح الرئيس».
 وأكد حمدين صباحي، «أن الهومو ثقيلة والتحديات

حكومة كردستان تنتقد دعم بغداد لحزب العمال التركي في سنجان

شهرية مقاتليها البالغ عددهم 500 شخص، تبلغ 875 ألف دينار لكل مقاتل، ليكون مجموع الرواتب 437 مليوناً و500 ألف دينار، لكن الوحدات تمنح المقاتل 500 ألف دينار فقط.

وذكر سعيد حسن « أننا نتسلم من الحكومة العراقية رواتب 500 مقاتل شهرياً، والبالغة 875 ألف دينار مع بعض المساعدات اللوجستية، لكننا لا نمنح تلك الرواتب لـ500 مقاتل، لأن لدينا 1200 مقاتل، لذا نقوم بمنح 500 ألف دينار لكل مقاتل، والذي يتبقى يؤمن به المتطبلات الأخرى للمقاتلين»، مؤكداً أنهم يتسلمون الرواتب شهرياً في موعدا المحدد.

وأكد قائد وحدات مقاومة سنجان أن عدة اجتماعات عقدت مع الحكومة العراقية حتى الآن التي «تعهدت لنا بتزويدنا بالأسلحة الثقيلة استئصالاً بطريقة الصفحات والمدفعيات، لكن حكومة إقليم كردستان تعرقل وصول تلك الأسلحة».

وأضاف «نحن لنا مثل الحشد الشعبي الذي يمتلك السلاح أن تكون لدينا أسلحة ثقيلة لحماية أرض سنجان، وأنا متفائل بأن تلك الأسلحة الثقيلة ستصلنا بطريقة أخرى، لأن هذا الأمر طبيعي وقانوني جداً».

وأضاف حسن « أن 200 شخص من الكرد الإيزيديين والمسلمين في سنجان يعملون ضمن تلك القوة، لكن الحكومة العراقية تصرف رواتب 500 مقاتل فقط»، وقال «للقبلة تعهدت بزيادة رواتب مقاتليها، لأنهم يمارسون مهامهم في 32 نقطة في سنجان وضواحيها، والكثير منهم يداومون من دون رواتب».

ويعتقد المراقبون في العاصمة العراقية أن الدافع وراء قيام الحكومة المركزية بدعم هذه الجماعة - وهو استخدامها كقوة في الضغوط والسموات بين بغداد وأربيل، خاصة وأن لا وجود للقوات الأمنية الاتحادية في منطقة سنجان، إضافة إلى الضغط على تركيا التي تعتبر حزب العمال التركي حركة إرهابية.

وأشار بيان للنائب شنتكالي أن «العبادي إضافة إلى صرف الرواتب لمقاتلي الككك قدم لهم تجهيزات ودعم لوجستيا في الوقت الذي تتحجج فيه الحكومة بحجج واهية لعدم إرسال رواتب البشمركة».

وأضاف «أنا كنا ننتظر من الحكومة الاتحادية مطالبة عناصر حزب العمال بالانسحاب من الأراضي العراقية واحترام السيادة العراقية بدلاً من دعمهم مادياً ولوجستياً».

وذكر النائب الإيزيدي أن «تصريحات قائد تلك القوات حسن سعيد بأن الحكومة الاتحادية وعدتهم بتجهيزهم بالذبابات والمدافع تغير الاستغراب والقلق في أن واحد لأن قوات البشمركة هي جزء من منظومة الدفاع العراقية ولكن الحكومة الاتحادية ترفض إرسال الرواتب لهم وتجهيزهم بالأسلحة والمعدات».

وأستغرب شنتكالي من تصرف الحكومة الاتحادية هذا وقيامه بدفع رواتب وتجهيز أسلحة لمقاتلين تابعين لحزب غير عراقي وترفض دفع مستحقات البشمركة، مشيراً إلى أن «سعي الحكومة العراقية لإرسال مساعداتها إلى (حزب العمال) في قضاء سنجان يثير القلق والخاوف لدى الجانبين الكردي والتركي على حد سواء وحين يعد الجانبان التركي والكردي في الإقليم قلقين من تقوية الحزب وتمويله».

وكان قائد «وحدات مقاومة سنجان»، سعيد حسن، أعلن أن بغداد تزود عناصره بالرواتب الشهرية والاحتياجات اللوجستية للمقاتلين « كما وافقت على طلب تزويدهم بالذبابات والمدافع والأسلحة الثقيلة».

وقال في تصريحات، إنه تم الاعتراف بقوتهم رسمياً من قبل الحكومة العراقية في شهر تموز/ يوليو الماضي، وإنهم حالياً قوة عراقية في إطار الحشد الشعبي. ووحدات مقاومة سنجان هي قوة تابعة لحزب العمال الكردستاني PKK، وخصصت الحكومة العراقية رواتب

أربيل - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

ادعت جماعة من حزب العمال الكردي التركي في سنجان شمال العراق «أن حكومة حيدر العبادي تدعمهم بالمال والسلاح بعد انضمامهم إلى الحشد الشعبي ومحاربتهم تنظيم «الدولة».

وأشارت مصادر كردية مطلعة لـ«القدس العربي» أن الجماعة المسماة «وحدات مقاومة سنجان» هي تشكيل تابع لحزب العمال الكردي التركي، وتواجدت في سنجان شمال الموصل بعد تحرير البشمركة لتلك المنطقة «وهي تضم خليطاً من المقاتلين الإيزيديين والمسلمين والكرد والأترك».

وحذرت تلك المصادر «التي طلبت عدم ذكر اسمها» من التعامل مع التصريحات غير المضبوطة الصادرة عن بعض قادة تلك الجماعة ومنها الإدعاء بأن الحكومة في بغداد تنوي تزويدهم بالذبابات والأسلحة الثقيلة بالرغم من معرفة الجميع أنه لا يوجد طريق يمكن إيصال الأسلحة الثقيلة لهم من خلاله، ولكنها تهدف إلى الإيحاء بأنهم مدعومون من بغداد لتقوية وجودهم في سنجان.

وأشارت المصادر أن مجلس محافظة نينوى وحكومة الإقليم «سابق وأوروبي» عن رغبتها بعودة عناصر حزب العمال التركي إلى تركيا بعد انتهاء معركة تحرير سنجان التي ساهموا بجهود محدود فيها «ونلك من أجل إعادة تأهيل المناطق التي يوجدون فيها تمهيداً لإعادة سكان سنجان النازحين في الخيمات «لأن ذلك الجماعه رفضت الانسحاب من مناطقها في سنجان».

و«استغرب النائب في مجلس النواب العراقي عن التحالف الكردستاني ماجد شنتكالي «قيام حكومة بغداد بدفع رواتب مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي وحجب رواتب البشمركة».



عناصر من الجيش العراقي وسط مدينة الرمادي

سياسيان عراقيان: لا دولة في بلادنا بل صراع مصالح حزبية

أما الفساد عموماً فرأى علاوي أن لا هيئة عراقية جاءت بنتيجة، وعليه فإن الحل لمعضلة الفساد هو تكليف مؤسسة اعتبارية أجنبية مختصة بالتدقيق الجنائي بالأموال التي دخلت العراق منذ 2003 وتستطيع أن تعرف أين هي الأموال، وأين صرفت في المصالح، مع تأكيد أن الطائفية السياسية موجودة لدى طرفي الصراع في العراق.

وأضاف علاوي أنه خاطب أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون وأكد له أن لا نصر على «الإرهاب» إلا بالانتصار السياسي عبر الوحدة الوطنية وعبر تساوي المجتمع، أما حديث المصالحة على أسنسة القيادات الحاكمة الآن فهو لا يعدو في رأيه سوى «موضة» ولا يعكس نهجاً عملياً، حسب قوله.

وعن الجيش العراقي، ذكر أنه لدى توليه رئاسة الوزراء كان شرطه الأساسي إعادة تشكيله وإعادة خيرة الضباط لا على أساس مذهبي وعرقي، ولكن في المراحل التالية التي تفاقمت فيها الحاصصة الطائفية شهدت تغيراً في هوية الجيش، حيث تم دمج عناصر غير مدربة وفساد في العقود التسليحية وتراجع كبير في هويته الوطنية.

بغداد - «القدس العربي»:

وجه قائدان سياسيان بارزان انتقاداً إلى العملية السياسية في العراق، واعتبرا أن الصراع بين القوى السياسية هو على المصالح الخاصة وليس مصلحة العراق.

فقد أكد رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي أنه «لا توجد دولة في العراق بل سلطة محاصصة توجهاتها طائفية عرقية»، وأن البلاد أصبحت خاضعة لإرادات خارجية.

وأشار في لقاء متلفز إلى أن السيرة السياسية العراقية أصبحت في خبز كان، والنخح بداعش، العام مثل حاضنة (للتطرف) «أنت بداعش»، مضيفاً «بصراحة أن البيئة في العراق غير طاردة للإرهاب».

وأشار علاوي إلى تدخل الإرادة الخارجية في الشأن العراقي، ليدكر ما جرى عام 2010 من التدخل الإيراني والأمريكي لفرض نسوري المالكي فائزاً في الانتخابات، رغم أن الصندوق كان له رأي آخر. كما نوه إلى قرار رئيس الوزراء العراقي حيدر

بغداد - «القدس العربي»:

وجه قائدان سياسيان بارزان انتقاداً إلى العملية السياسية في العراق، واعتبرا أن الصراع بين القوى السياسية هو على المصالح الخاصة وليس مصلحة العراق.

فقد أكد رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي أنه «لا توجد دولة في العراق بل سلطة محاصصة توجهاتها طائفية عرقية»، وأن البلاد أصبحت خاضعة لإرادات خارجية.

وأشار في لقاء متلفز إلى أن السيرة السياسية العراقية أصبحت في خبز كان، والنخح بداعش، العام مثل حاضنة (للتطرف) «أنت بداعش»، مضيفاً «بصراحة أن البيئة في العراق غير طاردة للإرهاب».

وأشار علاوي إلى تدخل الإرادة الخارجية في الشأن العراقي، ليدكر ما جرى عام 2010 من التدخل الإيراني والأمريكي لفرض نسوري المالكي فائزاً في الانتخابات، رغم أن الصندوق كان له رأي آخر. كما نوه إلى قرار رئيس الوزراء العراقي حيدر

مقتل جنديين تركيين و6 من الحشد الوطني في قصف لتنظيم «الدولة» شمال الموصل

قذائف الهاون القذائف من قبل تنظيم داعش من منطقة شلالات الموصل على معسكر زيكاني في قضاء الشيوخ شمال الموصل... وتابع المصدر أن «قوات الحشد الوطني والقوات التركية ردت بقصف محور الشلالات وخورسيب ومنتقلة ببيوخ وقتلت العشرات من التنظيم».

الموصل - د ب أ: أفاد مصدر في وزارة البشمركة أمس الخميس بمقتل جنديين تركيين وستة من قوات الحشد الوطني في قصف لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) شمال الموصل العراقية (400 كم شمال بغداد). وقال المصدر، إن جنديين تركيين وستة من قوات الحشد الوطني قتلوا اليوم وأصيب 12 آخرون باطلاق عشرات

المليشيات الشيعية تشن حملة تستهدف «تشييع» النازحين السنة في كربلاء قسراً

عدم إحداث أي جلية أو صوت داخل الدار لئلا يزعج الجيران الشيعة وهذه قفة التعسف والتسلط والإهانة والإذلال» على حد تعبيره.

وأكد الداعشي على أن «هذا الوضع ليس جديداً وهذه الممارسات تتم منذ شهور طويلة ولكن لا أحد يجسر على الحديث لوسائل الإعلام».

وتختم حديثه قائلاً: «السني أصبح هدفاً للمليشيات أينما حل، وما يمنع هذه المليشيات من قتل النازحين في كربلاء هو خشيتهن من تسريب أمر لوسائل الإعلام، والنازحون الآن كالهائم في كربلاء والغريب أنهم يتهمون بتنظيم «الدولة» بالتسبب بينما هم يمارسون أشد أنواع التعرّف ضد أهل السنة»، على حد قوله.

في سياق متصل أنهم ناشطون عراقيون مليشيات الحشد الشعبي يشن حملة تشييع قسري في المناطق السننية الأحرار لأنه يمثل راية بن زياد وبني أمية، كما أجبرت الشباب على حضور المجالس الحسينية وغيرها، وزيارة المراد، والأغرب هو طليهم من العوائل

قوله، ولم تتوقف ممارسات المليشيات عند هذا الحد بل «أمروا العوائل بعدم السماح لأطفالهم بالخروج إلى الشارع، كما منعوا النساء منعا باتاً من ارتداء النقاب الذي تشتهر به نسوة الأنبار، وفرض ارتداء العباءة الإيرانية والحجاب الإيراني عليهم في حال خرجن من المنزل للضرورة القصوى، بعد موافقة من مختار الحي الذي يسكنون فيه، حيث يُمنع على النساء الخروج من الدار أبداً، إضافة إلى حد قول المواطن الأنباري أبو عمر الداعشي، ويضيف: «المليشيات الشيعية تحاول فرض التشييع القسري على النازحين السنة حيث أصدرت أوامرها لهم بعدم إظهار السنن في الشارع، وعدم ارتداء اللون الأحمر لأنه يمثل راية بن زياد وبني أمية».

وأضاف المواطن «أبو عمر الداعشي» والذي طلب عدم الكشف عن اسمه أو مكان السكن، قائلاً: «النازحين السنة في كربلاء، إضافة إلى الخوف من بطش هذه المليشيات في اتصال مع «القدس العربي» أن المليشيات الشيعية فرضت على النازحين السنة إظهار السنن في الشارع، ورفع الرايات الشيعية على منازلهم وتعليق الصور الزعومة للإمام الحسين، والإمام علي رضي الله عنهما، ورفع صور الحسيني في منازلهم ووضعها في سياراتهم، على حد

بغداد - «القدس العربي»

من عبدة الداعشي:

قال مواطن عراقي من المهجرين السنة من محافظة الأنبار إن النازحين السنة الذين توجهوا إلى محافظة كربلاء إبان اندلاع المعارك قبل أكثر من عام، يعانون من تسلط المليشيات الشيعية وفرض التشييع عليهم قسراً، والا يكون مصيرهم القتل.

وأضاف المواطن «أبو عمر الداعشي» والذي طلب عدم الكشف عن اسمه أو مكان السكن، قائلاً: «النازحين السنة في كربلاء، إضافة إلى الخوف من بطش هذه المليشيات في اتصال مع «القدس العربي» أن المليشيات الشيعية فرضت على النازحين السنة إظهار السنن في الشارع، وعدم ارتداء اللون الأحمر لأنه يمثل راية بن زياد وبني أمية، كما أجبرت الشباب على حضور المجالس الحسينية وغيرها، وزيارة المراد، والأغرب هو طليهم من العوائل

بساتين ديالى تشكو أعمال العنف وتستجد لإعادة الحياة إليها

للتف بسبب عدم قدرة المزارعين على جني المحصول بسبب التهديدات الأمنية». وأضاف أن «التهديدات تنحصر في وجود أعداد غير قليلة من العيوات والأفام في البساتين الزراعية، إضافة إلى وجود خلايا نائمة تستهدف بين الحين والآخر المزارعين بالاعتقالات ما حرم مئات الأسر من مصادر رزقها الأساسية».

ودعا الريبيعي الحكومة المركزية إلى التدخل العاجل لمساعدة مزارعي أبي صيدا في جني محاصيلهم من خلال تأمين البساتين الزراعية».

وسبق أن أعلن مدير ناحية أبو صيدا حارث الريبيعي أن حرباً تجري في بساتين ومزارع الناحية منذ عام 2006 وحتى الآن، أسفرت عن سقوط أكثر من 600 قتيل وجرح من مزارعي الناحية، نتيجة الانفلات الأمني.

وكان نواب وشيوخ عشائر من محافظة ديالى ذات الغالبية السننية والمجاورة لإيران، انهموا أحزاباً متنفذة ومليشيات تابعة لها، يشن حملة استهداف لكون معين بهدف إحداث تغيير ديموغرافي من خلال التهجير وعدم السماح بعودة النازحين إلى مناطقهم بعد تحريرها من تنظيم «الدولة».

مهجورة ولا يجسر أهلها على العودة إليها رغم تحريرها من «داعش»، وذلك خوفاً من ملاحقات المليشيات، وقد ماتت أكثر الأشجار فيها بعد انقطاع مياه السقي عنها وكذلك ماتت الأثمار والفواكه والتمور لبقتها في الأشجار وعدم إمكانية جمعها.

وذكر العزاوي أن لديه مزرعة كبيرة للتمور والبرتقال والرمان، وكان الحاصل فيها وفيراً كل عام، ولكنه ترك المنطقة عام 2006 بعد أن انتشرت فيها أعمال العنف من قبل المليشيات والجماعات المسلحة، وهو يقم الآن في بقوية مركز المحافظة، منوها بسبب أعمال العنف والانتقام والانتشار قضياً الأثر العشائري الناتجة عن انتماء بعض الأفراد إلى المليشيات، والبعض الأخرى إلى عناصر تنظيم «داعش» ووقوع ضحايا في المعارك العنيفة بين الطرفين طوال السنوات الماضية، إضافة إلى حملات التهجير التي وقعت في العديد من مدن المحافظة.

وأكد أن العديد من البساتين قامت القوات الأمنية بجرفها بعد وقوع اعتداءات عليها مثل وضع العيوات أو إطلاق نار وخاصة من البساتين المجاورة للطرق والشوارع،

ديالى - «القدس العربي»:

أكدت مصادر من محافظة ديالى شردت العراق أن أعمال العنف والتغيير الديموغرافي التي تجري في المحافظة منذ سنين، والتي قامت بها جماعات مختلفة منها المليشيات وتنظيم «الدولة» قد سببت وقوع الكثير من الضحايا المدنيين إضافة إلى خسائر مادية كبيرة تعرضت لها الزراعة في المحافظة.

ديالى لـ«القدس العربي» أن المحافظة التي تتنازعها الصراعات على السلطة والنفوذ والمناطق بين القوى السياسية والمليشيات منذ عام 2003 أصبحت أوضاعها الاقتصادية منهارة، وخاصة في مجال الزراعة والمحاصيل بسبب النزاعات المستمرة والملاحقات التي تقوم بها المليشيات ضد بعض المناطق التي تعترضها مناوشة الحكومة أو موالية لـ«داعش»، إضافة إلى آثار المعارك التي قامت بها القوات الأمنية والمليشيات لطرد عناصر التنظيم من المحافظة.

وأكد محمود العزاوي أحد مزارعي ديالى لـ«القدس العربي» أن المحافظة التي تتنازعها الصراعات على السلطة والنفوذ والمناطق بين القوى السياسية والمليشيات منذ عام 2003 أصبحت أوضاعها الاقتصادية منهارة، وخاصة في مجال الزراعة والمحاصيل بسبب النزاعات المستمرة والملاحقات التي تقوم بها المليشيات ضد بعض المناطق التي تعترضها مناوشة الحكومة أو موالية لـ«داعش»، إضافة إلى آثار المعارك التي قامت بها القوات الأمنية والمليشيات لطرد عناصر التنظيم من المحافظة.



من مخيمات اللاجئين في شمال العراق

الأحوال الجوية السيئة تفاقم مأساة اللاجئين السوريين في أربيل

أربيل - الأناضول: زاد سوء الأحوال الجوية من صعوبة الحياة المأساوية التي يعيشها اللاجئون السوريون في مخيم «كاويرغوسك»، بمدينة أربيل شمالي العراق.

وتحول مخيم «كاويرغوسك» الذي يبعد 30 كيلومتراً عن مركز أربيل، إلى بحر من الطين عقب هطول الثلوج والأمطار الغزيرة، مشيراً أن سبب ذلك يعود إلى ضعف البنية التحتية في المخيم وكونه منشأ على مساحة مكشوفة.

الطفل السوري محمد كلامند (12 عاماً) قال إنه جاء إلى المخيم من مدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، برفقة عائلته قبل ثلاثة أعوام، وإنهم يعيشون ظروفًا صعبة جداً بسبب البرد القارس، وانقطاع الكهرباء عن المخيم.

ولفت أنه «لا أحد يريد البقاء في المخيم، العديد من أصدقائي سافروا إلى أوروبا مع عائلاتهم، وأنا أيضاً أريد الذهاب من هنا».

وقال الطفل السوري «أحمد يوسف»، إنه لا يحب الشتاء أبداً، مشيراً أن «أرضية المخيم تتحول إلى وحل عقب هطول الأمطار، ويمنعنا هذا الأمر من التجول خارج الخيمة».

وأضاف: «عندما اضطررنا الذهاب إلى الفرن لشراء الخبز، أرتدي في أقدامي أكياس بلاستيكية، وأمشي بحذر، وليست لدينا في المخيم أية مساحة مناسبة للعب فيها».

قيادي إخواني بارز ينفي بيانا منسوباً للجماعة أثار غضبا سعودياً لدعوته للتهدئة مع حكومة طهران دون إدانتها

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

نفى القيادي الإخواني جمال حشمت امس بياناً منسوباً للجماعة حول الأزمة السعودية الإيرانية بعد أن أثار انزعاجاً في الرياض بسبب عدم إدانته طهران. ولم يصدر أي توضيح رسمي من المتحدثين الرسميين للجماعة حتى مساء امس.

وقال الجماعة في البيان أنها «تطالب فيه دول الخليج وإيران بضبط النفس وإزالة التوترات القائمة».

وأضاف البيان «في لحظة تاريخية فارقة يتداخل فيها الشرعي والإنساني وحق السيادة مع دول الجوار ولحمة الدين الواحد مع رابطة ما يعلنون أنهم أبناء أمة القبلة التي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ومع وطأة التحديات وزلزلة النوازل التي تشحن النفوس بعوامل الجفاء بدلا من مشاعر الصفاء والثيران المشتعلة على الأرض التي تاكل أو أصغر وعرى الأخوة الإيمانية، فإننا في جماعة الإخوان المسلمين نؤكد أن فريضة الوقت تقديم العمل لمصالح الدين السامي والهوية واستقرار الأوطان على كل ما عدا». وجاء في البيان الذي تناقله نشطاء

على الانترنت امس الأول (الأربعاء) ما نصه «لا نملك حلاً نقدمه لأطراف الأزمة التي جرت وقائعها هذا الأسبوع على ضفتي الخليج والتي كنا نأمل أن يتم احتواؤها».

ومن جهته قال الكاتب الصحافي السعودي، جمال خاشقجي المقرب من دائرة صنع القرار السياسي بالملكية، إن قيادة الإخوان في مصر تحترف الوقوع في الأخطاء القاتلة، ولذلك لا تستحق أن تقود مشروع التغيير. وكتب «خاشقجي» تعريفة له عبر موقع التويتات عبر موقع «السعودي» المقرب للرياض عن غضبه وقال تعليقا على البيان: كعادتهم دائما.. قد يتحالفون مع الشيطان من أجل الوصول إلى السلطة..تنظيم الإخوان وفي بيان له بعنوان «إخوان المسلمون والأحداث الراهنة على ضفتي الخليج، يخلو من أي إشارة واضحة لإدانة ما قامت به إيران حليفهم القديم الجديد - بحسب الخبراء - أن التماهي صفة البيان من أجل المرور من دون أن يفقدوا أي حليف لهم.. إلا أنهم هذه المرة قد فقدوا مصداقيتهم لدى المواطن العربي الذي فهم حقيقتهم وعرف أنهم لا خير فيهم وأنهم قد يبيعون أوطانهم بأرض الأثمان.

وجاءت تعليقات النشطاء السعوديين مهاجمة للإخوان أيضاً بسبب عدم إدانتها إيران وتأييد مواقف السعودية، وقال عبدة نحاس، الخبير السياسي السوري، والذي قام نشطاء سعوديون بإعادة نشر تويتاته على «تويتر»: «بيان الإخوان (مصر) الذي دعا للمصالحة بين «أهل القبلة» على ضفتي الخليج يعبر عن منهجية فاسدة تنصّر الظالم لأنه «مسلم»».

وأضاف: «اعتماد مفهوم «أهل القبلة» أساساً للمعاملة، ضد منهج الإسلام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإيصال الحساب على المعتقد إلى الله»، وتابع: «المصالحة مع إيران تكون إذا أوقفت الظلم والقتل، وليس لأنها من «أهل القبلة».. ألم نقاتل داعش لإجرامها وظلمها وهي تدعى الإسلام؟».

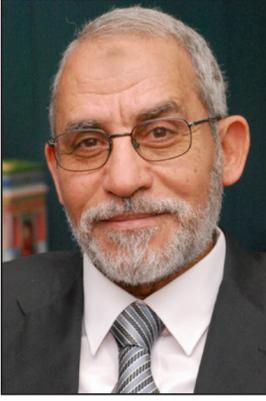
لواضح الناشط السياسي «المساواة بين السعودية وإيران في بيان الإخوان (مصر) كارثة تكشف عن انحراف لا يقدره عاقل.. كان حرياً ببيان الإخوان المصريين البحث عن مصالحة مع الحكومة في مصر وليس إيران». واختتم كلامه قائلاً: «مصر قوة للعالم العربي وتشكل مع السعودية عقفاً استراتيجياً، والأحرى رآب الصدع فيها بدلا من البحث عن صديق في إيران».

وأصدر القيادي الإخواني جمال حشمت



علي خامنئي

الإفراط والتفريط، أعلن وجهة نظري أن هذا بيان مزور وغير حقيقي لأنه مجهول النسب لا يملك حجة ويغرد خارج سياق الأمة والزمن واستبعد أن يختاره أحد من القيادات العاملة المجاهدة.. جماعة الإخوان أعظم وأجل شأننا من هذا البيان».



محمد بديع

للحل رغم وضوح الحق، واعتقد يقينا معرفتي بمواقف الجماعة التاريخية في الانحياز للحق وتكلفة ذلك والذي دفعته الجماعة منذ نشأتها حتى الآن للمحافظة على الدين ونشر منهجه والدعوة إلى التمسك به واللجوء إليه في حياة الأمة واحتياج العالم له تقيا خالصا خاليا من



العاهل السعودي الملك سلمان

بيانا اعتبر فيه ان البيان المنسوب للجماعة مزور. وقال: «هناك بيان منسوب لجماعة الإخوان المسلمين حول الأحداث الراهنة على ضفتي الخليج تلك التي تحدث بين إيران وأهل السنة من دول خليجية وعربية ويطالب الطرفين بالتروي والمراجعة دون أن يقدم رؤية

مجلس حقوقي مصري يطالب «الداخلية» بمد فترة زيارة السجناء في سجن «العقرب»

5 دقائق، وتتم من خلال حاجز زجاجي، مع السماح لهم بمصافحة ذويهم من السجناء في نهاية الزيارة، بحسب البيان. وأضاف البيان، أن اللواء حسن السوهاجي، مساعد وزير مساعد وزير الداخلية، أكد للوفد، حرص إدارة السجن على الالتزام بالراحة للسجون، فيما يتعلق بمد الزيارة المقررة قانونا، لكن الأمر مرتبط بكثافة الزائرين.

وحسب تقارير حقوقية محلية، اشتكت أسر محبوسين في سجن العقرب، طيلة الأشهر الماضية، من قلة مدة الزيارة، وأنها تكون من خلال حاجز زجاجي، كما اشتكوا من عدم وجود أنشطة في فصل الشتاء، ومنع الزيارة لشهور.

وأضاف البيان، «من بين الشكاوى منع دخول الكتب الدراسية، والملابس الشتوية، وتزويد العنابر بالأسرة والبطاطين، ومدى توفر الأدوية، أو السماح بدخولها، والرعاية الطبية المقدمة للسجناء من قبل إدارة السجن، ومعاناة أسر السجناء أثناء الزيارات من حيث قصر الوقت، وطول مدة الانتظار». وأوضح البيان، أن «الوفد تأكد من توافر الاستجابة لإدارة السجن» الملاحظات التي كانت محل الشكوى، إلا فيما يخص مدة الزيارة».

وأوصى الوفد، وزارة الداخلية، «الالتزام بالراحة للسجون فيما يتعلق بمد الزيارة للزيارة ومدتها 60 دقيقة»، فيما يشكو عدد من أسر السجناء، أن مدة الزيارة لا تزيد عن

القاهرة - الأناضول: طالب المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي) امس الأول الأربعاء، وزارة الداخلية المصرية، بالالتزام بالراحة للسجون فيما يتعلق بزيارة المقربين للزائرة، خاصة ما يتعلق بسجن العقرب (جنوب القاهرة)، الذي اشتكى عدد من أقارب المحبوسين به من قصر مدة الزيارة. وحسب بيان، صادر عن المجلس، اطلعت عليه الأناضول، فإن «وفد المجلس القومي لحقوق الإنسان زار الثلاثاء الماضي، سجنًا شديد الحراسة في منطقة طرة (العرفوف بسجن العقرب)، وعرض على عدد من قيادات قطاع حقوق الإنسان، في وزارة الداخلية (لم تسهم)، عدداً من الملاحظات، من واقع الشكاوى المقدمة للمجلس».

المسيك تحمّل وكالة السفر مسؤولية مقتل ثمانية سياح من مواطنيها في مصر

مسيكو - آ ف ب: أعلنت السلطات المكسيكية امس الأربعاء ان تحقيقا حول الغارة الجوية التي شنها الجيش المصري وقتل خلالها ثمانية سياح مكسيكيين واربعة مصريين في ايلول/سبتمبر الماضي، يشير إلى ان وكالة السياحة هي المسؤولة عن الحادث.

وكان السياح الثمانية ومرافقهم المصريون الاربعة قتلوا في 13 ايلول/سبتمبر عندما قصفت مقاتلات ومروحيات تابعة للجيش المصري ألياتهم بعد 250 كلم في جنوب غرب القاهرة في وسط الصحراء الغربية التي تعد وجهة مهمة للسياح. وتوقفت المجموعة لتناول الغداء خلال رحلة.

وقالت وزارة الخارجية المكسيكية كلوديا رويز ماسيو في مؤتمر صحفي ان الحكومة المصرية يبلغتها بان «السلطات الادارية وكالة السفر كان عليهما الحصول على تفاصيل اكبر حول التصاريح وبذلك

هي مسؤولة عن ذلك». وأضافت ان «التحقيق على وشك الانتهاء» حسب الحكومة المصرية. وكانت الحكومة المصرية التي لم تنشر الكثير من التفاصيل عن ملابسات وأسباب الحادث، أكدت ان الجيش قصف هذه المجموعة «خطا» خلال ملاحقته جهاديين «ارهابيين» ولن هؤلاء السياح كانوا في «منطقة محظورة».

وخرج ستة سياح مكسيكيين في الهجوم واعدوا إلى بلدهم بعد ايام على الحادث.

وعد وزير الخارجية المصري سامح شكري في ايلول/سبتمبر باجراء «تحقيق سريع وشامل وشفاف» في مقتل السياح المكسيكيين، لكن النيابة العامة منعت وسائل الإعلام من نشر أي معلومات عن الواقعة أو التحقيق. وقال ناجون من القصف ان طائرات ومروحيات قامت به.

جوبا - الأناضول: اتفقت اطراف النزاع في جنوب السودان (الحكومة، المعارضة المسلحة، المعتقلين السابقين، والأحزاب السياسية)، امس الخميس، على تقسيم الحقايب الوزارية لحكومة الوحدة الوطنية التي ينظر الإعلان عنها بعد أن تخلص لجنة صياغة الدستور الانتقالي من أعمالها خلال الأسابيع المقبلة.

وانتهت امس مفوضية مراقبة وتقييم اتفاقية السلام في جنوب السودان بزعامة الرئيس البشير السابق «فيستوس موغابي»، من الاجتماعات التشاورية التي عقدت بين اطراف النزاع في جوبا، وبموجب البيان الختامي الذي أصدرته المفوضية، ويحمل توقيع رئيسها إلى جانب ممثلي الأطراف المعنية، فالحكومة الانتقالية



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والبابا تواضروس الثاني خلال الزيارة التي قام بها للكاتدرائية في العباسية احتفالا بعيد القيامة امس

السيسي حضر القداس للعام الثاني على التوالي

الأجراس تدق ابتهاجا ب«عيد الميلاد» في قلب القاهرة

القاهرة - الأناضول: في حضان جبل المقطم وصخوره، جنوب شرقي العاصمة المصرية، قطع هدوء دير الأنبا سمعان، أحد الكنائز المعمارية القبطية في مصر، مساء الأربعاء، ترانيم قبطية، وأجراس الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح.

دير الأنبا سمعان، الذي يصف عالمياً باعتباره أول دار عبادة كنسية، يتم نحته بالكامل داخل صخور، تجمع فيها الرهبان والمسيحيون، منذ مساء امس، يتبادلون التهانى، والاستعداد للقداس الكنسي.

وقداس عيد الميلاد، يتميز عن غيره من القداسات، بجزائله، وأحانه البهجة على خلاف الترانيم الحزينة، التي يرتها المسيحيون في أسبوع الآلام (مناسبة مسيحية)، وهذه الترانيم الكنسية البهجة، توارثها المسيحيون من القرن الأول، وحتى القرن الخامس الميلادي، ويتم تأديتها بنفس الشكل، الذي كانت تؤدى به في هذه القرون الأولى، التي شهدت ميلاد المسيحية.

وفوق مدرجات علوية جبليّة، يعرف بابا ديسر القديس سمعان الخراز، الذي عاش أواخر القرن العاشر الميلادي، جلس مسيحيون في زيهم الجديد، يتابعون مع أطفالهم الترانيم، التي يؤدها رهبان الدير، بخلاف الطقوس المسيحية، التي تعرف بها هذه المناسبة السنوية البارزة في الشرق.

وعلى مسافة ليست بعيدة عن دير يحيى جزءاً من التاريخ الكنسي، يُسمع من يقترّب من مقر الكاتدرائية بحي العباسية، في قلب القاهرة، أجراس الكنيسة الأبرز، التي تحتضن أكبر قداس في مصر، برئاسة البابا تواضروس الثاني، القديس الذي بدأ، تحت حراسة عناصر من الحرس الجمهوري، وقوات الجيش والشؤون، حضره للمرة الثانية

على التوالي، الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ومسؤولون بارزون بالحكومة المصرية.

مئات الشموع تضيء، أمام جموع السجّيين الذين استمعوا لترانيم أعياد الميلاد، في ليلة شهدت كلمة من البابا تواضروس عقب القداس الكنسي عن فضلها، وعن أهمية الترابط الذي تحياه مصر، والتي اختلط فيها الحديث الديني مع السياسي، متناولا (تواضروس)، أهمية مياه النيل للمصريين، في إشارة منه إلى أزمة سد النهضة الأثيوبي، الذي تتخوف مصر من تأثيره على حصتها المائية، بجانب تمنيه «وجود برلمان قوي يعبر عن مصر». هذه التواضروسيّة، تكررت بصورة أقل في كنائس محافظات مصر الـ 27، والتي شهدت حضوراً أمنياً، ورسمياً، وشعبياً كبيراً.

وتجنبنا لوقوع تجسير مماثل لما وقع أمام كنيسة القديسين في الإسكندرية

ويتم تأديتها بنفس الشكل، الذي كانت تؤدى به في هذه القرون الأولى، التي شهدت ميلاد المسيحية.

وفوق مدرجات علوية جبليّة، يعرف بابا ديسر القديس سمعان الخراز، الذي عاش أواخر القرن العاشر الميلادي، جلس مسيحيون في زيهم الجديد، يتابعون مع أطفالهم الترانيم، التي يؤدها رهبان الدير، بخلاف الطقوس المسيحية، التي تعرف بها هذه المناسبة السنوية البارزة في الشرق.

وعلى مسافة ليست بعيدة عن دير يحيى جزءاً من التاريخ الكنسي، يُسمع من يقترّب من مقر الكاتدرائية بحي العباسية، في قلب القاهرة، أجراس الكنيسة الأبرز، التي تحتضن أكبر قداس في مصر، برئاسة البابا تواضروس الثاني، القديس الذي بدأ، تحت حراسة عناصر من الحرس الجمهوري، وقوات الجيش والشؤون، حضره للمرة الثانية

ويتم تأديتها بنفس الشكل، الذي كانت تؤدى به في هذه القرون الأولى، التي شهدت ميلاد المسيحية.

وفوق مدرجات علوية جبليّة، يعرف بابا ديسر القديس سمعان الخراز، الذي عاش أواخر القرن العاشر الميلادي، جلس مسيحيون في زيهم الجديد، يتابعون مع أطفالهم الترانيم، التي يؤدها رهبان الدير، بخلاف الطقوس المسيحية، التي تعرف بها هذه المناسبة السنوية البارزة في الشرق.

وعلى مسافة ليست بعيدة عن دير يحيى جزءاً من التاريخ الكنسي، يُسمع من يقترّب من مقر الكاتدرائية بحي العباسية، في قلب القاهرة، أجراس الكنيسة الأبرز، التي تحتضن أكبر قداس في مصر، برئاسة البابا تواضروس الثاني، القديس الذي بدأ، تحت حراسة عناصر من الحرس الجمهوري، وقوات الجيش والشؤون، حضره للمرة الثانية

الرئيس الجديد لليوناميد يبدأ مهامه في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

بدأ مارتن إيهوجيان وهو مومبيسي، الرئيس الجديد للبيعة المشتركة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة (يوناميد)، مهامه رسمياً في الخرطوم بعد أن تم تعيينه في السابع والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر الماضي برئيساً للعملية المختلطة لاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في السودان.

واتسم العلاقة بين الحكومة السودانية واليوناميد بالوتر الشديد في عام 2014م عندما طالب السودان برحيل هذه القوات على خلفية تحقيق بشأن مزاعم حول اغتصاب نساء في قرية (تابت) في شمال دارفور، ورفضت الحكومة السودانية إجراء تحقيق من اليوناميد حول هذه الواقعة، وقالت اليوناميد إن السلطات السودانية لم تسمح لبعثتها بالوصول إلى القرية للتحقيق حول مزاعم الاغتصاب إلا بعد تسعة أيام من الحادثة في وجود قوات حكومية ومنعتها من الرجوع مرة أخرى للقرية.

وعاد التوتر مرة أخرى في نيسان/ أبريل 2015م

بعد نشر أنباء عن معاملة الحكومة السودانية في منح تأشيرة الدخول لبيعة دولية تضم دبلوماسيين أمريكيين وبريطانيين لتقصي الحقائق في دارفور.

والرئيس الجديد للبيعة المشتركة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد) التقى فور وصوله بوزير الدفاع السوداني، كما أجرى لقاء مع أمين حسن عمر رئيس مكتب سلام دارفور، وسوف يلتقي بالبعيد من المسؤولين السودانيين المرتبطين بدائرة عمله.

وتصر الحكومة السودانية على خروج اليوناميد من أراضيها، وتحدث دائما عن الاتفاق على استراتيجية الخروج المنصوص عليها في اتفاق أبرم عام 2008م، لكن الأمم المتحدة ترى ضرورة بقاء هذه القوات في إقليم دارفور، ولهذا تقوم بتجديد التفويض لها في كل عام.

وبخصوص (مارتن إيهوجيان)، قالت الحكومة السودانية إن تعيينه تم بالتسوية مع ذلك لتكميل الأوضاع الأمنية والإنسانية في دارفور، ووضع الخطط لاستراتيجية لخروج اليوناميد.

تجدر الإشارة إلى أنه تم تعيين الغينية بيتنو كيتا، نائبة للممثل الخاص المشترك للعملية المختلطة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور.

وتشهد دارفور نزاعاً منذ عام 2003م أدى إلى مقتل مئات



دورية ليوناميد في دارفور

المعارضة تسترد مواقع سيطر عليها النظام في «الشيخ مسكين» وترد هجوماً آخر في القنيطرة



سوريون يعملون على إجلاء رجل أصيب عقب غارات النظام على ضاحية الزملكا (أ ف ب)

درعا - «القدس العربي»

من مهند الحوراني:

تستمر المواجهات العنيفة على أشدها بين قوات النظام المدعومة بالميليشيات الشيعية ضد الجيش الحر داخل مدينة الشيخ مسكين وسط درعا، وتطور المواجهات التي تعد الأعنف في أرقعة المدينة وشوارعها منذ سيطرة الحر عليها في نفس التاريخ من العام الماضي. وكانت قوات النظام قد استطاعت التقدم مع أول أيام الحملة والسيطرة على اللواء 82 وكتيبة النيران، والتوغل في قلب المدينة وصولاً إلى الدوار وجامع الجبر، إلا أنها عادت لتتكفى إثر هجوم معاكس للجيش الحر طردها من النقاط والأبنية التي احتلتها بالقرب من الساكن العسكرية.

وقال أبو شيمة المناطق الإعلامي باسم حركة المنى الإسلامية، في حديث لـ «القدس العربي»: «حاول الجيش التقدم إلى دوار الشيخ فتم صدّه، ولكن لا يزال النظام موجوداً في اللواء 82 وكتيبة النيران وجزء من المساكن العسكرية. ويحاول التقدم من الجهة الشرقية من الدوار الرئيسي ومن المساكن العسكرية، والجهة الشمالية من جهة استرداد درعا دمشق القديم ومن الجهة الشمالية الغربية من اللواء 82.

ومنيت قوات النظام، بحسب أبو شيمة، بخسارتها وهي إعطاب دبابتين واقتحام شيلكا، وقتل عدد من جنوده بينهم ضباط أعلنت عنهم صفحات موالية للنظام..

وأوضح أبو شيمة أن سبب تراجع المعارضة في بداية الحملة هي الشائعات التي روجت حول سقوط الشيخ مسكين، والاستخفاف بالرباط من قبل الفصائل، والتقدم من أكثر من جهة من قبل النظام والسدي راقق قصفاً مكثفاً من الطيران الروسي، إضافة للتعزيزات التي أتت من الميليشيات اللبنانية والإيرانية ناهيك عن الاستخدام الكثيف جدار الرجمات صواريخ

لواء شهداء اليرموك «يطبق الشريعة» وينفي أي بيعة سرية لتنظيم «الدولة»

وهي تهمة باطلة أيضاً، وأشار إلى ان من بين أهم أسباب استهداف لواء شهداء اليرموك، موقفه العلن ضد «ما يسمى دار العمل الذي أرادت قيادات في النصرة وحرار الشام اخضاع الجميع لأوامرهم ليكون لهم الرأي في الجنوب السوري». وختم قائلاً، «إن العمليات القتالية ضد قوات النظام أصبحت شبه معدومة مُنذ وصول فرع الشرقية التابع لجهة النصرة إلى مناطق درعا، وهذا ما يختلقون حول الأسباب التي تُشغل لواء شهداء اليرموك عن قتال النظام»، على حد زعمه.

أن لواء شهداء اليرموك مُنذ تأسيسه، يسعى لتحكيم الشريعة وقد طبق حدودها في حوض اليرموك مؤخراً، بعد ان أصبح الوضع ملائماً ولقي ترحيباً كبيراً من السكان.

لكن جبهة النصرة وحرار الشام وغرفة فتح الشام، يرون في «تطبيق الشريعة» وانشاء محاكم وشرطة إسلامية وغيرها دليلاً على ارتباط اللواء بتنظيم «الدولة»، حسب تعبيره.

وأكد الدرعاوي، «أن التهم التي أعقبت بيان نفي البيعة، تحورت حول بيعة سرية،

ابو ماري القحطاني، كشف عن نية مبيتة لقتال اللواء، وأن أي جهود لتهدئة الموقف لا يمكن لها النجاح»، حسب قول المصدر المقرب من لواء شهداء اليرموك.

ونفى أن يكون بيان اللواء على صلة بما يجري من تصعيد ضد اللواء، محذراً من «احتمالات قتال اللواء في أي وقت استجابة لأوامر خارجية قررت استئصاله لرفضه التبعية لأحد، كما أنه يصير على اتباع وتطبيق الشريعة الإسلامية في أي منطقة يسيطر عليها، وهو امر مقبول من عموم سكان المناطق»، كما يقول. وأوضح،

تحديداً وبقياة ابو ماري القحطاني عندما تم اغتيال الشيخ ابو محمد المسألة في درعا البلد، مع رفاقه، ثم اغتيال شقيقين هما المهندس سامي الرفاعي وشقيقه الصيدلي احمد الرفاعي، بتهمة مبايعة الدولة على الطريق بين منطقتي صيدا والغاريا، ثم اغتيال شباب بنفس التهمة اعقبها اغتيال ثلاثة اعلاميين مستقلين في بلدة ابطع دون اي رد من لواء شهداء اليرموك، حسب قوله. ويضيف «كن اعتقال خلية اغتيالات من الشيعيات في منطقة جملة كانت تخطط لاغتيال امير اللواء بتوجيهات من

وقال لـ «القدس العربي»: «ليس هناك من ذريعة لدى تلك الفصائل لقتال لواء شهداء اليرموك الا اتهامه بمبايعة تنظيم «الدولة»، موضحاً أن التصعيد ضد اللواء «جاء بعد مجيء ابو ماري القحطاني، أحد شرعيي جبهة النصرة، إلى مناطق درعا بعد زعله».

وأضاف ان جهوداً كبيرة بذلتها «قيادة اللواء، والامير السابق ابو علي البريدي المعروف بالخال، لتبيين الوضع لوجهاء حوران وإنه جاهز للشرع الا ان العمل الاستغزاري بدأ من قبل جبهة النصرة

إسطنبول - «القدس العربي»

من عبدالله العمري:

نقى محمد الدرعاوي، المقرب من لواء شهداء اليرموك، صحة الأنباء المتداولة في وسائل إعلامية مختلفة عن «بيعة» اللواء لتنظيم الدولة الإسلامية، وأكد مصداقية بيان اللواء الذي نفى «البيعة» متهما جبهة النصرة بإثارة الأمر في وسائل الإعلام لتحاكي ردود الأفعال في الوسط الاجتماعي على قتال اللواء.

ارتباك في أوساط «حزب الله» بعد الحملة الإعلامية المضيفة على مأساة «مضاي»



سوري من ضحايا بلدة مضاي السورية المحاصرة (رويترز)

بيروت - «القدس العربي»: يبدو أن «حزب الله» شعر بالإرباك تجاه الحملة الإعلامية المتزايدة التي أضاءت على مأساة مضاي البلدة السورية المحاصرة، فاضطر إلى توضيح الأمور ليس ببيان رسمي، إنما من خلال فتاة «النار» في نشرتها الإخبارية مساء أمس، حيث أوردت الفتاة تعليقاً على ما سمعتها الحملة الإعلامية المبرجة ضد المقاومة بشأن بلدة مضاي في ريف دمشق، فنقلت عن مصادر «أن بعض وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة التوجه طاعتنا بحملة اقتراء» واسعة ضد المقاومة، متهمه إياها «بتجوير المدنيين في مضاي بسبب حصار حزب الله»، وهي حملة مبرجة بهدف تشويه صورة المقاومة، إذ لا يتحمل مسؤولية ما يجري في البلدة سوى الجماعات المسلحة التي تتخذ من مضاي رهينة لها ولدايمي المسلحين من جهات خارجية، مشيرة إلى «أننا لم نشهد مثل هذه الحملة في بلدات سورية أخرى محاصرة منذ سنوات من قبل الجماعات المسلحة الإرهابية مثل كفرنبا والغوغة في ريف إدلب ونبل والزهراء في ريف حلب ودير الزور ومناطق أخرى حيث يقتل فيها الأطفال الرضع بسبب النقص بالحليب والمواد الأولية وانتشار الأمراض بسبب انعدام وجود المواد الطبية».

ولفتت «النار» إلى أنه «أولاً، تم إدخال عشرات الشاحنات محملة بالمواد الغذائية والطبية في 18 تشرين الأول 2015 إلى مضاي وسرغايا وبقين والتي تكفي لأشهر عدة بالتزامن مع إدخال الكمية نفسها إلى كفرنبا والغوغة. ومن المقرر بحسب اتفاق «الزبداني كفرنبا والغوغة» أن تدخل مساعدات غذائية في الأيام القليلة المقبلة بعدما تم تنفيذ بند إخراج الجرحى المسلحين من الزبداني، تانياً، تتحكم في بلدة مضاي مجموعات مسلحة حيث يبلغ عدد المسلحين أكثر من 600 مسلح يتوزعون 60 في المئة من «حركة أحرار الشام» و30 في المئة من جبهة

النصرة، و10 في المئة من «الجيش الحر». وياتي تعبير البلدة رهينة للجماعات المسلحة منذ أشهر عندما اشتدت المعركة في الزبداني وبعد أن قاموا بعمليات نهب عدة ضد حواجز الجيش السوري عند مدخل مضاي. علماً، تتحكم قادة الجماعات المسلحة بالمساعدات الغذائية التي توزع وتوضع في مستودعات تابعة لهم في وسط البلدة ويتم ابتزاز السكان فيها وبيعها للمدنيين لمن يستطيع شراءها. رابعاً، لم تدخل مضاي في الصراع والحصار فعلياً إلا عند اشتداد المعركة في مدينة الزبداني المجاورة حيث استخدم المسلحون مضاي مركزاً لشن العمليات ضد الجيش السوري والمقاومة في الزبداني بهدف تغيير مسار المعركة.

سادساً، هناك محاولات عدة من قبل عدد كبير من السكان للخروج من مضاي غير أن قادة الجماعات المسلحة للخروج من مضاي غير أن قادة الجماعات سابعاً، هناك مفاوضات لتسليم 300 مسلح أنفسهم إلى السلطات والخروج من مضاي مقابل رفض مسلحين آخرين للموضوع بسبب قرار سياسي خارجي. ثامناً، عند تطبيق اتفاق الزبداني توقف موكب خروج جرحى المسلحين من الزبداني بسبب تهديد المسلحين في مضاي بالتعرض لهم وقصف الحافلات لرفضهم الاتفاق.

تاسعاً وأخيراً، «باتت هذه الحملات معروفة الأهداف ومن خلفها بهدف تشويه صورة المقاومة واستغلال المدنيين في ورقة سياسية خاسرة».

أمين عام الائتلاف لـ «القدس العربي»: نطالب السعودية بأسلحة نوعية لإجبار إيران والأسد على القبول بالحل السياسي

العربية السعودية التي تشهد جميعاً بواقفها المتقدمة من الثورة السورية بتقديم دعم عسكري أكبر من خلال تزويد الثوار وكتائب الجيش الحر بأسلحة نوعية تمكنهم من تغيير الموازين على الأرض ومواجهة الحور الثلاثي للعدوان المتمثل في روسيا وإيران والأسد والذي يقوم بحرب إبادة ضد الشعب السوري يستخدم فيها كافة أنواع الأسلحة».

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد أكد في تصريحات صحافية، الثلاثاء الماضي أن بلاده ستواصل دعم الشعب السوري سياسياً وعسكرياً، قائلاً: «السعودية ملتزمة بدعم الشعب السوري لنيل حقوقه، وحرته وجلب التغيير الذي يطمح إليه في بلد»، وشدد على أن السعودية ستواصل تقديم أشكال الدعم العسكري، والسياسي، والاقتصادي للسوريين، وستعمل مع الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي للتوصل

إلى حل سياسي لازمة السورية. وعن إمكانية تأثير الأزمة الأخيرة بين السعودية وإيران على فرص الحل السياسي في سوريا، قال مكتبي: «إيران منذ سنوات تدعم الأسد في إبادة الشعب السوري. وليس الفصل الأخير من تدخلات إيران ما حصل مع السعودية لكنه فصل مهم ويشير بوضوح للتدخل السافر الذي تمارسه إيران تجاه دول المنطقة».

وأضاف: «الأمر مرتبط بإرادة الأطراف الدولية فإذا كان هناك إرادة دولية حقيقية لن تستطيع إيران أن تُفشل المحادثات والأيام المقبلة ستكشف عن مدى توفر هذه الإرادة».

وكانت السعودية قد رعت مؤتمر الرياض للفصائل السياسية والعسكرية السورية المعارضة، نتج عنه تشكيل «الهيئة العليا للتفاوض» من أجل البدء بمفاوضات مع النظام السوري برعاية الأمم المتحدة.

طالب يحيى مكتبي أمين عام الائتلاف السوري المعارض، الملكة العربية السعودية بتقديم مزيد من الدعم العسكري والأسلحة النوعية للثوار في سوريا، من أجل إجبار إيران ونظام الأسد على القبول بالحل السلمي بعد تغيير الموازين على الأرض.

وقال في تصريحات لـ «القدس العربي»: «تغيير المعطيات على الأرض هو أكبر العوامل التي تؤثر في الحل السياسي، والنظام السوري ومن خلفه إيران أتيبتا أنهم لا يرضخون للحل السياسي إلا إذا تغيرت الوقائع على الأرض».

وأضاف مكتبي «لذلك نطلب من الأشقاء في الملكة

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

الأمم المتحدة تعلن عن موافقة نظام الأسد على إدخال المساعدات لـ «مضاي» المحاصرة في القلمون

دمشق - «القدس العربي»

من بسمه يوسف:

الجيش النظامي على الشباب مقابل إخراج عائلاتهم من الحصار. وأوضح أن بعض الشباب تطوعوا لإنقاذ حياة عائلاتهم، وبعد شهر تم إخراج عائلات البعض منهم فقط.

وبين المصدر أن «السكان يحاولون التغلب على الحصار كل بريقته فإلى جانب التطوع في جيش النظام، حاول آخرون التسلل إلى خارج البلدة رغم حقول الألغام المحاطة بها، لتأمين بعض الغذاء حتى وأن كانت أوراق شجر. وقتل جراء هذه الألغام كثير من أهالي البلدة بسبب الألغام، وإصيب آخرون بينهم أطفال.

ودفع الجوع والخوف على عائلاتهم بعض المقاتلين لا يزيد عددهم عن 20 لتسليم أسلحتهم مقابل بضع علب من «البسكويت» في محاولة لإفقاذ بعض المدنيين من الموت.

من جهة أخرى بين المصدر أن المقاتلين الموجودين في المنطقة حاولوا عدة مرات فك الحصار دون جدوى في ظل نقص العتاد والغذاء اللازم، كانت آخرها محاولة تمت مساء يوم الأحد الماضي نفذها عدد من المقاتلين فأسفرت عن مقتل شخص وإصابة آخر وأسر مقاتل إثر كمين نصبه حزب الله.

ويذكر أن أغلب الرجال والمقاتلين في مضاي بدأوا بأكل لحم «القطط والكلاب» بعد نفاذ أوراق الأشجار، في ظل ارتفاع جنوني لأسعار السلع الغذائية التي لا يتوافر معظمها. ويبلغ سعر كيلوغرام الرز الواحد إن توفّر 40 ألف ليرة سورية تقريباً.

وافقت حكومة بشار الأسد أمس على السماح لدخول المواد الغذائية والمساعدات إلى بلدة مضاي في منطقة القلمون المتاخمة للحدود اللبنانية، التي تخضع لحصار قوات النظام ومليشيات حزب الله اللبناني منذ 200 يوم.

ورتبط إدخال المساعدات لضحايا بإدخاله لبلدي والغوغة وكفرية الشيعيتين المحاصرتين في ريف إدلب.

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيان أمس تلقيه موافقة من الحكومة السورية لإدخال المساعدات الإنسانية في أقرب وقت إلى ثلاث بلدات سورية بينها مضاي.

وجاء في البيان «ترحب الأمم المتحدة بالموافقة التي تلقتها اليوم من الحكومة السورية بشأن إيصال المساعدات الإنسانية إلى مضاي وتعمل على تخصيص القوافل لانطلاقها في أقرب فرصة».

إلى ذلك وثق ناشطون من مضاي سقوط 44 قتيلاً خلال فترة الحصار المستمرة عدا عن حالات إغماء جراء الجوع وسوء التغذية تصل للمشفى ويصل عددها في بعض الأحيان لما يقارب 150 في اليوم.

وقال ناشط طلب عدم ذكر لـ «القدس العربي» إن قوات النظام بدأت بعرض التطوع في صفوف

الحجاج الإيرانيون زوار المقامات أسهموا في خلق انطباعات سلبية لدى السوريين شاه إيران كان قلقلًا من عروبة دمشق... وثورة المستضعفين تحالفت مع البعث العلماني وليس الإخوان كيف جندت طهران الدبلوماسية الثقافية لخدمة مصالحها السياسية والطائفية في سوريا

لندن «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في ورقة نُقِشت عام 2009 بالمؤتمر الأمني السنوي الذي يعقد في مدينة هرتسليبا الإسرائيلية تحدث فيها معدها عن مسألة التشيع في سوريا، وقال إن نسبة الشيعة في سوريا لا تتعدى 1% من بين 18 مليون نسمة، وتظل الأرقام غير دقيقة نظراً لعدم توفر الإحصائيات حول هذه الظاهرة، وأضاف أن شيعة سوريا هم في الأغلب من سكان البلاد مع نسبة قليلة من العراقيين والإيرانيين.

ولاحظت الدراسة أن الإيرانيين يقومون بأعمال «تبشيرية» ويملكون مؤسسات ثقافية عدة، وتتركز نشاطاتهم حول مقام السيدة زينب، جنوب العاصمة دمشق ومقام السيدة سكينة في داريا ومسجد النقطة في حلب. ورات الدراسة التي أعدها خالد السنديباشي أشرف من شموئيل بران وصول بشارة الأسد إلى السلطة عام 2000 عزز من النشاطات الشيعية وأدى لتجنس عدد من الإيرانيين والعراقيين وزاد من نشاطات التشيع في البلاد خاصة بين العلويين الذين يبريدون الانتماء حسب الدراسة لطائفة أكبر. كما أشار الباحث للور الذي لعبته السفارة الإيرانية في دمشق والحلقة الثقافية التابعة لها في نشر الفكر الشيعي في كل مناطق سوريا، وتم هذا عبر الدعم المالي والمنح الدراسية إلى إيران والعلاج الصحي.

وتعتبر الدراسة التي تمت قبل الثورة السورية التي اندلعت عام 2011 عن مدى التأثير الإيراني في سوريا والذي تظهره أيضاً بالإضافة للعلاقات السياسية والاقتصادية والمالية من خلال السياحة الدينية والعلاقات الثقافية، ولعل دخول الميليشيات الشيعية خاصة حزب الله إلى سوريا والمشاركة في الحرب ضد المعارضين لنظام الرئيس بشار الأسد تم تبريره في البداية عبر ذريعة حماية مقام السيدة زينب، وهذه النقطة بدت واضحة في تحليل قدمه الباحث فيليب سميت «الجهاد الشيعي في سوريا وآثاره الإقليمية» (2015) الصادرة عن معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، فقد دخل المقاتلون أو معظمهم تحت شعار «بيد يا زينب، ومنه تطورت ظاهرة عقدة للتعاون السوري – الإيراني والميليشيات التي جاء أفرادها من لبنان والعراق وأفغانستان وباكستان، ويمثل دخول المقاتلين الشيعة صورة عن تعقيدات الحرب السورية التي تجاوزتهم الآن وتبدو صراعا دوليا دخلت فيه روسيا في العام الماضي وأصبح الحضور العسكري الإيراني أكثر وضوحا من ذي قبل.

منظومة علاقات

ومن أجل فهم دور الشيعة في سوريا لا بد من فهم منظومة العلاقات الثقافية التي لعبت دورا في بناء صور ونشاطات حول البلدين، وهذا المنظومة تسميها باحة بالدبلوماسية الثقافية التي بدأت في منتصف القرن الماضي وتعززت أكثر بعد الثورة الإسلامية الإيرانية، والتي لم تنجح في تغيير مواقف الشيعيين من بعضهم البعض، وهذا يعود للطريقة التي أدارت بها إيران الإسلامية منظومة العلاقات التي لم تكن ثقافية بحثة بل ودعائية، وهو ما دفع غاريت سميت من مكتب صحيفة «الغارديان» في طهران للتساؤل: هل فشلت الدبلوماسية الإيرانية في سوريا؟ وطرح الفكرة على ناديا مولتران الباحثة في العلاقات السورية – الإيرانية وجهود كل من البلدين في تحسين علاقاتهما الثقافية، وناديا مولتران هي ابنة دبلوماسي ألماني ولدت في دمشق ونشأت وكبرت في الجزائر ووبون ولندن ولكنها لم تنس مكان ولادتها.

ومن هنا سألرت إلى دمشق لأول مرة عندما كانت طالبة تدرس اللغة العربية في جامعة كامبريدج وقصت فيها الفترة الدراسية ما بين 2003 – 2004 حيث سكتت في المدينة القديمة، وعبرت مولتران عن حبها للمدينة «حبيبتها وشعرت منذ البداية أنني في بيتي». وقابل سميت مولتران في بيروت حيث تعمل الآن باحة في معهد الشرق، وتقول مولتران إنها كانت تسكن قريبا من مقام السيدة رقية

الواقع خلف الجامع الأموي «في كل يوم عندما كنت أشاهد الكثير من الإيرانيين في طريقي لدروس الفرنسية»، وقادتها الظروف كما يقول سميت إلى دراسة العلاقة بين سوريا وإيران حيث عين والدها بول مولتران سفيرا في طهران عام 2003 ولهذا انتهزت الفرصة لزيارة والديها هناك.

أما الفرصة الثانية التي دفعته لدراسة العلاقات السورية – الإيرانية فكانت في حوار لها مع إيراني كان على الطائرة زار دمشق من أجل تقديم أوراق هجرة إلى السفارة الكندية هناك «كنا نتحدث فقط وسألته عن رأيه في دمشق، فرد «أه أنا ذهبت إلى هناك لتقديم إجابة المسافر الإيراني بمثابة الصدمة لها حيث تساءلت عن الطريقة التي طورت فيها إيران وسوريا علاقات قوية بينهما في الوقت الذي بقي فهمهما الثقافي لبعضهما البعض فقير، والمهم في الحوار أنه كان مفتاحا لوضع الدكتوراه الذي تقدمت به إلى جامعة أوكسفورد وكتابها «المحور السوري – الإيراني: الدبلوماسية الثقافية الفاشلة والعلاقات الدولية في الشرق الأوسط» والصادر عام 2013.

وتقول فون مولتران إن «فكرة العرب المتخلفين (بدون ثقافة) منتشرة بشكل واسع في إيران»، ولكن للأخيرة صورة مماثلة في سوريا، فكل ما يراه السوريون هم حجاج محافظون في مهمة دينية لزيارة المقامات، ويعني كل هذا بناء نمطية لا تمثل بالضرورة كل الإيرانيين، ولهذا يفتقر لقبول الباحثة «كنت مهتمة بالطريقة التي تعمل فيها الدولتان على بناء صورة عن نفسيهما»، وفي كتابها عرفت فون مولتران الثقافة بالطريقة نفسها التي قدمها الباحث السياسي الأمريكي جوزي ني بأنها «أداة تستخدمها الحكومات من أجل تعبئة المصادر التي تنبع من قبيل البلد ويعبر عنها ثقافياً- والتواصل وجذب الرأي العام في

الدول الأخرى».

تاريخ العلاقات

وفي هذا السياق تعود علاقة الصداقة بين سوريا وإيران إلى عام 1953 حيث وقعا معاهدة صداقة، أي بعد سنوات من استقلال سوريا عن فرنسا، واعتمد تحسين العلاقات الثقافية مع ذلك على «أفراد متحمسين» لم تلق جهودهم دعما بسبب القلق إبانه الشاه حيال اهتمام سوريا بالقومية العربية، وتعلق فون مولتران في كتابها على الفترة التي مرت فيها سوريا من عام 1946 – 1972 أي العام الذي تولى فيه حافظ الأسد الرئاسة قائلة إنها شهدت تقلبات سياسية وتغيرا مستمرا للرؤوساء، وتعتبر هذه المرحلة ذروة صعود القومية العربية ولهذا فقد كانت سوريا معنية في هذه المرحلة بالقضايا المحلية والتعامل مع الدول الكبرى ومواقفها من النظام السياسي، ويهذه المثابة لم تكن السياسة الخارجية معنية بشهر القيم والافتكار، وتقول فون مولتران إن الجانب السوري «أفق نظري على توسيع العلاقات الثقافية ولتمته لم يقم بالמיד لتقديم ثقافته لإيران».

وبعد الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 دعا النظام الجديد المستضعفين في العالم للثورة ضد المستكبرين وأعلن عن ثورة إسلامية عالمية. لكن العلاقات الإيرانية – السورية لم تقم منذ البداية على توطيد الصلات مع الجماعة السنية الكبيرة حينئذ في سوريا وهي جماعة الإخوان المسلمين بل مع الدولة، أي نظام البعث العلماني الحاكم، وتشارك طهران مع نظام دمشق في عداة نظام الرئيس العراقي صدام حسين والذي كان يقود حزبا علمانيا حاكما في العراق وهو البعث، واتفق الجانب السوري مع الإيراني في ملح آخر وهو دعم القضية الفلسطينية ولهذا أطلق على المحور السوري – الإيراني محور المقاومة، ويشير التقرير إلى أن هذه العوامل تظل أهم من العلاقات بين شيعة إيران والطائفة العلوية التي تشكل نسبة 12% من سكان سوريا وينتمي إليها الرئيس الحالي والده من قبل، وكان

الإمام الشيعي اللبناني موسى الصدر قد أصدر فتوى عام 1973 اعتبرت العلويين طائفة شيعة وهو ما أضاف بعدا جديدا للعلاقات بين سوريا وإيران.

استراتيجية

وترى الباحثة مولتران أن الإيرانيين لديهم استراتيجية ثقافية، فهي «لا تقوم بشكل كلي على الإيديولوجية، فانت ترى كل هم براغماتيون، ومن المثير للطريقة التي يفكرون فيها بعلاقتهم مع الدول الأخرى»، ويلاحظ أن إيران اهتمت كثيرا بنشر ثقافتها في سوريا من خلال المراكز الثقافية التي بسدت تظهر هناك منذ عام 1983، وظهرت أولا بالزرة، المنطقة التي يعيش فيها الأغنياء والقريبة من السفارة الإيرانية، وفي فترة لاحقة أخذت المراكز الثقافية تظهر في مناطق تقع بقلب العاصمة دمشق قريبا من ساحه الشهداء التي لا تبعد إلا مسافة قصيرة عن مقام السيدة رقية والجامع الأموي، ولهذا فموقع المراكز الثقافية المركزي جعلها متاحة للجميع كما تقول فون مولتران، وكان القدس من المراكز هذا هو توسيع مجال العلاقات الثقافية والدينية والفنية بين البلدين وتقديم المنجز الثقافي الإسلامي الإيراني والتأكيد على الوحدة الإسلامية والترويج للغة الفارسية وأدبها وتعزيز العلاقات الأكاديمية والتبادل التعليمي بين جامعات البلدين، ومن هنا فالهدف الرئيسي كما تتكسب فون مولتران في كتابها هو بناء علاقات دائمة بين الشيعيين وتقدمي الثقافة الإسلامية الإيرانية للشعب السوري، وفي بحثها عن الطريقة التي نشرت فيها إيران ثقافتها في سوريا درست من ضمنها دراست المقالات التي نشرت في مجلة المجهود الرابع السنوية «الثقافة الإسلامية» في الفترة ما بين 1985 – 2006 ولاحظت تركيزها على الموضوعات الإسلامية – الفقه واللغوية وسيرة النبي محمد بالإضافة للادب والشعر وشؤون المرأة والأسرة، ودرست فون مولتران الأسابيع الثقافية والمهرجانات السينمائية والمؤتمرات



مسلمون باكستانيون سَنة يطلقون احتجاجات ضد إيران أمس في كراتشي (أ ف ب)

وعدد الطلاب الإيرانيين في سوريا.

من الأدب إلى الدعاية

علقت إيران على نشر وتعليم اللغة الفارسية في مراكزها الثقافية وبالتعاون مع جامعات الدولة في دمشق وحلب والاذقية وحمص، ومن ضمن دراستها للأثر الفارسي القتم مع محمد التونجي والذي يعد رائداً في مجال الدراسات التونجية، ودرس التونجي في طهران التي بسدت تظهر هناك منذ عام 1983، وظهرت أولا بالزرة، المنطقة التي يعيش فيها الأغنياء والقريبة من السفارة الإيرانية، وفي فترة لاحقة أخذت المراكز الثقافية تظهر في مناطق تقع بقلب العاصمة دمشق قريبا من ساحه الشهداء التي لا تبعد إلا مسافة قصيرة عن مقام السيدة رقية والجامع الأموي، ولهذا فموقع المراكز الثقافية المركزي جعلها متاحة للجميع كما تقول فون مولتران، وكان القدس من المراكز هذا هو توسيع مجال العلاقات الثقافية والدينية والفنية بين البلدين وتقديم المنجز الثقافي الإسلامي الإيراني والتأكيد على الوحدة الإسلامية والترويج للغة الفارسية وأدبها وتعزيز العلاقات الأكاديمية والتبادل التعليمي بين جامعات البلدين، ومن هنا فالهدف الرئيسي كما تتكسب فون مولتران في كتابها هو بناء علاقات دائمة بين الشيعيين وتقدمي الثقافة الإسلامية الإيرانية للشعب السوري، وفي بحثها عن الطريقة التي نشرت فيها إيران ثقافتها في سوريا درست من ضمنها دراست المقالات التي نشرت في مجلة المجهود الرابع السنوية «الثقافة الإسلامية» في الفترة ما بين 1985 – 2006 ولاحظت تركيزها على الموضوعات الإسلامية – الفقه واللغوية وسيرة النبي محمد بالإضافة للادب والشعر وشؤون المرأة والأسرة، ودرست فون مولتران الأسابيع الثقافية والمهرجانات السينمائية والمؤتمرات

القوة الناعمة

وفي دراستها للدبلوماسية الثقافية قدمت فون مولتران وبشكل موجز علاقاتها مع القوة الناعمة، حيث طورت الدول الأوروبية برامج جيدة في فترة الحربين العالميتين الأولى والثانية، وهو ما أتبعته الصين في المرحلة الأخيرة، وفي العالم العربي لم تظهر هذه الممارسة إلا بعد ظهور الفضائيات، ومن هنا فقارته مع الجهود الإيرانية في الدبلوماسية الثقافية لم تظهر سوريا رغبة بنشر ثقافتها في الخارج خاصة أن الإيرانيين يدرسون العربية ويعرفون عن سوريا الأسد، وترى الباحثة أن القومية العربية كانت تعتبر جذر السياسة السورية وفي قلبها أيديولوجية البعث، ولأن نشر الثقافة القطرية

سيكون ضد الرؤية القومية العربية ركز النظام على فكرة المقاومة ومواجهة الإمبريالية، ولم تفتتح سوريا مركزها الثقافي قرب شارع الأردن في طهران إلا عام 2005، ولم يكن مديره الأول ولا خليفته يعرفان الفارسية وكانا متخصصين في الاقتصاد ولكنه أصبح معروفا لدى الطلاب الذين يريدون تقوية مهاراتهم باللغة العربية، وتعتقد فون مولتران أن الدبلوماسية الثقافية تعمل بشكل جيد حالة تمت بشغف ورقة، وتضرب مثلا بمعهد غوته الذي تموله وزارة الخارجية الألمانية ويديم الفنانين الشباب ويدير 98 مركزا حول العالم من ضمنها سوريا وإيران، وترى الباحثة أن سر نجاح المعهد أنه لا يتم عبر أجندة معينة أو تقديم دعاية.

السياحة الدينية

من أهم ملامح الدبلوماسية الثقافية بين إيران وسوريا هي السياحة الدينية التي لاحظتها فون مولتران عندما كانت طالبة في دمشق، ويعتبر مقام السيدة زينب من أكثر الأماكن التي يزورها الشيعة في سوريا بالإضافة للمقامات أخرى للصحابية في دمشق وحماة وحلب وحمص، وتقول الباحثة إن الدبلوماسية الثقافية شجعت على السياحة الدينية في الثمانينات من القرن الماضي خاصة أن المزارات الدينية في سوريا أصبحت بديلا لشعبية إيران عن المزارات في العراق التي لم يكونوا يستطيعون السفر إليه بسبب الحرب.

ولكن زيادة السياحة من هذا النوع لا تخدم العلاقات الثقافية إلا بالقدر اليسير فمن بين 360.000 إيراني زاروا سوريا في عام 2008 كان منهم 333.000 سائح مما يعني أن مساحة التفاعل بينهم وبين السوريين تظل قليلة نظرا للهدف من الزيارة و «رغم مساهمة الحجاج الإيرانيين بتقديم السوريين للتقاليد الإيرانية إلا أنهم لم يكونوا قادرين على ردم الإنقسام بين الشيعيين، بل وعلى العكس فقد خلقت إنطباعا بين السوريين ممن أن كل الإيرانيين هم من المحافظين وهو ما لم يدفع الكثير من السوريين لزيارة إيران، وتظل السياحة غير الدينية غير موجودة بين البلدين، بل وأكد الإيرانيون على أهمية السياحة الدينية من خلال مساهمتهم في إعمار مزارات مثل السيدة زينب وريقة اللتين يمكن تعيينهما بسبب الطابع المعماري الإيراني، وأسهم الإيرانيون في إعمار مقامات أخرى مثل ضريح الصحابي عمران بن ياسر والتابعي أويس القرني التي ارتقت تعتبر اليوم معقل ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية.

وترى فون مولتران أن التدخل وفرض الطابع المعماري الإيراني أبعث السكان المحليين من هذه المزارات وهم الذين كانوا يستخدمونها في مناسباتهم الدينية، وتحولت المقامات هذه كرمز للتعاون السوري – الإيراني «فبالنسبة لسوريا فهي رمز سياسي عن العلاقة الوثيقة مع إيران، وبالنسبة لتهران في تمثل مظهرا من مظاهر الوجود الشيعي في سوريا»، ويعلق سميت أن هذه الرموز لا يربح بها وتم تدبيرها من قبل تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014 وجولتها لتأقاص، وهو ما يطرح أسئلة تتعلق بفشل الدبلوماسية الثقافية بين البلدين بسبب الطبيعة الطائفية للحرب السورية والتي تدعم فيها إيران النظام العلوي ضد المعارضة السنية، وربما اقترح البعض أن العلاقات السياسية والثقافية بين البلدين أسست في تطور العلاقات الطائفية وفي اشتعال الحرب.

ومع أن فون مولتران أنهت كتابها عام 2012 ولا تزال أكاديمية محابدة إلا أنها تظل معنية بمصير البلد الذي ولدت فيه وتحدث لغته وتزوجت واحدا من أبنائه، ويشير سميت في هذا السياق لزيارة قامت بها عام 2010 إلى المركز الثقافي الإيراني بمدينة اللاذقية معقل الطائفة العلوية ولاحظت دراسة أعدتها منظمة العلاقات والثقافة الإسلامية التابعة للحكومة الإيرانية أن السوريين الذين يعيشون في الساحل والمناطق الجبلية المحيطة به والذين ينتظمون للطائفة العلوية هم أكثر تقبلا للجهود الثقافية الإيرانية من بقية السوريين، وهو ما يفسر تركيز إيران المك الأكبر من نشاطاتها على هذه المناطق، «ونظر الدم وجود صلحة لتأكيد العلاقة الإيرانية العلوية القوية فقد أكثر مديره في ذلك حين أعلن الحسيني أن يكون العلويون هم من يترددون عليه: «كل السوريين باتون إلى هنا»، بل وحتى المسيحيون باتون إلى هنا».

جمع ج يدعو لإلقاء المساعدات من الجو لمحاصري مضايا السنيرة: أحشى مشاركة «حزب الله» في جريمة العصر

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

ولصمة آي على كل من يصمت عن هذه الجريمة ولن تحوها أي تبريرات سياسية أو عسكرية أو اعلامية، وتساءل «لماذا السكوت عن جريمة تقتل الناس جوعا؟»، وأكد السنيرة «أن الحصار في مضايا يعتبر جريمة العصر، ونطلق صرخة استنكار ضد هذا الحصار وصرخة استغاثة لحد الضمير العربي والاسلامي لفتح عن البلدة»، مؤكداً أن «النظام السوري هو الذي يقوم بهذا الحصار وأحشى ما نخشاه ان يكون حزب الله مشاركا أيضا في جريمة ستؤدي إلى الكثير من الاضرار على صعيد العلاقات التي يجب ان تسود بين كل مكونات الشعب اللبناني والسوري».

ونشر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وصورة عما يصيب أطفال مضايا نتيجة الحصار عبر «تويتر» موجها عبرها دعوة إلى كل الدول التي لديها قوى جوية عاملة في الأجواء السورية، قائلاً: «أعتقد أن هذا المشهد بحد ذاته كاف لتحريك ضمائركم ودعمكم إلى رمي الإمدادات الغذائية من الجو إلى عشرات آلاف المحاصرين في مضايا... بانتظار من سيحرك عنده الشعور بالتضامن الإنساني أولاً...» وأرفق جعجع الصورة مع هاشتاج #SaveMadaya.

فاعلون في البرلمان الأردني يترصدون «رفع الغطاء» والعلاقة متوترة جداً خلف الكواليس بين النور والطرانة

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

يسرر رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالله النور، تعيينات وطاقين يطالبها رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، ويوافق على أخرى لصالح أجهزة حكومية من بينها ديوان المحاسبة، لكنه وفقاً لأعضاء في مجلس النواب «بضائيق» ويتشبه عاطف طراونة في مسألة التعيينات التي تطالبها مؤسسة النواب.

ويدير طراونة المغناط من النور، خلف الكواليس حملة نقد الحكومة وتصرفاتها التي لا تظهر للعيان ويجاول تكدير بعض المسؤولين بآن بتعيينهم للنواب وليس لرئاسة الوزراء.

النور من جانب لا يبدو مهتما بصورة عملية بالزجاج الطراونة، في مؤشر واضح إلى علاقات سيئة بين الجانبين خلف الستارة بعد سلسلة تفاهات وتحالفات شخصية وسط استنكار مضاد لقرنين من الحكومة يحاول الإيحاء بان مصالح بعض أركان البرلمان خصوصاً في قطاع المقاولات حيث عملاء تابات ملايين الدنانير مع القطاع العام ربما تضعف هيئة مؤسسة رئاسة النواب، وحتى داخل المستوى الأميني ثمة من يشير إلى أن حكومة النور «لا تشاؤ» خلافاً للعادة في تعيينات الموظفين الكبار وتحصرف من تلقاء نفسها.

في الإطار العام خفت حدة التوتر بين الحكومة والنواب على خلفية نقاشات الموازنة لكن الاستعراضات

الأسخن ستيباً مع صبيحة يوم الأحد الثالث حيث سيسعى النور لتعريف مشروع قانون الموازنة وسط حالة احتقان غير مسبوقه ضد حكومته في اوساط النواب الباحثين بدورهم عن مخاطبة الشارع والشعب لاستعادة هيبة مؤسساتهم.

وبالنسبة لأحد أعضاء مجلس الوزراء فإن كل جلسة مع النواب أصبحت بمثابة «فتيلة موقوتة» وبعض مراكز القوة في الدولة بدأت تضطر للتدخل بالتفاصيل يوميا لحماية حكومة النور من مواجهة تفخيخ ملف حجب الثقة، ولا توجد قرائن وسط الملاحظات الأمنية المتتالية على حكومة النور على أن «الغطاء» الذي يتحدث عنه النائب أحمد الصفدي سيتواصل لأن الجهات السيادية النافذة بدأت تضطر للمساعدة في تهرب النصاب لجلسات ساخنة يمكنها ان تصيف الزيد من التوتر على العلاقة بين السلطين، وهو دور لم تقم به المرجعيات في الماضي وإن كان يشير إلى أن السياق المرجعي لا زال بعيدا عن سيناريوهات التغيير والتبديل في حكومة النور.

وعلميا فإن أي فرصة لتفعيل سيناريو التغيير الوزاري لن تبرز قبل عبور ومرور مشروع الموازنة المالية للدولة، هذا يعني بالقياس الزمني وحسب المطلق أن الحكومة في أسوأ الأحوال «لن ترحل» قبل شهر فبراير/ شباط المقبل خصوصا وأن شعار القصر الملكي الضمني القائل ان الحكومة والبرلمان «سيرحلان معا» يتراجع في ظل تنامي العلاقة السلبية بين الجانبين وعدم وجود حاجة فعلية لتحويل البرلمان أو حله قبل موعد الدستوري.

في السياق يقال اليوم ان الحكومة المقبلة التي قد

البلدة القديمة تعاني من «النازية» الإسرائيلية وضع أرقام على بطاقات هوية أهالي المدينة كما في الحرب العالمية الثانية



شاب فلسطيني يكشف عن رحلة لتأكيد من عدم حيازته سكيناً في مدينة الخليل (أ ف ب)

الزاوية وتل الرميذة اعتصاماً احتجاجياً ضد الإجراءات على الحواجز العسكرية واستخدام الترفيق للسكان بما يشبه العسكرات النازية حيث تم نصب خيمة اعتصام أمام الحاجز العسكري في منطقة باب الزاوية، بمشاركة نشطاء فلسطينيين من مختلف مدن الضفة الغربية ونشطاء أجناب ضد الاحتلال والاستيطان.

وقال الناشط محمد الزغير لـ«القدس العربي» من خيمة الاعتصام إن الطلب الرئيسي للفلسطينيين هو فتح شارع الشهداء الذي يعد شريان الحياة الاقتصادية للبلدة القديمة وأهلها، ووقف السياسة النازية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين والمنتملة بوضع أرقام على بطاقات الهوية الشخصية. واعتبر أن هذه الفعاليات تشكل ضغطاً على سلطات الاحتلال لكن الأهم فيها هي أنها تقوض السياسة الإسرائيلية العنصرية للاحتلال الذي يتصرف كما كان الحال أيام الحرب العالمية الثانية ومعاملة اليهود آنذاك.

وأكد الزغير على أن الفعالية هي أيضاً رسالة فلسطينية إلى المجتمع الدولي والعالم أجمع لطالبته بالنظر إلى معاناة الخليل المحتلة وبلدتها القديمة، وأن يظهروا بعض التعاطف الذي أظهره مع اليهود إبان الحرب العالمية الثانية والمارسات النازية، وأن يققوا مع الحق الفلسطيني في الحياة وممارسة الضغط على إسرائيل لوقف هذه الإجراءات.

والتقت وزارة الخارجية الفلسطينية مع الزغير حين أكدت أن استمرار الاحتلال والاستيطان سوف يؤدي بالضرورة إلى المزيد من نشر التطرف والعنف والإرهاب اليهودي وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني والمزيد من تكريس الفصل العنصري، والذي تجلى مؤخراً بوضع بطاقات هوية مواطني الخليل القريبين من البؤر الاستيطانية بإرقام تميزهم عن غيرهم بمناسبة السياح التاريخي مثل هذه الأفعال والمارسات. ورات الوزارة أن أقصر الطرق وأنجعها لممارسة الإرهاب والقضاء عليه يكمن في إنهاء الاحتلال والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

الخليل – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

تعاني مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية لا سيما البلدة القديمة، من منذ زمن طويل جراء الاحتلال الإسرائيلي أولاً، وبسبب الاستيطان في قلب المدينة وبلدتها القديمة ثانياً. وتمثلت معاناة أهل المدينة في إغلاق أهم وأقدم شارع تجاري المحلّل بشارع الشهداء فيما تستمر سلطات الاحتلال في ممارسة كافة أنواع الضغوط على سكان البلدة القديمة.

ولعل معاناة أهل المدينة الكبرى تزايدت مع الهبة الشعبية المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة. إذ قدمت البلدة القديمة أكبر عدد من الشهداء عند باب الزاوية وتل الرميذة والحواجز العسكرية التي تقسم المدينة إلى جزأين H1 و H2 بحسب اتفاق الخليل.

لكن المعاناة لا تتوقف عند حد الشهداء والجرحى، بل في عمليات الإذلال اليومية التي تمارسها قوات الاحتلال ومستوطنوها ليل نهار ضد أبناء المدينة خاصة أولئك الذين يسكنون بالقرب من المستوطنات والبؤر الاستيطانية المحيطة بالبلدة القديمة مثل مستوطنة كريات أربع والبؤر المحيطة بها، والمعروف عن هؤلاء المستوطنين أنهم الأكثر تطرفاً وتغولاً وغلاة المستوطنين على الإطلاق.

وأخر الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال بحق أهالي البلدة القديمة، تمثلت بمعاملة كما كان النازيون يعاملون اليهود في الحرب العالمية الثانية، فقد تم وضع أرقام خاصة على بطاقات الهوية الشخصية التي يحملها الفلسطينيون. وهذه الأرقام تعني أنهم يسكنون في هذه المنطقة، وأنه يمكنهم العبور إلى أماكن سكنهم لكن بعد التفتيش المنال على الحواجز الإسرائيلية وفحص بطاقات الهوية والتأكد من الرقم.

ونظم أهالي منطقة شارع الشهداء وباب

أسير صحافي مضربٍ عن الطعام منذ 44 يوماً وأخر مستمر في إضرابه «مدى»: 63 انتهاكا إسرائيليًا للحريات الإعلامية الفلسطينية خلال ديسمبر الماضي

رام الله – «القدس العربي»:

حذرت منظمات لحقوق الإنسان ونشطاء من أجل الأسرى الفلسطينيين من تدهور الحالة الصحية للصحافي الفلسطيني محمد الفيق المضرب عن الطعام منذ 44 يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري، ورفض الفيق الذي يخضع للعلاج مؤخراً في مستشفى العفولة الحصول على أدوية وسوائل.

وقال المحامي صالح أيوب الذي يترافع عن الفيق إن إسرائيل اعتقلته في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي وبعد أربعة أيام من ذلك بدأ إضراباً عن الطعام، وتدعى إسرائيل أن الفيق مشهود بالعدل ضد أمن المنطقة وتآمر على تنفيذ جريمة، لكن الفيق ينفي هذه الاتهامات ويطلب تقديمه إلى المحكمة.

وقالت عائلته إنها وثقة من أنه اعتقل بسبب مقالاته، فيما قالت زوجته فيحاء سلس لطاغم منظمة «منستي» إن زوجها المتهم في البداية بالتحريض، وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن اعتقال الفيق «بسبب ضلوعه في نشاط أممي وليس على خلفية التحريض»، وعلم من زوجته أن

الفيق احتجز طوال ثلاثة أسابيع في العزل الانفرادي وفي الأسبوع الماضي فقط سمح لحاميه وملطي الصليب الأحمر بزيارته.

وفي السياق نقل محامي نادي الأسير الفلسطيني فواز شلودي عن الأسير الأردني عبد الله أبو جابر أنه مستمر في إضرابه الفتح عن الطعام الذي شرع به منذ الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي حتى تحقيق مطالبه المتمثلة بالإفراج عنه إما بعقد جلسة للنظر في طلبه وذلك من أجل حصوله على تخفيض مدة حكمه بعد قضائه ثلثي المدة أو ما تعرف بـ«جلسة شلبيش»» ونقله إلى الأردن لاستكمال ما تبقى من سنوات حكمه والبالغة خمسة أعوام من أصل 20 عاماً.

وبين الأسير للمحامي الذي قام بزيارته في «عبادة سجن الرملة» أنه وفي تاريخ 23 من ديسمبر/ كانون الأول الماضي حضر أحد ضباط الاحتلال لإبلاغه بوعود من أجل تنفيذ مطالبه وعلى هذا الأساس علق الأسير إضرابه لثلاثة أيام جلالها نقل من مستشفى «العفولة» إلى «عبادة سجن الرملة»، واستأنف إضرابه بعدما تكثرت سلطات الاحتلال بوعودها.

إلى ذلك أشار الأسير إلى أنه متفجع عن تناول المددمات وكذلك يرفض إجراء الفحوص الطبية. لافتاً إلى أنه بدأ يعاني من تقيؤ الدم، وكذلك يعاني من أوجاع شديدة في جسده.

وبالعودة للاعتداءات على الصحافيين الفلسطينيين ومنهم الأسير الفيق، تواصلت الاعتداءات على الحريات الإعلامية والصحافيين في فلسطين خلال ديسمبر الماضي بذات الوتيرة العالية من حيث كثافة وشدة وخطورة الاعتداءات، خاصة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي التي كان تشدها جسامة خلال الشهر الماضي جريمة قتل طالب الإعلام في الكلية العصرية أحمد حسن علي جراحجة في مخيم قلنديا أثناء اقتحام قوات الاحتلال المخيم.

وشهد كانون الأول /ديسمبر 2015 ما مجموعه 63 اعتداء وانتهاكاً ضد الحريات الإعلامية بزيادة قدرها خمسة انتهاكات قياساً بشهر نوفمبر/ تشرين الثاني. ولوحظ انخفاض محدود في عدد الانتهاكات الإسرائيلية رغم خطورتها وتعاود في عدد الانتهاكات الفلسطينية. وارتكب الاحتلال 46 اعتداء خلال الشهر الماضي



الأسير الأردني عبد الله أبو جابر

الصحافيين عبر إجبارهم على الكشف عن كلمات السر لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم.

الاحتلال يستخدم قانون «مقاتل غير شرعي» لتبرير احتجاز الفلسطينيين دون تهمة

رام الله – «القدس العربي»:

كشف عبد الناصر فروانة رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي وأصّلت استخدام قانون «مقاتل غير شرعي» بحق المعتقلين الفلسطينيين من سكان قطاع غزة خلال عام 2015 المنصرم بهدف تبرير استمرار احتجازهم دون تهمة أو محاكمة.

بموجب هذا القانون فإن «المقاتل غير الشرعي» يُعرّف بالشخص الذي يشارك في أعمال عنادية ضد دولة الاحتلال – بشكل مباشر أو غير مباشر – أو ينتمي إلى مجموعة تنفذ أعمالاً عنادية لها. ويفقد كافة حقوقه باعتباره ضمن فئة تقع خارج نطاق القانون ولا يتمتع بأي من الحقوق التي تنص عليها اتفاقيتا جنيف «الثالثة والرابعة».

واعتبر فروانة أن قانون «المقاتل غير الشرعي» يمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني ولكافة القوانين الإنسانية المتعلقة بأسلوب الاعتقال، ومكان الاحتجاز، وحقوق المعتقل، والحماية الواجب توفرها له.

كما يشكل مخالفة لمعايير المحاكمة العادلة، حيث يحرم المعتقل من ممارسة حقه في الدفاع عن نفسه والإطلاع على التهم الموجهة ضده.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت منير اسماعيل حمادة (48 عاماً) في 6 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أثناء مروره عبر معبر بيت حانون/ إريز بموجب تصريح «تاجر» وهو من سكان مدينة غزة ومتزوج ولديه ثلاث أبناء، وأُخضع للتحقيق والتعذيب على مدار 28 يوماً وبعدها بلغته إدارة السجن أوائل ديسمبر/ كانون الأول الماضي بقرار استمرار احتجازه وفقاً لقانون «مقاتل غير شرعي» قبل أن تصدر المحكمة المركزية الإسرائيلية في بئر السبع في 27 من الشهر نفسه قراراً يقضي باعتباره «مقاتل غير شرعي» لمدة 6 شهور استناداً إلى القانون الإسرائيلي المذكور الذي يمكن سلطات الاحتلال من استمرار اعتقاله بدون محاكمة ودون الاستناد إلى أية أدلة.

وكان الكنيست الإسرائيلي قد أقر قانون «مقاتلون غير شرعيين» أو «مقاتلون غير قانونيين» في مارس/ آذار عام 2002 لتبرير وتسيير استمرار اعتقال الأسيرين

اللجان الشعبية تتهم «الأونروا» بإهمال الخدمات الطبية للاجئين غزة

غزة – «القدس العربي»:

مع تفاقم أزمة الخدمات اللازمة للمرضى اللاجئين في قطاع غزة، في العيادات الطبية التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» خاصة في المختبرات الطبية، استهجنّت اللجان الشعبية للاجئين استمرار وتفاقم هذه الأزمة، وعدم حلها من قبل المنظمة الدولية بالرغم من مرور عدة أشهر عليها. وقالت اللجان الشعبية للاجئين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان صحافي إنها تواصلت مع القائمين في «الأونروا» وعبرت لهم عن استيائها من استمرار أزمة عدم وجود مواد طبية في المختبرات التابعة للعيادات التي يتلقى فيها اللاجئون خدمات صحية، مما يؤثر على آلاف المرضى المراجعين خاصة أصحاب الأمراض المزمنة. وحملت اللجان الشعبية «الأونروا» مسؤولية ذلك، وشددت على أنه «لا يعقل أن تكون هناك عيادات طبية يغيب عنها الكشف المخبري».

ورأت أن ذلك إن دل إنما يدل على «الفشل الإداري وعدم الاهتمام بالحاجات الأولية للرعاية الصحية في المخيمات». ودعت «الأونروا» لتحمل مسؤولية وإلتاها الأخلاقية اتجاه شريحة المرضى من أبناء الشعب الفلسطيني، وطالبتها بـ«الإسراع بتوفير هذه المواد»، مشيرة إلى أن هذه العيادات تخدم أكثر من مليون لاجئ، وقالت إنه لا يجوز أن تبقى لمدة أكثر من ثلاث شهور بلا مواد طبية.

وقد نقلت اللجان الشعبية عن أحد موظفي «الأونروا» سب تأخير إحضار المواد المخبرية إلى قيام إدارة «الأونروا» بعمل مناقصات لشراء هذه المواد دون أن تستقر على جهة معينة تشتري منها، ورأت أن ذلك يؤكد «فشل المناقصات وبالتالي فشل عمل هذه المختبرات».

وكانت «الأونروا» قد أعلنت قبل خمسة أشهر دخولها في أزمة مالية كبيرة، جعلتها تقوم بإجراء عمليات تقشف ووقف التعيينات الجديدة، ووقتها نظم اللاجئون وموظفو الوكالة الدولية العديد من الاعتصامات والإضرابات، وحذروا من خطط يهدف لتصفية قضية اللاجئين».

ولم تخف «الأونروا» أن العجز الكبير في موازنتها الذي تجاوزته بحلول مؤقتة بأنه سيؤثر على مجمل خدماتها الطبية والتعليمية والاجتماعية التي تقدم ملايين اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهي مخيمات قطاع غزة والضفة الغربية، إضافة إلى مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان والأردن.

وكان بيان اللجان الشعبية شديد اللهجة ضد «الأونروا» جاء في أعقاب العديد من الشكاوى التي تقدم بها المرضى المراجعون لعيادات «الأونروا» في مخيمات قطاع غزة، ويتطلب من هؤلاء إجراء التحاليل المخبرية في مختبرات خاصة، في ظل سوء أوضاعهم الاقتصادية.

سجون الاحتلال الإسرائيلي، وعلى الجانب السياسي التقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامعي الحمد الله في مكتبه في رام الله، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج وأطلع على تطورات القضية الفلسطينية، ومستجدات العملية السياسية والانتهاكات الإسرائيلية بحق المواطنين.

وشدد على أهمية الدعم العربي للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني خاصة في ظل انسداد الأفق السياسي بسبب التعتن الإسرائيلي والتحديات المالية التي تواجه الحكومة نتيجة انخفاض المساعدات الخارجية للفلسطينيين، والعقبات الإسرائيلية لعمالها المواطنين.

وأطلع الحمد الله الضيف على جهود القيادة والحكومة في تكريس الصلحة الوطنية والوحدة بين الضفة الغربية وغزة، كونها جزءاً لا يتجزأ من مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة، بالإضافة إلى تعزيز صعود المواطنين في كافة أماكن وجودهم وتوفير الخدمات الأساسية لهم.

وزارة القضاء الإسرائيلية مارست الضغط لفائدة مشروع استيطاني في القدس «خارجية» فلسطين تعتبر التوسع الاحتلالي غذاء للتطرف والإرهاب اليهودي

رام الله – «القدس العربي»:

كشفت مصادر إسرائيلية أن وزارة القضاء الإسرائيلية مارست الضغط على المجلس القطري للتخطيط والبناء كي يعيد مناقشة المشروع الرئيسي لجمعية «العداء» الاستيطانية الذي رفض في السابق. فقد وصلت المدير العامة للوزارة بتشكيل استثنائي إلى جلسة للمجلس وقيلت قراراً سابقاً للقيادة الهنيئة.

وكانت لجنة الاستئناف في المجلس القطري للتخطيط والبناء قد ناقشت قبل نحو نصف سنة الاعتراضات على خط «العداء» لإنشاء مركز سياحي كبير يحمل اسم «كيدم» في أعالي جي سلوان في القدس الشرقية المحتلة على مسافة قريبة من الحرم القدسي، ويشمل المشروع بناء عمارة كبيرة يتم الوصول منها إلى الحديقة القومية «عير دافيد» أو «مدينة داود»، وتضم مركز زوار ومكاتب ومتحفاً، ويفترض إنشاء المبنى فوق القفريات الأثرية التي أجريت في

المكان، وحسب الخطة الأصلية كان يفترض إنشاء المبنى على مساحة 16 ألف متر مربع إلا أن لجنة الاستئناف قررت تقليص المبنى لمساحة 10 آلاف متر مربع فقط.

لكن جمعية «العداء» رفضت تقبل هذا القرار وطلبت في البداية إلغاءه من خلال التماس إداري ادعت فيه أن أحد أعضاء لجنة الاستئناف ممثل دائرة التخطيط يارون طال يملك مصلحة في رفض الخطة لأنه وقع على عريضة تعارض البناء في المحكمة المركزية في هذا الاستئناف، والزم الجمعية بدفع رسوم المحكمة.

وفي الأيام الأخيرة قدم عضو آخر في لجنة الاستئناف ممثل ورئيس المجلس الإقليمي مروج هجيليل طلباً بإعادة مناقشة الخطة. وقالت مصادر في مجلس التخطيط إن تقديم مثل هذا الطلب لا يعتبر مسألة استثنائية لكن الاستئناف في الأمر هو حضور المدير العامة لوزارة القضاء الحامية أيمن بلومر للجلسة.

المقام على أراضي محافظتي الخليل وبيت لحم، في مسعى لتوسيع هذا التجمع الاستيطاني جنوباً بغية تقطيع أوصال أرض دولة فلسطين وفصلها عن بعضها البعض وتحويلها إلى «باتونستانات» معزولة.

ورأت الوزارة أن هذه المصادقة تأكيد جديد على مضي الحكومة الإسرائيلية في توسيعها الاستيطاني على حساب أرض دولة فلسطين، وتعكس أيضاً حقيقة أن هذه الحكومة هي أداة تنفيذية لايدولوجية التيار الصهيوني الديني القائمة على التطرف والإرهاب ضد الشعب الفلسطيني. وقالت إن التوسع الاستيطاني يعني نشر المزيد من قواعد الإرهاب اليهودي وأفكاره العنصرية على تلال الضفة الغربية في وقت تحاول فيه حكومة بنيامين نتنياهو تسويق نفسها أمام العالم وكأنها تتصدى لعناصر الإرهاب اليهودي، معتقدة بذلك أنها تستطيع تبرة وإبعاد نفسها عن منظمات المستوطنين الإرهابية وجرائمهم، علماً

في ظل خلاف الطرفين على حل الملفات الشائكة حماس تواصل الهجوم على أبو مازن وتؤكد استعدادها للانتخابات وأبو ردينة يشدد على أن خطاب الرئيس كان شاملا ومتوازنا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

واصلت حركة حماس انتقاداتها للخطاب الذي ألقاه الرئيس محمود عباس أول من أمس في مدينة بيت لحم، قبل حضوره قدام منتصف الانتخابات الجديدة، في الوقت الذي أكدت فيه الرئاسة الفلسطينية أن الخطاب كان «شاملا ومتوازنا».

ووصف المهندس إسماعيل الأشقر النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي الرئيس عباس بوصفه «بـالعاجز»، ومحاوله تصدير أزماته إلى الآخرين. وأكد «استعداد حماس للذهاب إلى الانتخابات غدا»، مضيفا في تصريحات نقلها موقع «الرسالة نت» المقرب من حماس أن الرئيس «مارس الكذب والتضليل» ضد حماس، باتهامها برفض إجراء انتخابات أو حل أزمات قطاع غزة.

وقال الأشقر إن عباس «أحد الأطراف التي تشارك في حصار غزة، وأنه من يفك خلف أزماته الداخلية»، وأعلن أن حركة حماس جاهزة لتطبيق ما تم الاتفاق عليه في لقاءات القاهرة «رزمة واحدة»، والذهاب إلى الانتخابات غدا». وأضاف أن الرئيس عباس يحاول «النجاة من حالة الضياع السياسي الذي تسبب بها بالقضية»، مستطردا «لكنه لن ينجو بأفعاله».

وكان الرئيس عباس الذي ألقى مساء الأربعاء «خطابا مهسا» تطرق فيه إلى عدة مواضيع خارجية وداخلية، قد قال إنه تلقى جوابا سلبيا من حماس بشأن إجراء الانتخابات العامة. وجاء في كلمة الرئيس حول هذه القضية «تحدثنا أمس مع الوزراء حولها، منذ 3 سنوات إلى الآن ونحن نقول إننا نريد حلا مع أهلنا في غزة، لأن أهل غزة جزء من شعبنا، ولذلك ذهبنا إلى مكة وأقمنا الميمين فيها، وبعد 3 أشهر حدث الانقلاب، ثم ذهبنا إلى الدوحة وعقدنا اجتماعا ثم ذهبنا إلى القاهرة وفي غزة أيضا، وهم قالوا أمس إنهم لا يريدون إجراء انتخابات».

وبخصوص مبادرة المعايير، قال «وافقنا على المبادرة التي قدمت حول المعايير، لكن «حماس» لم ترد عليها حتى الآن، ويقولون إنهم ما زالوا يدرسون هذه المبادرة، ولا نعلم متى سيردون عليها».

وسبق وأن ردت حماس فور انتهاء خطاب الرئيس، بالإعلان على لسان المتحدث باسمها سسامي أبو زهري، باعتبار الخطاب «ادعاءات لا أساس لها من الصحة». وقال أبو زهري إن حماس تؤكد استعدادها لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والوطنية «بدون استثناء وفق ما نص عليه اتفاق القاهرة»، ودعا الحكومة إلى القيام بمسؤولياتها كاملة في غزة، سواء

معتبر رفح وغيره، منبها إلى أن ذلك يجب أن يتم دون انتقائية أو تمييز بين المؤسسات أو الموظفين. وعبر عن انزعاج حماس من تصريحات عباس التي قال فيها إن من حق السلطات المصرية إغلاق معبر رفح، وأكد أن ذلك «يمثل تبرايرا مرفوضا لاستمرار مصر في إغلاق المعبر».

في المقابل دافعت الرئاسة الفلسطينية عن

الخطاب، واعتبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أن كلمة الرئيس كانت «شاملة ومتوازنة»، وتطرق إلى كافة المواضيع التي تخص القضية الفلسطينية، محددا عن معاناة الشعب الفلسطيني، وأن السلام في المنطقة يبدأ من حل القضية الفلسطينية، وأكد أن الخطاب اشتمل على موقف سياسي وطني واضح وثابت،

وهو التمسك بالتوابت الوطنية وقيام الدولة الفلسطينية، والتأكيد على أن الوحدة الوطنية مقدسة، وعلى الجانب الإسرائيلي أن يلتزم، وعلى المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته جديدة، في ظل الأحداث والعنف غير المسبوق الذي تشهده المنطقة.

وأضاف أبو ردينة أن الرئيس وجه رسائل

إلى الشعب الفلسطيني وإلى العالم، وأكد أهمية تحقيق الوحدة الوطنية، وإنهاء الانقسام، ووجه رسالة إلى حماس تؤكد ضرورة تنفيذها الاتفاقيات، فيما أن رسالته لدولة الاحتلال أن الوضع لن يستمر على ما هو عليه، وأشار الناطق باسم الرئاسة إلى أن الشعب الفلسطيني آمن ومستقر ولديه قيادة حكيمة وشرعية،

وأن منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد له، ولديها سياسة وقوانين ثابتة، وإنجازات ستحافظ عليها.

يشير إلى أن الرئيس عباس تطرق كذلك إلى ما يشاع عن حل السلطة الفلسطينية، وقال «إن السلطة الوطنية إنجاز من إنجازاتنا ولن نخلى عنها، ولا يحمل أحد بائنها».



طفلان فلسطينيان يتابعان من على سياج تظاهرة لحماس في غزة أمس (رويترز)

الناصرة - «القدس العربي»:

يكاد لا يمر يوم لا يكشف فيه عن عنصرية إسرائيلية برا وبحرا وجوا، ومن تجلياتها إزلال مسافرين فلسطينيين من طائرة كانت بطريقها من أثينا لتل أبيب بدوى الإشتباه بأنهما «إرهابيان».

ووقع الحادث مساء يوم الاثنين الماضي قبل إقلاع طائرة تابعة لشركة «إيجيان إيرلاينز» اليونانية، من أثينا، حيث تم تأخير السفر لمدة ساعة ونصف بسبب سلوك مسافرين يهود حاولوا دون إقلاعهما بسبب مخاوفهم من الراكبين الفلسطينيين. ولم تغادر الطائرة إلا بعد موافقة المسافرين العربيين على اقتراح القبطان تأخير سفرهما ليوم واحد والمبيت في أثينا على حساب الشركة. وكان عدد من المسافرين اليهود قد رفضوا الصعود إلى الطائرة بسبب وجود المواطنين العربيين، وتوجهوا إلى القبطان وادعوا تخوفهم وطالبوا بتفتيش المواطنين العربيين ومطامعها.

ووصلت الشرطة اليونانية إلى المكان، ولم تعلق على شيء يبرر الشبهات، بعدما طالب الراكب الإسرائيليون بتفتيش حمولة الطائرة مجددا لكن قبطانها رفض وهدد بطردهم منها واستدعى الشرطة اليونانية. واقترح القبطان على الشساين العربيين البقاء في أثينا لليوم التالي، فوافقا وهكذا

احتجاجات من نواب «المشتركة» على حادثة الطائرة اليونانية العنصرية الإسرائيلية تتواصل ضد الفلسطينيين

فقط تمكنت الطائرة من الإقلاع، وقالت شركة الطيران أن بضعة مسافرين يهود بدأوا بالصراخ مطالبين بفحص المسافرين بمزاعم أمنية. وقالت الشركة أن الحادث انتهى بسرعة بفضل تعاون المسافرين العربيين وموافقتهم على المبيت لليلة أخرى في أثينا.

وبعد الكشف عن الضحية قدم النائب عن القائمة المشتركة أمين عودة استجوابا حول موضوع إززال الراكبين العربيين من الطائرة، مؤكدا أنه تصرف عنصري نتاج لسياسة التمييز الحكومية، وأكد عودة أن هذا التعامل مرفوض نهائيا، وأن أجواء الكراهية والخوف المنتشرة تضر بالعرب واليهود.

وقال في بيانه أنه ليس غريبا سماع مثل هذه التصرفات خاصة في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية، التي تعتبر الأكثر عنصرية وتطرفا وتحرض على المواطنين العرب باستمرار وتخلق جوا من الكراهية بينهم وبين اليهود في البلاد. وتابع القول «سنعمل على فحص حادثة الطائرة اليونانية باستمرار لعلنا ندوؤب من أجل ضمان حياة كريمة لجميع المواطنين ومن أجل إحقاق حقوق المواطنين العرب في كافة المجالات».

وترى زميلته عضو الكنيست حنين زعبي خطورة، ليس فقط في الاستعداد

الإسرائيلي لما هو عربي، بل شعور الإسرائيلي بأن على العالم أن يخضع لمنطقه العنصري. وترى خطورة بالغة أيضا في استجابة الشركة اليونانية لهذا الطلب العنصري رغم الوعي الشعبي في أوروبا بعدالة الموقف الفلسطيني، وعنصرية النظام والمجتمع في إسرائيل تجاه كل ما هو عربي.

وأضافت الزعبي «القضية التي أماننا هي فرصة لكي نتعرف أوروبا والعالم أجمع بسهولة استعدادا للعربي، وإذلاله في أبسط تفاصيل حياته، وكيف يربط الإسرائيلي ذلك ويبرره بادعاءات الخوف والأمن».

وقالت إن الفلسطينيين يتوقعون أن توقف الجهات الأوروبية ذلك، لأن تخضع له، مشددة على أن على شركة الطيران اليونانية ليس فقط أن تتصرف من منطلق إدراكها للعنصرية الإسرائيلية، بل أن تقدم اعتذارها للركاب، وأن تعترف بأن التصرف السليم عليه أن يكون بإززال الراكب الإسرائيلي الذين طالبوا الموظفين بطرد العربيين، ورفض التعامل مع أي عنصري من أي جنسية كانت.

وأكدت زعبي لـ«القدس العربي» أنها ستبث اليوم رسالة للشركة، مطالبة بتوضيح الموضوع والاعتذار للركاب العرب، والمطالبة بتأكيدهم من الشركة حول عدم

تكرار هذا التصرف. ودعت المتضررين إلى عدم إهمال الموضوع، وأن يقوموا هما أيضا بالتوجه للشركة وطلب تعويضات، وليس فقط بالموافقة على تعويض آني، للتغطية على هذا التصرف، حتى لا تتحول هذه الاعتداءات لعادات عادية.

يشير إلى أن شركة «يسرائير» قامت قبل بضعة أشهر بدفع تعويضات لخمسة مواطنين عرب منعتهم من السفر على متن رحلتها على خلفية مشابهة.

عدوان إسرائيل على غزة

وفي سياق متصل يشير تقرير منظمة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة (OCHA) إلى بقاء عشرات آلاف النساء الفلسطينيات في قطاع غزة بدون ماوى بعد تدمير بيوتهن خلال عدوان إسرائيل في صيف 2014، الأمر الذي يتركهن عرضة للتحرش والعنف الجنسي، ومن بين المسائل المركزية التي يتناولها التقرير، فقدان حوالي 24.300 فتاة و22.900 امرأة للحماية بسبب فقدانهن للمأوى وعيشهن لدى عائلات مضيفة أو في بيوت مؤقتة أو في الخيام، أو داخل ما تبقى من بيوتهن المدمرة.

وحسب المعطيات التي يتضمنها التقرير الذي يدعو لتنظيمات المساعدة والسلطة

الفلسطينية إلى التركيز عليها، فقد تضاعفت نسبة وفيات المواليد الجدد خلال النصف الثاني لعام 2014، مقارنة بالنصف الأول منه، كما يشير التقرير إلى قتل 299 امرأة، بينهن 16 امرأة حاملا على الأقل، و197 فتاة وطفلة خلال العدوان وإصابة أكثر من 2000 امرأة وفتاة قاصر في غزة المحاصرة برا وبحرا وجوا.

وجاء في التقرير أن «جوانب كثيرة في حياة النساء والفتيات في قطاع غزة تضررت بشكل لا يقاس خلال المواجهات في صيف 2014، وعمق هذا الضرر نقاط الضعف القائمة بسبب الحصار المفروض على غزة والتمييز ضد النساء في المجتمع الفلسطيني». كما يشير التقرير إلى أن «الانخفاض العام في نيل الخدمات الأساسية، خاصة الماء والكهرباء، نتيجة للضرر الذي أصاب البنى التحتية، مس بقدرة النساء على المشاركة في سوق العمل».

ويشير التقرير إلى المس بالناطق الزراعية عامل رئيسي يمس برفض تشغيل النساء، وتصل نسبة البطالة بين النساء في قطاع غزة حاليا إلى 63 ٪، وهي نسبة مضاعفة عما كان الوضع عليه قبل قيام إسرائيل بفرض الحصار على غزة، حيث كانت النسبة آنذاك 30٪. أما نسبة البطالة بين الرجال حاليا فتصل إلى 37٪.

دعا المانحين للإيفاء بتعهدات إعادة إعمار القطاع السياح القطري يصل غزة لتسليم شقق مدينة الشيخ حمد

غزة - «القدس العربي»:

من المقرر أن تقوم دولة قطر بتسليم الدفعة الأولى من الشقق السكنية التي شيدت في «مدينة الشيخ حمد، جنوب قطاع غزة لمستحقها خلال الأيام المقبلة. ووصل إلى القطاع السياح القطري محمد العمادي، رئيس لجنة إعمار غزة لهذا الغرض. وقال فور وصوله إلى القطاع إن زيارته تهدف إلى البدء بتسليم شقق المرحلة الأولى من مدينة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني السكنية، القائمة الثانية من المدينة، وأكد العمادي أن زيارته الحالية لقطاع غزة تأتي للوقوف على تطور المشاريع القطرية.

وكانت قطر قد دعمت قطاع غزة بنحو نصف مليار دولار من أجل تنفيذ مشاريع بنية تحتية كبيرة، أهمها إعادة رصف شارع صلاح الدين الذي يقطع غزة من شمالها إلى جنوبها، وكذلك شارع الرشيد «البحر، وعدة شوارع داخلية. إضافة إلى إقامة مستشفى ومدينة سكنية. وكانت هذه المنحة التي لا تزال مشاريعها تنفذ قائمة قبل الحرب الثانية على غزة.

وعقب الحرب الثالثة في الصيف الماضي أعلنت قطر إحدى الدول التي شاركت في مؤتمر القاهرة عن التبرع بمبلغ مالي قدره مليار دولار، من أجل إعادة بناء ما دمرته إسرائيل في الحرب الشرسة ضد غزة، وتصدرت بذلك الدول المانحة التي حضرت المؤتمر. وفعليا شرعت قطر بتحويل مشاريع إعادة إعمار غزة من خلال لجنة الإعمار التي يترأسها السفير العمادي، التي تتسق مع وزارة الأشغال الفلسطينية. ووزعت في فترة سابقة مساعدات مالية على المتضررين من تلك الحرب الإسرائيلية، وأعلنت بدء تنفيذ عمليات البناء. ومن بين مشاريع دولة قطر في غزة، استعدادها لربط محطة توليد الكهرباء بخط غاز من إسرائيل، لتغذية عمل المحطة بتكاليف أقل من الوقود الصناعي.

وقال السفير العمادي الذي وصل غزة مساء أول من أمس بخصوص أزمة الكهرباء في القطاع، إنه اجتمع مع مسؤولي سلطة الطاقة في رام الله وإنهم وعدوا بتقديم تسهيلات بخصوص هذه الأزمة. وأشار إلى أنه في حال تمت الموافقة النهائية من إسرائيل على مد خط الغاز إلى محطة الكهرباء فسيان تنفيذ المشروع قد يستغرق مدة عامين أو أكثر.

وقطاع غزة يعاني من أزمة كبيرة في الكهرباء، بسبب قلة الكمية التي تصل إليها، مما يجعل ساعات الوصل للسكان تصل لمدة ثماني ساعات، مقابل مظهرها قطعا. وأشار العمادي إلى أنه سيقام مناقشة أزمة معبر رفح المغلق مع المسؤولين، والمساهمة في إنهاء معاناة سكان القطاع. ودعا الدول المانحة التي وعدت بإعادة إعمار غزة، أن تحدد حذو قطر وتشجع بتنفيذ مشاريعها. وأكد أن دولته ملتزمة بتعهداتها تجاه القطاع، لافتا إلى أنها أول الدول بدأت بالإعمار. ولا يزال سكان قطاع غزة خاصة ممن دمرت منازلهم خلال الحرب يعانون من أوضاع سيئة بسبب تأخر وصول أموال المانحين.

بعد أن اتهم الثاني الأول بالسخرية من رابين خلال تشييع جثمانه من الكاذب ننتياهو أم إنديك؟

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

تثير تصريحات السفير الأمريكي السابق في تل أبيب مارتن إنديك ضجة كبيرة في إسرائيل. وقال إنديك في هذه التصريحات إن رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو سخر من رئيس حكومتها الراحل إسحق رابين خلال تشييع جثمانه غداً اغتياله.

إجماع ذلك بعد عرض فيلم وثائقي على شاشة PBS الأمريكية حول نتنياهو، قال إنديك خلال تطرقه إلى حادث مقتل رابين في 1995 أن نتنياهو (رئيس المعارضة في حينه) شعر بالخيبة لأن عملية القتل حولت رابين إلى بطل، وتابع إنديك في الفيلم: خلال جنازة رابين جلس نتنياهو إلى جانبه، وانتكر أنه قال لي أنظر إلى هذا. لقد أصبح (رابين) بطلا الآن. ولكن لو لم يتم قتله لكانت ساهزمه في الانتخابات وعندها كان سيدخل التاريخ كسياسي فاشل.. كما قال إنديك أنه حتى في لحظة مأساوية كذلك حظي فيها رابين بالدمع، اعتقد نتنياهو أن رابين كان محطاً من ناحية سياسية قبل قتله.. يشير إلى أن متشديدا يهوديا اغتال رابين في الرابع

من نوفمبر/ تشرين الثاني 1995 بعد عامين من توقيع اتفاقية أوسلو مع الفلسطينيين مما أدى لشلها. وفي العام التالي ورت نتنياهو رابين بانتخابات تغلب فيها على شمعون بيريز في 1996، وقتها خسّر بيريز بفارق ضئيل جدا لاسيما أن فلسطيني الداخل أعلنوا مقاطعتهم الانتخابات المبشرة بين الاثنين بعدما كانوا يتجهون لدعم بيريز.

وقام فلسطينيو الداخل (14 ٪) من أصحاب حق الاقتراع بذلك على خلفية قيام بيريز بعملية «عناقيد الغضب» في ربيع 1996 وارتكاب مذبحه قانا الأولى في جنوب لبنان. وسارع ديوان نتنياهو إلى نشر نفي جارف لتصريحات إنديك، وقال إن الحادثة التي وصفها ما تكن بئانا وأنه كاذب. كما نشر الناطق بلسان الليكود بيانا شديدا للجهة ادعى فيه ان «إنديك يطلق تصريحات كاذبا آخر، ولا يتوقف عن الافتراء والغذف ضد رئيس الحكومة».

في المقابل جاء من «العسكر الصهيوني» أنه «منذ مقتل رابين وحتى اليوم، لم يتغير شيء - فما يهم نتنياهو هو نتنياهو فقط..» وتطرق نجّل راين، يوقال، إلى الموضوع وقال لإذاعة الجيش: «مكان ابي في التاريخ كان مضمونا حتى لو انتصر نتنياهو».



مارتن إنديك

محادثة جرت قبل عدة ساعات بين المستشار السياسي في السفارة ونتنياهو.

وتم في البرقية اقتباس حديث نتنياهو الذي قال «إن اغتيال رابين هو كارثة للشعب اليهودي، كارثة لإسرائيل وكارثة لليامين. وإذا جرت الانتخابات قريبا يمكن لليامين ان يختفي من الوجود». وأضاف إنديك أن رجال الليكود الذين تحدثوا مع طاقم السفارة أظهروا «حالة فرح».

بوتفليقة أصر على إدراج المنع وحزب جبهة التحرير الوطني ينتقد ويعارض

الجزائر: اقتراح منع مزدوجي الجنسية من تولي مناصب عليا في الدولة يثير جدلا واسعا

الجزائر - «القدس العربي»:

أثار اقتراح مادة في الدستور الجديد في الجزائر تنص على منع مزدوجي الجنسية من تولي مناصب عليا في الدولة جدلا واسعا، خاصة بعد دخول حزب جبهة التحرير الوطني (الغلبية) على الخط منتقدا إدراج هذه المادة، وهو الأمر الذي ترك علامات استفهام كثيرة، في حين كان من المنتظر أن يكون هذا الحزب أول المباركين لهذا القرار الذي اتخذته الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بإدراج هذه المادة في الدستور الجديد، الذي عرضت الخطوط العريضة لمشروعه قبل ثلاثة أيام من طرف مدير الديوان الرئاسي أحمد أوجيحي.

وجاءت المادة المذكورة بخصوص مزدوجي الجنسية ضمن الشروط الجديدة التي تضمنها الدستور الجديد الذي لم تتم المصادقة عليه بعد، بخصوص الترشح لتولي مناصب في الدولة، مثل إضافة شرط الإقامة في الجزائر لمدة عشر سنوات على الأقل وعدم الحصول على أي جنسية أخرى، من أجل الترشح لمنصب الرئاسة، وهي المسألة التي ترجعت على أنها محاولة لخلق الباب أمام معارضين حتى لا يترشحوا مجددا للرئاسة، وفي مقدمتهم رشيد نكاز الذي يعتبر ظاهرة سياسية، فالرجل مليونير كان يعيش بفرنسا كملك، اختار التحلي عن جنسيته الفرنسية، والدخول إلى الجزائر ليترشح للانتخابات الرئاسية التي جرت في نيسان/ أبريل 2014، ورغم أنه فشل في جمع التوقيعات اللازمة، إلا أنه تحول إلى صداع في رأس السلطة بسبب نزوله إلى الشوارع والقرى، وقطعه الآلاف من الكيلومترات مشيا على الأقدام من شمال الجزائر إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، والثاني هو علي بن واري الوزير السابق الذي حاول أيضا الترشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة وفشل في ذلك.

من جهة أخرى تضمن الدستور مادة بخصوص شروط تولي المناصب العليا في الدولة، وهي ألا يكون المسؤول حاصلًا على جنسية ثانية، وهو الأمر الذي دفع زعيم الأغلبية إلى التحرك وانتقاد إدراج هذه



الرئيس بوتفليقة

داعيا الرئيس إلى مراجعتها عند عرض مشروع التعديل الدستوري على مجلس الوزراء خلال الشهر الحالي. وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» إن هذه المادة التي اصر الرئيس نفسه على إدراجها أخرجت الكثيرين. ففي البرلمان مثلا يوجد مائة نائب على الأقل مزدوجي الجنسية، كما أن هناك عددا من الوزراء أيضا، بالإضافة إلى مسؤولين سياسيين آخرين ممن حصلوا على جنسية ثانية، والذين يقدر عددهم بالآلاف في غياب إحصائيات دقيقة، وغالبا ما تكون الجنسية الثانية التي يحصل عليها هؤلاء فرنسية، مشيرة إلى أن التجنس جنسية ثانية هو خيار وليس أمرا مفروضا، وأن على الذين اختاروا ذلك تحمل مسؤولياتهم وهي من مناصب المسؤولية، وهو الأمر الذي حرك جبهة كثيرة أربكها إدراج هذه المادة.

وتساءلت المصادر ذاتها كيف لزعيم حزب الأغلبية، جبهة التحرير الوطني أن يكون أول منتقد لإدراج هذه المادة، في حين أن هناك شبه إجماع على أهمية إدراجها في تعديل الدستور، خاصة وأن قضية تولي مزدوجي الجنسية مناصب عليا في الدولة تعتبر ما أثارت الجدل وأساسا الحبر، وفتحت الأبواب واسعا للتساؤل عن الولاء لمن يكون للدولة التي جعلت هذا المسؤول يكتسب جنسيته لأنّها جنسية أبائته وأجداده، أم للدولة التي اختار أن يحصل منها على جنسية ثانية؟ ومن المنتظر أن يعرف هذا الموضوع عدة زيادات، وقد تدفع الضغوط الرئيس بوتفليقة للتراجع عن هذه المادة أو مراجعتها، خاصة وأن تعريبها معناه أضرارًا ثالث لها، إما أن يستقيل كل المسؤولين الذين يتمتعون بجنسية ثانية، أو يتم الإبقاء عليهم والشروع في تطبيق الدستور الجديد بحرقه، وهو ما سيبرز موقف الذين يقولون إن الدساتير الجزائرية لم تحترم منذ الاستقلال، وأنه بما كانت النصوص جديدة، فلا إشكال يطرح عند عدم تطبيقها.

في بلد يعتمد دخله بنسبة 97% على عائدات النفط انهارت أسعاره

الجزائريون يستقبلون عامهم الجديد بهاجس ارتفاع الأسعار وانهايار القدرة الشرائية

الإجراءات التخفيفية للآباء والتي استخدمتها الحكومة مثل تخفيف الضرائب على الناقلين».

بدوره قال الطاهر بولنوار رئيس جمعية التجار والحرفيين الجزائريين (مستقلة) «نتوقع زيادات خلال عام 2016 على مختلف السلع والخدمات إلا إنها لن تكون كبيرة وتتراوح بين 5 إلى 10% بسبب زيادة تكاليف الإنتاج».

وأضاف بولنوار في تصريح «من المنطقي أن تزيد الأسعار بزيادة أسعار الوقود تزيد حتمًا في تكلفة النقل وخاصة المسافات الطويلة وتنعكس مباشرة على سعر السلع ونفس الشيء بالنسبة للمصانع فزيادة سعر الكهرباء يعني زيادة التكلفة ورفع الأسعار هذا هو قانون الإنتاج».

وأوضح رئيس جمعية التجار والحرفيين أن «المشكلة الأخرى التي تعاني منها هي استمرار انهيار قيمة عملتنا مقابل الدولار (1 دولار أمريكي يساوي 107 دنانير) وهو أمر يؤدي حتما لزيادة أسعار المواد المستوردة أو حتى تلك التي تعتمد على مواد أولية نستوردها من الخارج وعلى الحكومة إيجاد حل لهذه المشكلة».

من جهته، قال مصطفى زبدي رئيس المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك (مستقلة) «إن الدولة مطالبة بالتدخل لوضع اليات ورقابة لهامش الزيادات في مجال الخدمات والسلع والإسكان فوضي في الأسعار وتحتمل المستهلك التبعات وتهدور قدرته الشرائية».

وتابع: «نتوقع زيادات أخرى في سبحة المجالات وهناك تجار يستعملون قانون الموازنة العامة للمزايدة ورفع الأسعار خارج الرقابة، ورغم وجود زيادات إلا أننا يمكن أن نمر بمرحلة سلسلة للتحكم في دئتي مرحلة القدرة الشرائية لكن بضبط الحكومة للأسعار».

ويرى عبد الوهاب بوكرزح الإعلامي الجزائري المتخصص في الشأن الاقتصادي إن «الزيادات في سعر الوقود وخاصة الديزل ستكون لها انعكاسات على القطاع الزراعي والنقل بالدرجة الأولى لاستعماله الواسع في هذين القطاعين»، وتابع «على الأسعار خارج الرقابة، ورغم وجود زيادات إلا أننا يمكن أن نمر بمرحلة سلسلة للتحكم في دئتي مرحلة القدرة الشرائية لكن بضبط الحكومة للأسعار».

وقد توقع السلطات الجزائرية تراجع إيرادات الطاقة بنسبة 50% أي تصل إلى 34 مليار دولار للعام المنصرم، وإلى 26 مليار دولار في 2016، ولا تيسر الزيادات في الكهرباء صغار المستهلكين وفق تصريحات سابقة لوزير المالية، عبد الرحمن بن خالفة.

وقال وزير النقل الجزائري بوجمعة طلعي في تصريحات للصحافة مؤخرا إن «أسعار النقل البري العمومي (شركاتها الجديدة ليست كبيرة وأمتها ظروف اقتصادية للتكيف مع انهيار أسعار النفط».

وتوقع السلطات الجزائرية تراجع إيرادات الطاقة بنسبة 50% أي تصل إلى 34 مليار دولار للعام المنصرم، وإلى 26 مليار دولار في 2016، ولا تيسر الزيادات في الكهرباء صغار المستهلكين وفق تصريحات سابقة لوزير المالية، عبد الرحمن بن خالفة.

وقال وزير النقل الجزائري بوجمعة طلعي في تصريحات للصحافة مؤخرا إن «أسعار النقل البري العمومي (شركاتها الجديدة ليست كبيرة وأمتها ظروف اقتصادية للتكيف مع انهيار أسعار النفط».

وتوقع السلطات الجزائرية تراجع إيرادات الطاقة بنسبة 50% أي تصل إلى 34 مليار دولار للعام المنصرم، وإلى 26 مليار دولار في 2016، ولا تيسر الزيادات في الكهرباء صغار المستهلكين وفق تصريحات سابقة لوزير المالية، عبد الرحمن بن خالفة.

ووفق الخبير «فإن النظر بحيادية لما جاء به قانون الموازنة العامة لعام 2016 يؤكد أنه ليس بذلك الخطر الذي تحدثت عنه المعارضة بحكم أن زيادات الكهرباء تمس فقط مليوني مستهلك من كبار المستهلكين فيما أقيمت 7 ملايين عائلة من الزيادات لأن استهلاكها قليل».

المفوض الأممي للاجئين يناشد ألمانيا إبقاء حدودها مفتوحة أمام المحتاجين في العالم

جنيف - د ب أ: وصف المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة المعين حديثاً فيليبو جراندي اسم الخسيس سياسات مستفجرة ألمانيا انخيار ميركل بشأن الهجرة بأنها تعد مثالا لبقية أوروبا والعالم، جاء ذلك فيما ناشد ألمانيا بإبقاء حدودها مفتوحة أمام المحتاجين.

وقال المفوض السامي للصحافيين في جنيف نحن لسنا بهذا القدر من السذاجة وتعلم أن الحكومة تقع عليها الكثير من الضغوط ونهني انفتاح المستشارة بشأن استقبال الأشخاص القادمين على الأقل، من دول تعاني من الحرب، وطالما دافعت ميركل عن موقفها بشأن الأبواب المفتوحة بشأن الهجرة ردا على الانتقادات الشعبية ومن داخل ائتلافها. وعلى مدار العام الماضي قدم أكثر من مليون شخص طلبات لجوء هناك، ما شكل ضغطا جسيما على السلطات المحلية.

وقال الدبلوماسي الإيطالي («موقف ألمانيا) مهم لطلبي اللجوء والقيادة في أوروبا، كما إنه يعد مثالا يحتذى بالنسبة لبقية دول العالم»، محذرا من أن الدول الأخرى قد تحذو حذوها في حال أغلقت الدولة حدودها، وأضاف جراندي انه يريد التفاوض ببرامج لاعادة توطين اللاجئين السوريين في الدول التي تلقت طلبات لجوء أقل.

وتشارك نحو 28 دولة فقط حاليا في برنامج الأمم المتحدة لإعادة التوطين، ومن أكبر المتضيفين للولايات المتحدة وكندا وأستراليا ودول الشمال، وحدد جراندي موعدا لتنظيم مؤتمر لجمع تبرعات لنقاط إعادة التوطين في 30 آذار/مارس في جنيف. وقيل تولى المنصب مطلع العام، كان جراندي يشغل منصب رئيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ويخلف جراندي بذلك انطونيو جوتيريس من البرتغال في المنصب.

مؤتمر في جنيف في آذار لإيجاد أماكن استقبال للاجئين السوريين

جنيف - آ ب: أعلن مفوض الأمم المتحدة الأعلى لشؤون اللاجئين فيليبو غراندني الخسيس أن مؤتمر سيعقد في جنيف أواخر آذار/مارس لإيجاد أماكن استقبال للاجئين السوريين. وأكد الدبلوماسي الإيطالي الذي يخلف منذ بداية السنة البرتغالي انطونيو جوتيريس أن هذا الاجتماع هو الأول من نوعه للأمم المتحدة.

أكد أن المؤتمر «سيقتصر على اللاجئين السوريين كونهم المشكلة الأكثر إلحاحاً. لكن من المهم أن يكون هناك تمثيل جيد على المستوى الوزاري وأن تأتي الدول مع التزامات ملموسة لإمكانيات، وليس الاموال»، وقال غراندني إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، سيفتح المؤتمر في 30 آذار/مارس في جنيف، يذكر أن كندا التزمت باستضافة 25 ألف لاجئ سوري بحلول نهاية شباط/فبراير، وتعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما منح تأشيرات لعشرة آلاف سوري عام 2016. وأشار المفوض الأعلى إلى أن تركيا تستضيف العدد الأكبر من اللاجئين في العالم، معلنا أنه سيتوجه إلى هناك الشهر الحالي، وكذلك إلى الأردن وليثا، قبل مؤتمر إنساني في لندن في الرابع من شباط/فبراير مخصص لجمع الاموال.

وبالنسبة لشبكات الاتجار بالبشر التي تستفيد من محنة السوريين الفارين من مناطق النزاع، قال «يجب أن تكون واقعيين، هناك مجرمون سيقومون بهذا العمل بدلا منا إذا كنا لا نفعل ذلك بشكل صحيح». وأشار غراندني بالاستشارة الألمانية انخيار ميركل التي استضافت العام الماضي 1.1 مليون من طلبي اللجوء من سوريا والعراق وأفغانستان. إلا انه ابدى قلقا حيال محاولات بعض الدول الأوروبية إغلاق الباب بوجه اللاجئين.

وأوضح غراندني أن «العالم يراقب ما تفعله أوروبا في مجال اللجوء». وإذا بدأ فرض القيود، وإقامة الحواجز، وأصبحت معادية، يمكنني أن أوكد أن العالم سيتبعها في ذلك. ليست هذه هي الرسالة التي نود رؤيتها تصدر عن أوروبا، وفي مواجهة تدفق المهاجرين، أعادت السويد والدنمارك مؤخرا الرقابة على الحدود، وتابع «لو أعتمدت أوروبا ردا منسقا ومتناسقا، لما كان حصل مثل رد الفعل هذا» وتعهد بممارسة الضغوط على الاتحاد الأوروبي بهذا الشأن.

وفي 2015، دخل أكثر من مليون لاجئ، غالبيتهم من السوريين إلى أوروبا، ما تسبب في إخطر أزمة هجرة في القارة العجوز منذ العام 1945. وأشار الدبلوماسي الإيطالي إلى أن 60 مليون شخص في جميع أنحاء العالم غادروا منازلهم بسبب الحرب والاضطهاد. ووفقا للمفوضية، فهذه الأرقام هي الأعلى في التاريخ، وكانت الحرب العالمية الثانية شردت 50 مليون شخص.

الشرطة الإسبانية تضبط خلية تهريب الإيرانيين إلى اسبانيا وبريطانيا

مدريد - رويترز - قالت وزارة الداخلية الإسبانية في بيان أمس الخميس إن الشرطة ضبطت عصابة تهريب متخصصة في جلب الإيرانيين إلى إسبانيا ثم بريطانيا مقابل ما يتراوح بين 10000 و15000 يورو (10847-16271 دولارا) للفرد.

وذكرت الوزارة إنه بالتعاون مع الشبكة البريطانية للتصدي للمخاطر والتنسيق الخارجي اعتقلت الشرطة الإسبانية ستة أعضاء من المنظمة في مدريد وفونجبيروالا في إقليم ملقة بجنوب إسبانيا.

وأضافت الوزارة أن هناك مزارع بان هذه الجماعة ساعدت 50 إيرانيا على السفر إلى إسبانيا خلال الأشهر التسعة الماضية من خلال وضع تأشيرات دخول مزورة في جوازات سفرهم السلمية. وبعدها يتم تزويدهم بجوازات سفر مزورة مرسله من اليونان وفرنسا وبريطانيا لخطوة الأخيرة للوصول إلى بريطانيا. وقالت الوزارة إن الشرطة صادرت 100 ألف يورو نقدا مخفية في أماكن سورية في حقائب صغيرة و47 جواز سفر مزوراً ووثائق خاصة بالبنكية وعربات حديثة.

الناشطون المغاربة المعارضون لعقوبة الإعدام يصعدون حملتهم على السعودية بسبب إعدام النمر

الدولي ونظام المحكمة الجنائية الدولية، وهي في الآن نفسه تعبر بهذا السلوك عن تحذ و احتقار لضمير الإنسانية وللقانون الدولي لحقوق الإنسان وقيم الأخلاق التي كانت ولا زالت تؤكد أن عقوبة الإعدام جريمة قتل باسم القانون وحنس من التعذيب والمس الخطير بالسلامة البدنية وانتهاك للحق القدس في الحياة».

ودعا الائتلاف إلى «وقف التعامل السياسي والدبلوماسي والدعم العسكري واللوجستي الذي تقدمه مجموعة من الدول للسعودية التي لها «سجل أسود ملتحج بدم الإعدامات»، داعيا المنظمات التي تتشغل ضد عقوبة الإعدام، والهيئات الدولية والإقليمية، إلى «التفكير في الآليات والإمكانات الملائمة لحمل السعودية، ومعها الدول التي لا زالت تنفذ عقوبة الإعدام، على إلغاء العقوبة ووقف تنفيذها»، وطلب حكومة بلاده بإلغاء الإعدام، والقيام باللامعة التشريعية للمنظمة الجنائية مع الدستور، والمواثيق الدولية، وتوصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان».

وتتشظ بالمغرب عدة جمعيات المناهضة لعقوبة الإعدام وضعت شبكة برلمانية وبرلمانيين ضد عقوبة الإعدام مقترح قانون في البرلمان يرسمي إلى إلغاء هذه العقوبة من القانون الجنائي والعسكري؛ على الرغم من أن المغرب لم ينفذ أي عقوبة إعدام منذ سنة 1992 بحق مسؤول بالشرطة.

إلى ذلك الدول المعادية للحق في الحياة بعشرات من الإعدامات كل سنة، وخلال مطلع السنة الجديدة احتفلت السعودية بإعدام سبعة وأربعين شخصا ونهذي للرأي العام الدولي الموت والدماء والجأين، منذرة بنغمة الخصوصية والقانون الداخلي وشريعة الموت.

وقال في رسالته لمجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، إن «إقدام السعودية على إعدام جماعي لسبعة وأربعين شخصا هو تحلي عن قواعد مدونة السلوك للأعضاء واختيار الانحياز والتشبيب بالخصوصية عوض الالتزام بكونية حقوق الإنسان كما هو مقرر في نفس المدونة وفي معايير العضوية بالجلس.

وطالب الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان المجلس انتداب مقررين خاصين بتعزيز حقوق الإنسان، من أجل البحث في عملية القتل الوضعية بالإعدام الجماعي التي ارتكبتها السعودية باسم القصاص، وتقديم تقرير للجمعية العامة لاتخاذ العقوبات السياسية ردعا للانتهاكات الجسيمة التي ارتكبها مع بحث سبل مطالبة مجلس الأمن بتأسيس محكمة خاصة لتابعة ومحاكمة المسؤولين على هذا الفعل الجرمي المعترف في حجه وطبيعته كجريمة ضد الإنسانية.

وقال «إن السعودية اليوم، وبهذه الجزرة غير المسبوقة، ترتكب إبادة حقيقية تقع تحت طائلة العقاب في نظر القانون

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

صعد الناشطون المغاربة المناهضون لعقوبة الإعدام حملتهم على السعودية على خلفية تنفيذ عقوبة الإعدام بحق 47 منها بينهم الزعيم الشيعي نمر النمر قالت الرياض أنهم ادنوا بالأرهاب، وخلف أزمة لا زالت مستمرة بين إيران والسعودية. ومطالب الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، أعضاء مجلس حقوق الإنسان في جنيف، بطرد السعودية من عضوية المجلس، قبل انتهاء فترة انتدابها به رسمياً، معتبراً استمرار السعودية ضمن أعضائه سببة لإهانة للمدافعين عن حقوق الإنسان في العالم لا يستتاع قبوله وتبريره مهما كانت الأسباب.

وقال الائتلاف في رسالة وجهها إلى المندوب السامي لحقوق الإنسان، وأرسلت نسخة منها لـ«القدس العربي»، «إن السعودية تتسدد بالمزيد من القمع والقتل خناتها على حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتهال المتابعات والمحاکمات على دعاة حقوق الإنسان وعلى صحافيين وديمقراطيين ومناصري حرية التعبير.

وأضاف الائتلاف أن الملكة تحذرت بهذا النقل من الانتهاكات



مظاهرة يحمل صورة الزعيم الشيعي نمر النمر احتجاجا على أحكام الإعدام السعودية (رويترز)

المغرب يعرب عن قلقه من إقدام الحكومة السويدية على الاعتراف بـ«البوليساريو»

الرباط - «القدس العربي»:

تذهب الحكومة السويدية، تحت ضغط البرلمان والمجمع المدني، نحو الاعتراف الرسمي بجبهة البوليساريو وهو ما أثار في وقت سابق قلقا مغربيا عبرت عنه الحكومة المغربية رسميا ومختلف الهيئات السياسية المغربية.

أكدت الحكومة السويدية وحزاب من هذا البلد التي قامت احزاب مغربية، إلى جانب الاتصالات الرسمية، بزيارات لتسوكهولم لتنتهي حكومتها التي يقودها الحزب الديمقراطي الاجتماعي عن هذا القرار، دون أن تناكذ نتائج اجابية لصالح المغرب.

وعبر الحزب الديمقراطي الحاكم في السويد عن دعمه القوي لنضال الصراويين من أجل قيام دولة مستقلة في الصحراء الغربية، مدنيا بشدة استمرار تواجد المغرب في هذه المنطقة التي استردتها من إسبانيا 1976 ويعتبرها جزءا من ترابه الوطني.

وأكد الحزب في رسالة بعثت بها إلى جبهة البوليساريو بمناسبة المؤتمر الرابع عشر للبوليساريو مواصلة دعمه «نضال» الصراويين مجددا عزمه على مواصلة التعاون والتنسيق المشترك، وياتي موقف الحزب السويدي في وقت يستعد فيه البرلمان السويدي لمناقشة قضية الاعتراف بالدولة الصراوية، ومنح التمثيلية الصراوية باستوكهولم صفة الدبلوماسية وقبل

انتهاء الحكومة السويدية من وضع المسائل الأخيرة لتقرير حول سياستها الخارجية حول الصحراء الغربية، من المنتظر الإعلان عنه شهر آذار/ مارس المقبل.

وقدم في وقت سابق في البرلمان السويدي مشروع قانون من أجل الاعتراف بـ«الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، التي تشكلها جبهة البوليساريو وبالجبهة كممثل شرعي للصحراويين، ما أثار أزمة سياسية واقتصادية حادة بين المغرب والسويد.

وقال الباحث المغربي خطري الشري في إن صدور هذا الموقف خلال هذه الفترة مرتبط بوجود حكومة اشتراكية غير محافظة، تتبنى مجموعة من المواقف على ضوء الأوراق المنظمة للحزب الديمقراطي الاجتماعي، ومنها شبيته الحزبية التي لها دور ريادي في تحديد توجه العام للحزب، خصوصا إذا ما لاحظنا طرفة الحزب على المستوى السياسي خلال السنوات الست الأخيرة، وطبيعة الخطاب الذي يتبناه من خلال مؤتمراته وسائل الإعلام الناطقة باسمه، ونقل موقع هسبريس عن الشري في، أن تهينة الحزب لجبهة البوليساريو بدنهاج مؤتمرها، دليل قاطع على قوة تأثير المؤسسات الموازية في الحزب على مستوى اتخاذ القرارات بخصوص سياسته الخارجية، وأن ذلك يعد تمهيدا لما هو آت، ويشير إلى إمكانية رفع التمثيلية الدبلوماسية بين السويد وجبهة البوليساريو، حيث أن هذه الخطوة تاتي أيضا في سياقات متعددة،

قرار المحكمة الأوروبية بخصوص عدم شرعية اتفاق التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي، خاصة المنتجبات الفلاحية القادمة من الصحراء.

وقال خطري أن موقف الحزب السويدي مرتبط بانخراط المجتمع المدني ولعبه لأدوار طلائعية في هذا الخصوص، خصوصا في الدول الاسكندنافية، في ظل غياب أي أدوار للدبلوماسية الموازية للمغرب، لا على مستوى المجتمع المدني ولا على مستوى الأحزاب السياسية، واعتبر أن «زيارة الأحزاب الغربية للسويد تم إعطاؤها هالة إعلامية اكبر من النتائج الحقة، بشكل يجعل الموقف الرسمي أمام المحك في ضرورة إعادة لعب أدوار موازية، عبر ثلاثة منطلقات، أولا اليرهان السياسي المؤسسي، وفتح الحوار مع جميع مكونات المجتمع في الدول الاسكندنافية، سواء الأغلبية أو المعارضة في هذه البلدان، وعدم جعل مسألة الحوار والتشاور بخصوص القضايا الدولية والوطنية مرهنة لحزب هذه الدول في المغرب، عن نقادي القيام بأي «تدابير عشوائية» خلال فوج الأزمات، وفتح قنوات التواصل المباشر بين الفعاليات الحزبية والمدنية، لإبراز التنوع الثقافي للمغرب وهذه البلدان، وهذه مهمةراكز الثقافية التابعة لهيئات الدبلوماسية لتلعب فيها دورا رياديا من خلال تنظيم المهرجانات حول العادات والتقاليد».

محللون: التعديل هو مقدمة لتغيير شامل سيعمق التحالف بين «النداء» و«النهضة» الحكومة التونسية الجديدة: تغير الشكل وبقيت المحاصصة الحزبية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

لم يأت التعديل الوزاري الذي أعلنه رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد بجديد على صعيد هيكلية الحكومة أو مكوناتها، رغم أنه تضمن «شكليا» تغييرا واسعا تضمن إلغاء ثلاث عشرة حقيبة تتعلق بمنصب «كتائب الدولة»، وإضافة وزارات جديدة، فضلا عن توسيع مشاركة بعض أحزاب الائتلاف الحاكم.

التعديل الجديد الذي أعلن عنه الصيد مساء الأربعاء حمل طابع «التريضية» لبعض الأحزاب المشاركة في الحكومة وخاصة حركة «النهضة» الإسلامية والتي زاد حضورها في التشكيلة الجديدة بشكل مباشر عبر وزارتي التشغيل والطاقة والمناجم، فضلا عن تعيين نجم الدين المروني (عضو مجلس شورى النهضة) مستشارا لرئيس الحكومة، وبشكل غير مباشر عبر إقالة وزير الشؤون الدينية عثمان بطيخ والذي يتمتع بعلاقة غير جيدة بالحركة، فضلا عن قبول اقتراحها بتعيين والي «إريانة» عمر منصور وزيرا للعدل، وهو ما نفتته الحركة مشيرة إلى أنها تسعى للتوافق بعيدا عن المحاصصة.

وتضمن التغيير الوزاري أيضا زيادة حصة حزب «الاتحاد الوطني الحر» إلى أربع حقايب بعد منح رئيس كتلته البرناني الخبير الاقتصادي محسن حسن حقيبة «التجارة»، فضلا عن زيادة وزارات «نداء تونس» من 9 بدلا من 6 في التشكيلة السابقة، مع الاحتفاظ بالوزارات الثلاث لحزب «فاق تونس».

ويؤكد الخبير الدستوري والمحلل السياسي جهر بن مبارك أن التشكيلة الحكومية الجديدة جاءت لتدعيم تحالف الحكومة عموما وبين النداء والنهضة بشكل خاص، مشيرا إلى أنها محاولة فالحكومة ما زلت ضمن الائتلاف الحاكم، بعض الوزراء المحسوبين على النهضة والاتحاد الوطني الحر.

ويضيف لـ«القدس العربي»: «الحكومة موسعة على مستوى الشكل فقط، لكن على مستوى البنية والمضمون والهيكلية لم يحدث تغيير أساسي، فالحكومة ما زلت ضمن الائتلاف الحاكم، حيث لم يتم توسيع قاعدة الانخراط (من المعارضة) وبالتالي التوازنات الأساسية لم تتغير، كما أن إلغاء كتابات الدولة في إطار سياسة التقشف لم يؤثر على سياسة الحكومة، إذ بقيت



الحبيب الصيد

المسألة قائمة على ترضية هذا الحزب أو ذاك ولم تكن مرتبطة بتغيير على مستوى التوجهات والأهداف، وكان من المنتظر إقامة خطاب وزارية كالقطب الاقتصادي والثقافي والاجتماعي

وتغيير هيكلية الحكومة»، ويتابع «الشعب التونسي لا ينتظر تغيير الأشخاص بل السياسات والتوجهات والخطاب السياسي والأولويات، وأيضا لا يبد أن يقوم

رئيس الحكومة بتقديم تصور لسياسة الحكومة إزاء التوجهات الجديدة للبلاد، ثم يبحث عن تشكيلة جديدة من أجل تنفيذ البرنامج الجديد، فإذا كانت هذه التشكيلة ستواصل نفس السياسة

السابقة فلماذا تم تغييرها؟ وإذا كانت ستخفف سياسات جديدة فلماذا تم تشكيلها بهذه الطريقة؟ وخدمة لأي مشروع وأي توجه وأي تصور؟ (كل هذه التساؤلات لا بد لرئيس الحكومة من توضيحها)».

وتباينت مواقف الأحزاب السياسية من التعديل الوزاري الجديد، حيث اعترضت كتلة «نداء تونس» على تغيير وزير الداخلية ناجم الغرلسي الذي قالت إنه حقق نجاحات أمنية كبيرة كما انتقدت عدم منح التونسيين في الخارج وزارة خاصة بهم، فيما اعتبرت «الجهبة الشعبية» أن التعديل الجديد حول حكومة الصيد إلى «حكومة تصريف أعمال تابعة لحركة النهضة»، في حين عبرت حركة «النهضة» عن رضاها عن التشكيلة الجديدة، مشيرة إلى أنها تتجه لمنح الثقة في البرلمان.

ويقول بن مبارك من أهمية التعديل الوزاري الجديد، مشيرا إلى أنه لا يعدو كونه «تسبيقة (مقدمة) عن التغيير القادم الذي سيأتي بعد إنجاز حزبي نداء تونس والنهضة مؤخرا، فيما يعتقد أنه في الصانقة (الصف) القادمة سيكون هناك حكومة جديدة وربما رئيس حكومة جديد».

ويوضح أكثر بقوله «هذا التعديل هو مجرد تحويل وإعداد وربما محاولة لكسب الوقت من أجل الوصول إلى

مهم وزارة الداخلية بالجانب الأمني فقط، وتكليف وزارة الشؤون المحلية الجديدة (بغض صحتها عن الداخلية) بملف الإدارات المحلية والبلديات.

مضيفا أن التعديل عاقب بعض الوزراء وأتى بأسماء لا صلة لهم بأهداف الثورة، وجاء في البيان «نعتبر هذا (التعديل) غير مستجيب لمتطلبات المرحلة ويبريد من تعقيد الأزمة التي تخيم على البلاد ولا يحمل مشروعا شاملا لتجاوزها»، وطالب الاتحاد في بيانه البرلمان الذي يتوقع أن يحد في وقت لاحق جلسة عامة للمصادقة على التعديل، بمعالية ما اعتبره «خللا» في الفريق الحكومي الجديد، وجاء في بيان صادر عن رئاسة الحكومة الأربعاء أن التعديلات تضمنت بين آخرين وزير الخارجية حيث عين خميس الجيناوي بدلا من الهادي الكوش والهادي مجدوب وزيرا للداخلية بدلا من ناجم الغرلسي.

وعين عمر منصور وزيرا للعدل في المنصب الذي كان يشغله مؤقتا وزير الدفاع فرحات الحرشاني منذ إقالة الوزير السابق صالح بن عيسى في 20 تشرين الأول/أكتوبر، وكان الاتحاد قاد إلى جانب منظمات المجتمع المدني حوارا وطنيا في نزوة الأزمة السياسية في البلاد عام 2013 منحت من التوافق حول خارطة طريق أنقذت الانتقال الديمقراطي وجنبت تونس خطر الحرب الأهلية بين الإسلاميين ومعارضيه.

ويمنح الدستور رئيس الحكومة حق تعيين الوزراء واستشارة رئيس الجمهورية في مناصب الخارجية والدفاع بينما ينص النظام الداخلي للبرلمان على عرض كل تغيير على مجلس النواب قبل المصادقة عليه، ويقود حزب حركة نداء تونس ائتلافا حكوميا مكونا من أربعة أحزاب إلى جانب حزب حركة النهضة الإسلامية وحزب الاتحاد الوطني الحر الثالث في البرلمان وحزب أفاق تونس الخاص.

وقال الاتحاد إن التريضية العننة لم تراع الكفاءة ولم تعالج القصور والعجز الذي طبع عددا من الوزارات،

أعضاء من حزب «نداء تونس» الحاكم يعترضون على إقالة وزير الداخلية

تونس - د ب أ: عارض نواب من حزب حركة نداء تونس إقالة وزير الداخلية ناجم الغرلسي ضمن التغيير الوزاري الواسع الذي أعلن عنه رئيس الحكومة الأربعاء، وأعلن رئيس الحكومة الحبيب الصيد مساء الأربعاء عن تغيير واسع هو الأول من نوعه منذ تصويب الحكومة المنتخبة في شباط/فبراير الماضي وشملت 12 حقيبة وزارية من بينها ثلاث وزارات سيادية.

وقال النائب عن حزب حركة نداء تونس حاتم الفرجاتي إن عددا من النواب في الحزب عارضوا الإقالة وزير الداخلية بعد أن حقق نجاحات في مكافحة الإرهاب خلال مدة عمله، وأوضح الفرجاتي «نعتبر قرار إقالة الغرلسي ليس في محله، مكافحة الإرهاب تحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية كما تحتاج إلى الاستمرارية والتواصل».

ويعتبر المعارضون لقرار الإقالة أن الغرلسي نجح في تشديد الخناق حول الخلايا الإرهابية على الرغم من تعرضه إلى ثلاثة هجمات كبرى العام الماضي أودت بحياة 60 سائحا أجنبيا و13 عونا من الأمن. وكان من المتوقع أحداث تغييرات في الحكومة مع تعثر الإصلاحات الاقتصادية لكن عددا من أعضاء النداء قالوا إن المشاورات مع الحزب لم تطرح اسم الغرلسي من بين الوزراء المشمولين بالتغيير.

وشملت التغييرات أيضا وزير الخارجية والقيادي البارز في حزب نداء تونس الطيب الكوش ليتحول المنصب إلى خميس الجيناوي المستشار السياسي السابق للرئيس الباجي قائد السبسي بينما تم استحداث منصبين جديدين وهما وزير الشؤون المحلية ووزير الوظيفة العمومية والحكومة ومكافحة الفساد. وألغى الحبيب الصيد 14 منصب كاتب دولة لتصبح الحكومة مكونة من 29 وزيرا وكاتبا عاما للحكومة.

اتحاد الشغل: التعديل الوزاري لا يستجيب للمرحلة ولا يراعي التوافق

تونس - د ب أ: قال الاتحاد العام التونسي للشغل الحائز جائزة نوبل السلام ضمن ربايعي الحوار الوطني أمس الخميس إن التعديل الوزاري الواسع الذي أعلن عنه رئيس الحكومة لا يستجيب للمرحلة ولا يراعي قاعدة الوفاق والتشاور.

وأوضح الاتحاد، النقاية الأكبر في تونس وذو التأثير القوي على المشهد السياسي، في بيان له اليوم إن التعديل الوزاري المعلن لم يراع قاعدة الوفاق والتشاور في مرحلة لا تزال تونس تحتاج فيها إلى التوافق. وأعلن رئيس الحكومة الحبيب الصيد مساء الأربعاء عن تعديل واسع هو الأول من نوعه منذ تصويب الحكومة المنتخب في شباط/فبراير الماضي وقد شمل 12 حقيبة وزارية من بينها ثلاث وزارات سيادية كما ألغى في نفس الوقت 14 منصبا في خطة الحكومة الجديدة في مناصب الخارجية والدفاع. وحافظت التعديلات على تركيبة الائتلاف الحكومي الذي يقوده حزب حركة نداء تونس ويضم إلى جانبه حركة النهضة الإسلامية وحزب الاتحاد الوطني الحر الثالث في البرلمان وحزب أفاق تونس الخاص.

وقال الاتحاد إن التريضية العننة لم تراع الكفاءة ولم تعالج القصور والعجز الذي طبع عددا من الوزارات،

رجال الإطفاء يواصلون العمل للسيطرة على الحرائق فيها اندلاع النيران في 7 خزانات للنفت الخام جراء معارك شرقي ليبيا



الدخان يتصاعد من أحد خزانات النفط في ليبيا

ميناءي السدرة، ورأس لانوف، لا يسمح بدخول فرق الإطفاء لإخماد الحرائق المنتشرة هناك».

وبدأت معارك مسلحة منذ يوم الإثنين الماضي، في منطقة «الهلال النطفي»، شرقي ليبيا، بين حراس المنشآت النفطية، ومسلي تنظيم الدولة الإسلامية ما أدى إلى مقتل 9 من حراس النفط، واشتعال النيران في عدد من خزانات النفط الخام.

وتأتي هذه المعارك، في أعقاب تفجير مزدوج، شنه تنظيم الدولة الإسلامية بسيارتين مفخختين على بوابة منطقة «السدرة» النفطية (شرق)، ما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الأمن، وإصابة خمسة آخرين بجروح، وفق تصريح مسؤول عسكري ليبي، في وقت سابق.

وفي السياق، قال علي الحاسي، الناطق باسم حرس المنشآت النفطية، في تصريح إن «حراس النفط، خصوصا اليوم الأربعاء، اشتباكات متقطعة مع مسلحي تنظيم (داعش)، وذلك خلال تمسيطهم لمواقع المعارك التي جرت الثلاثاء، والآن، وأوضح الحاسي، أن الاشتباكات دارت اليوم، بـ«الأسلحة الخفيفة»، في منطقة «وادي كحيلية»، القريبة من موانئ النفط، شرقي ليبيا».

وأن رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبر، في بيان له نشر

ليبيا - وكالات: يواصل رجال الإطفاء محاولة السيطرة على الحرائق التي نشبت في خزانات النفط في ميناءي الهروج والسدرة الليبيين، فيما ارتفع عدد خزانات النفط الحام، التي اندلعت النيران فيها، جراء المعارك الدائرة شرقي ليبيا، منذ يوم الإثنين الماضي، بين حراس المنشآت النفطية، ومسلحي تنظيم «الدولة» إلى 7 خزانات، وفق مؤسسة حكومية ليبية.

ووفقا لما ذكره موقع «بوابة الوسط» الليبي أمس الخميس فإن رجال الإطفاء يواصلون العمل في ظل ظروف صعبة تتمثل في القصف المتقطع من قبل التنظيم، بالإضافة إلى الرياح القوية، وأكدت المؤسسة عزمها الوفاء بالتزاماتها وحرضها وبذل ما في وسعها لضمان استمرارية علاقاتها التعاقدية مع شركائها الأجانب.

وقال محمد الحراري، المتحدث باسم المؤسسة الوطنية للنفط، التابعة لحكومة الإنقاذ الليبية المنعقدة في طرابلس، إن «عدد خزانات النفط، التي اندلعت فيها معارك (الهلال النطفي)، وصلت مساء الأربعاء، إلى 7 خزانات، 5 منها في ميناء السدرة النطفي (شرقي ليبيا)، وخزانتان في ميناء رأس لانوف (شرق)».

وأضاف، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية، أن «الوضع الأمني في

«ماجدات شنقيط» يستذكرن صدام حسين ويعتبرنه «شهيد الحج الأكبر» بعثيو موريتانيا يدعون الدول العربية إلى قطع شامل للعلاقات مع إيران

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

دعا بعثيو موريتانيا المنضون تحت لواء حزب الصواب أمس «الدول العربية والإسلامية للتضامن مع السعودية في خطوة قطع علاقاتها فورا مع من سموه، العدو الإيراني الذي يواصل احتلال أرض عربي، ويغرس في أخرى بذور الفتنة، ويدفع في اتجاه تفتيتها وإضعافها قصد الهيمنة وتقسيم النفوذ مع قوى الاحتلال العالمي». وجاءت هذه الدعوة في بيان نشرته قيادة حزب الصواب تزامنا مع الأمة المشتعلة بين السعودية وإيران إثر إعدام القضاء السعودي للناشط الشيعي نمر النمر، كما تزامنت مع أسبوع أدبي وفكري خاص

بإحياء الذكرى التاسعة لوفاة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين نظمته بعثيات موريتانيا اللاتي يطلقن على أنفسهن مسمى «ماجدات شنقيط».

وأكد حزب الصواب الموريتاني أن ما قدمته عليه سلطات المملكة العربية السعودية من قطع علاقاتها مع إيران الصوفية، خطوة تاريخية شجاعة جاءت في مرحلة متقدمة من مراحل إنذارات الخطر التي يمثلها المشروع الصوفي الفارسي اتجاه الأمن القومي العربي بعامه وأمن المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج العربي على وجه الخصوص».

«لكن، يضيف البيان، ينبغي أن يكون قطع العلاقات السعودية مع إيران، بداية لخطوات حاسمة تعمل من أجل وقف خطط العدو التي هي قيد التنفيذ والتي ينوي تنفيذها

تعرزز مواقعها في كل شبر من أراضي هذا الوطن، وتسمى لتمكين في مفاصل مجتمعاتنا ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وأحياناً ديموغرافياً وأمنياً وعسكرياً، مع ما رافق ذلك من قضم الأراضي وتفخيخ النسيج الطبيعي للمجتمع وتوفير شروط الانقراض والتقدم باتجاه الهدف القومي الصوفي التاريخي الحكوم بلا هوادة بأحلام وشهوة استعادة أمجاد إمبراطورية كسرى الفارسية التي ظلت تلمع في عيون حكام فارس الصوفيين منذ أسمايل الصوفي حتى محمد رضا بهلوي وخليفته الخميني».

وأكد البيان «أنه منذ وصول الخميني عام 1978 إلى السلطة في إيران ورفعه لشعاره الدموي المعروف (تصدير الثورة الإسلامية) بدأت عين إغصارات الفتيت المدمر تمد سنتها الفتاكة في كل اتجاه في الوطن العربي، وأخذت أدوات المشروع الصوفي

وقالت «ومن هنا، تقف ماجدات شنقيط ومعها جماهير الشعب الموريتاني الأمة العربية والمسلمون تكريماً وتمنيلاً لتضالات ذلك الرمز الشهيد الخالد، ولتؤكد الأعداء أن الشهيد ينتمي لأمة نساؤها غير قيمات وستلتن من أرحامهن الطاهرات أبطلاً ومروماً يواصل درب شهدائها مهما طال هذا الدرب».

يذكر أن حزب البعث العربي الاشتراكي الذي خفت جذوته بعد سقوط نظامه في العراق بقي حياً في موريتانيا حيث ينتمي له مئات من الأطر المتعلقين بهذا الحزب وبالرئيس الراحل صدام حسين خصوصاً.

وينضوي البعثيون الموريتانيون في إطار حزب الصواب الذي ينشط في معارضة الوسط، ولهم أدوار سياسية هامة في موريتانيا.

صدام حسين كان في السنوات الأولى ينظم في البيوت إلا أنه كبر شيئاً فشيئاً ليتحول التخليد إلى مهرجان ضخم يحضره الآلاف».

وأضافت «ها نحن نتحتفل بالذكرى التاسعة لاستشهاد الرئيس القائد صدام حسين، الذي اغتاله الجرمون الأمريكيون والإيرانيون وعلاؤهم المزدوجون، خونة العراق والأمة، في يوم النحر الأعظم، يوم عرفة أفضل أيام الله».

«إن هذه الذكرى الأليمة، تضيف بنت إبراهيم السلام، التي تسبب فيها الثالث الأجرامي: أمريكا والكيان الصهيوني وإيران الملالي، كانت تستهدف نشر القوضي وما نحن فيه اليوم من الفتنة والتشرذم الاقتتال بين الاخوة وتفجير المتناقضات المذهبية والطائفية والشرائحية، التي كان الشهيد صدام حسين يقف سدا منيعاً دونها».

إيران تفرض حظرا على الاستيراد من السعودية والصومال تقطع علاقاتها مع طهران

قيادي في الحرس الثوري يعتبر أن الرياض تسير على خطى صدام حسين

لندن - «القدس العربي»

محمد المحجبي ووكالات:

صادقت الحكومة الإيرانية في اجتماع طارئ على قرار بغرض الحظر على استيراد السلع والبضائع من المملكة العربية السعودية. وفي الجانب الدعائي للسرير الإيراني على قطع الرياض علاقاتها مع طهران، اعتبر نائب القائد العام للحرس الثوري، العبد حسين سلامي، بأن الرياض تسير على خطى الرئيس الراحل العراقي الأسبق، صدام حسين المجيد. وأعلن حرس الحدود الأكراني أنه القى القبض على مواطن إيراني بسبب انتهاك الحظر التسليحي المفروض على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويطلب من السلطات الألمانية. وأقادت وكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، أن مجلس الوزراء الإيراني صادق على قرار حظر دخول السلع السعودية إلى البلاد عبر المداخل المختلفة منها المناطق الحرة والخاصة الاقتصادية. وعقد مجلس الوزراء الإيراني اجتماعاً طارئاً برئاسة حسن روحاني تم خلاله بحث بنود البرنامج السادس للتنمية، ووافق في هذا الاجتماع على قرار حظر دخول السلع المنتجة في السعودية أو المصدرة منها إلى البلاد من كافة الطرق ومنها المناطق الحرة والخاصة الاقتصادية، كما وافق المجلس على استمرار عدم إرسال البعثات لاداء العرة.

جدير بالذكر أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أوقفت رحلات العمرة إلى السعودية بسبب الحادث الذي حصل لغتيين إيرانيين في قسم الشرطة لطرام مدينة جدة الشرطة السعودية خلال عودتهما من العمرة العام الماضي، وتزمع طهران أنه تم الاعتداء الجنسي عليهما. في السياق ذاته، ادان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، حسين جابري انصاري، بشدة، مزاعم وصف الطيران السعودي للسفارة الإيرانية في صنعاء. وقال حسين جابري انصاري في تصريح له أمس (الخميس) إن هذا الإجراء المتعمد للحكومة السعودية يعد انتهاكاً لكافة المعاهدات والقوانين الدولية في مجال حماية أمن الأماكن الدبلوماسية في كافة الأوساط، وإن مسؤولية هذا الإجراء وكذلك التعويض عن الخسائر الملقاة بالبنية والإصابات الناجمة عن ذلك لعدد من عواد السفارة تقع على عاتق الحكومة السعودية.



لوحة تحمل صورة نمر الثمر الذي اعدم مؤخرًا

«وعدم جر المنطقة إلى حرب لن ينتصر فيها أحد». كما عبر الرئيس الإيراني حسن روحاني عن الأسف مجدداً الأربعاء لأن «الموقف والإجراءات الأخيرة للمملكة العربية السعودية تزيد من الخلافات في المنطقة». وتم الإعلان عن تظاهرات جديدة في إيران خلال صلاة الجمعة، احتجاجاً على اعدام الشيخ نمر.

والتوتر بين طهران والرياض يؤثر أيضاً على أسعار النفط. وتراجع سعر النفط الخام في نيويورك إلى 33 دولاراً الخميس إلى أدنى مستوى منذ سبع سنوات في سوق يشهد فائضاً رغم تزايد التوتر في الشرق الأوسط، وفقاً لآخر أرقام المخزون الأمريكي والبيانات الصينية. وعلى الصعيد الاقتصادي، يمكن أن يكون لحظر المنتجات السعودية على تلك التي تنقل عبر المملكة تأثيراً يمتد إلى ما بعد 40 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الإيرانية (بدأت في 20 آذار/مارس)، وفقاً لأرقام رسمية مقابل 132 مليون دولار من الصادرات.

وينفق الحجاج الإيرانيون حتى ملياري دولار في السعودية ويمكن أن يؤدي غيابهم إلى خسارة مالية للرياض. وفيما يتعلق بالعدايات الإعلامية التي تشنها طهران ضد الرياض، صرح نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني، العبد حسين سلامي، أن النظام السعودي يسير بشكل دقيق على خطى الرئيس العراقي الأسبق، صدام حسين، معتبراً أن السعودية تلجأ إلى أمريكا في سياساتها. وحسب وكالة مهر للأنباء، قال العبد حسين سلامي في مجلس تأبين نمر باقر النمر الذي أقيم في طهران، إن النظام السعودي يسلك الطريق ذاته الذي سلكه صدام حسين قبل 40 عاماً. وأضاف أن نظام حزب البعث اغتال رجال بين عراقيين، واعدت على إيران وأنهى به الأمر إلى مستنق من الاشتباكات في الداخل والخارج. ووصف النظام السعودي باللاجئ السياسي الذي يعمل لحساب أمريكا، لافتاً إلى أن سيناريو المينوس الذي يتبعه هذا النظام السعودي سيجر إلى الانهيار.

وزعم نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني إلى أن النظام السعودي يعيش منذ ستة اضطرابات سياسية من حرب على اليمن إلى حادثة دفاع الحجاج في مشعر منى إلى دعم الحركات الإرهابية في الدول القريبة والبعيدة، مشيراً إلى أن اتباع هذا الأسلوب الدموي سيؤدي إلى تفتت العالم الإسلامي. ونوه نائب القائد العام للحرس الثوري

فقد قطعت الرياض علاقاتها الأحد بإيران اثر الهجوم على بعثاتها الدبلوماسية. ودانت السلطات الإيرانية الهجوم على السفارة والقنصلية السعودية واعتقلت أكثر من 40 شخصاً لكن هذا لم يكن كافياً لتهدئة غضب السعوديين. وذكر الشهود، أن الحوثيين فرضوا طوقاً أمنياً على مبنى السفارة يمنع الوصول إليها، فيما لم تشر وسائل إعلام الحادثة. وقال شاهد عيان، استطاع الوصول إلى بوابة السفارة الإيرانية والتحدث مع حراساتها من الحوثيين، ولم تتعرض السفارة لأي قصف، حتى الحراس أبدووا استغرابهم من الحديث عن وجود قصف جوي». وأضاف الشاهد الذي طلب عدم ذكر اسمه «وصلت شظايا صغيرة إلى الحى». وأشار إلى أن عدد المعتنقين الإيرانيين يبلغ نحو نصف مليون سنوياً لكنه قد يصل في بعض الأحيان إلى 850 ألفاً. والعلاقات بين إيران والسعودية متوترة أصلاً لكنها شهدت مزيداً من التوتر مطلع الشهر الحالي.

وأضاف أنه من الطبيعي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحتفظ لنفسها بحق متابعة هذا الموضوع. وكتب وكالة فارس نيوز التابعة للحرس الثوري، أن الطيران السعودي استهدف مساء الأربعاء السفارة الإيرانية في اليمن بقصف صاروخي مما أدى إلى وقوع أضرار في مبنى السفارة، وإصابة عدد من حراس السفارة بجروح. من جانبهم، قال سكان محليون، إن الغارة الجوية التي شنها طيران التحالف، ليل الأربعاء، وصباح أمس الخميس، استهدفت معسكر النهرين ودار الرئاسة ومنصة ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، وليس حي «حده» السكني الذي تقع فيه السفارة الإيرانية.

في السياق ذاته، ادان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، حسين جابري انصاري، بشدة، مزاعم وصف الطيران السعودي للسفارة الإيرانية في صنعاء. وقال حسين جابري انصاري في تصريح له أمس (الخميس) إن هذا الإجراء المتعمد للحكومة السعودية يعد انتهاكاً لكافة المعاهدات والقوانين الدولية في مجال حماية أمن الأماكن الدبلوماسية في كافة الأوساط، وإن مسؤولية هذا الإجراء وكذلك التعويض عن الخسائر الملقاة بالبنية والإصابات الناجمة عن ذلك لعدد من عواد السفارة تقع على عاتق الحكومة السعودية.

وأكد المسؤولون الأكرانيون أنه سيتم تسليم الإيراني المعتقل لديهم إلى ألمانيا حتى يتم محاكمته هناك. وحسب القوانين الألمانية في حال اثبات التهم الموجهة للمواطن الإيراني، سيواجه عقوبة سجن أقصاها 15 عاماً. وتأتي هذه التطورات، بعد أيام من قيام محتجين إيرانيين، بإضرام النار في مبنى السفارة السعودية بطهران، والاعتداء على مقر القنصلية السعودية في مدينة مشهد الإيرانية. وأعلن وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير»، الأحد الماضي، أن بلاده قررت «قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران»، وذلك على خلفية الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة المملكة في طهران، وقنصليتها في مشهد. وتعود هذه التوترات بين البلدين، بعد إعلان السعودية، السبت الماضي، إعدام 47 شخصاً وصفتهم بالإرهابيين، بينهم الشيخ السعودي الشيعي، نمر باقر النمر، الأمر الذي أثار استياء الإيرانيين.

لندن تستدعي السفير الكوري الشمالي وتبلغه احتجاجاً شديد اللهجة

واشنطن وطوكيو وسيول تؤكد أن بيونغ يانغ ستدفع ثمنا باهظا بعد التجربة النووية

تطالب باستراتيجية تجمع بين الدرع والتفاوض لوضع حد لبرنامج كوريا الشمالية النووي. وقال رئيس معهد العلوم والامن الدولي في واشنطن ديفيد اولبرايت «الأولوية هي ايجاد وسيلة تجمع بين زيادة الضغوط على كوريا الشمالية ملحا إلى اماكن فرض عقوبات احادية. في الأمم المتحدة، طالبت مندوبية الولايات المتحدة بسلسلة جديدة من العقوبات «القاسية والكاملة وذات الصداقة» لتؤكد لبيونغ يانغ أن لفعالها «عواقب حقيقية».

وقال السفير الياباني في الامم المتحدة موتو هيدي يوشيكواوا انه سيدفع باتجاه تبني «سلسلة من الإجراءات تحت الفصل السابع» لمتحاق الامم المتحدة التي يسمح بعقوبات وباستخدام القوة لفرض تطبيقها. وتخضع كوريا الشمالية حاليا لحظر على الأسلحة بينما ادرجت 12 شخصية وعشرون كيانا على لائحة سوداء تنص على حظر السفر وتجديد موجودات. وتوجه الأنظار إلى موقف الصين في هذه القضية، وتتوقع بكين، خليفة كوريا الشمالية، بحق النقض (الفيتو) في الامم المتحدة. ومارست ضغوطا في الماضي للحد من حجم العقوبات على كوريا الشمالية. لكن يبدو ان صيرها بسا ينفذ في الآونة الأخيرة من رفض بيونغ يانغ التخلي عن برنامجها النووي.

يفترض ان تستغرق المشاورات بشأنه أياما عدة. ولم يوضح الاعلان الاجراءات المطروحة، لكن دبلوماسيين في الامم المتحدة قالوا ان الامر يتعلق بتعزيز العقوبات مثل توسيع لائحة الأفراد الخاضعين لعقوبات بسبب علاقاتهم بالبرنامج النووي الكوري الشمالي. وكذلك بالنسبة إلى الشركات. في كوريا الجنوبية، طالبت الرئيسة بارك غيون ببارك برد قاس على ما اعتبرته «استفزازا خطيرا». واجرت الرئيسة الكورية الجنوبية محادثات هاتفية مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما صباح الخميس. وقال بيان كوري جنوبي إن بارك وأوباما اكدا ان التجربة النووية الأخيرة «تستحق أقوى العقوبات وأكثرها كمالا».

■ سيول - أف ب: وعدت الولايات المتحدة وحليفاتها العسكريتان الرئيسيتان في آسيا كوريا الجنوبية واليابان الخميس بتوحيد جهودهما للتوصل إلى رد دولي سريع أكثر حزما بعد التجربة النووية الكورية الشمالية الرابعة. واعلنت وزارة الخارجية البريطانية انها استدعت السفير كوري الشمالية في لندن «لإبلاغه بأشد العبارات تنديد المملكة المتحدة بالتجربة النووية، لبلادها، على قول مساعد وزير الخارجية المكلف آسيا هوغو سواير.

واضاف ان اتفاقا ايضا (...) على ان يدفع الشمال الثمن المناسب (...) ووعدا بالتعاون بشكل وثيق من اجل تبني (...) قرار قوي» في الامم المتحدة. وأكد البيت الأبيض في بيان بعد ذلك ان التجربة الكورية الشمالية الجديدة «تشكل انتهاكا جديدا لالتزامات بيونغ يانغ حيال القانون الدولي بما في ذلك قرارات عدة، صادرة عن الامم المتحدة. واذك البيان الأبيض في بيان بعد ذلك ان كوريا الشمالية التي استمر عشرين دقيقة «مجددا التزام الولايات المتحدة الثابت حيال امن» كوريا الجنوبية.

وبعيد ذلك، اعلنت كوريا الجنوبية الخميس انها تستدانت بث رسالتها الدعائية بمكبرات الصوت الموجهة إلى كوريا الشمالية، وقال ناطق باسم الرئاسة الكورية الجنوبية ان «عمليات التجريب في 2006 و2009 و2013. واعلنت الدول ال15 الاعضاء في مجلس الأمن، بما فيها الصين الحليفة الرئيسية لكوريا الشمالية، «اجراءات اضافية مهمة» لادراجها في قرار جديد

■ سول - د ب أ: نعى وزير خارجية كوريا الجنوبية يون بيونغ سي أمس الخميس التوصل إلى اتفاق خلف الأبواب المغلقة مع اليابان فيما يتعلق بالاتفاق الذي جرى الإعلان عنه مؤخرا عن العبودية الجنسية خلال الحرب في اليابان. وفي إيجاز أمام لجنة التوحيد والشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية أمس الخميس، أدلى الوزير الكوري الجنوبي بهذه التصريحات ردا على سؤال النائب المستقل كيم هان جيل حول ما إذا كان هذا الاتفاق غير المعلن قائم بين سول وطوكيو، سيما ذكرت إذاعة كوريا

الجنوبية. وقال الوزير الكوري الجنوبي إنه لا يوجد مثل هذا الاتفاق. وفي مطلع الشهر الماضي، دعت رئيسة كوريا الجنوبية باك كيون-هي إلى إيجاد حل سريع لقضية العبودية الجنسية في زمن الحرب مع اليابان. ودعت كوريا الجنوبية مراراً اليابان إلى الاعتذار وتقديم التعويض المناسب لنساء المتعة الكوريات اللواتي أجبرن على ممارسة الدعارة مع العسكريين اليابانيين خلال الحرب، وترد

الجبير ورئيس الأركان الباكستاني يبحثان عددا من قضايا الأمن الإقليمي



وزير الخارجية السعودي أثناء لقائه قائد الجيش الباكستاني أمس في إسلام آباد

■ إسلام آباد - الأناضول: التقى وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير»، أمس الخميس، «برحيل شريف» رئيس هيئة الأركان الباكستانية، وبحثا مع العديد من القضايا المتعلقة بالأمن الإقليمي. وجررت أحداث اللقاء في مقر هيئة الأركان الباكستانية في العاصمة إسلام آباد التي وصلها «الجبير» في وقت سابق أمس، لإجراء محادثات رسمية، بحسب بيان صادر عن الجيش الباكستاني، في هذا الشأن.

وأنشأ «الجبير» خلال اللقاء البنجاح الذي حققته باكستان في مجال مكافحة الإرهاب، والجهود التي تبذلها لتحقيق الاستقرار في المنطقة، وفق البيان ذاته. تجدر الإشارة إلى أن باكستان، رحبت بالتحالف الإسلامي الذي تشكل الشهر الماضي بقيادة المملكة العربية السعودية لمكافحة الإرهاب، وأعلنت أنها تنتظر من الرياض مزيداً من التفاصيل بخصوص كيفية مساهمتها في التحالف.

الصحة العالمية: نعر ترح تحت حصار حقيقي اليمن: المقاومة تسلّم مطار عدن لسلطات الأمن في المدينة

■ مدن - وكالات: تسلّمت السلطات اليمنية، في مدينة عدن، جنوبي البلاد، أمس الخميس، مطار «عدن الدولي»، وذلك في إطار استلام الحكومة، «المقاومة الشعبية». وأقار مراسلون أن محافظ عدن، عيروس الزبيدي، ومدير أمن المحافظة، «شلال شائع»، أشرفا أمس الخميس، على عملية استلام مطار عدن، من «المقاومة الشعبية»، الموالية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، التي كانت تتولى مهمة حراسته، منذ منتصف تموز/ يوليو الماضي. وكان «المقاومة الشعبية»، قد استعادت السيطرة على مطار «عدن الدولي»، من مسلحي جماعة «انصار الله» (الحوثيين)، وقوات الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، في منتصف تموز/ يوليو الماضي.

■ مدن - وكالات: تسلّمت السلطات اليمنية، في مدينة عدن، جنوبي البلاد، أمس الخميس، مطار «عدن الدولي»، وذلك في إطار استلام الحكومة، «المقاومة الشعبية». وأقار مراسلون أن محافظ عدن، عيروس الزبيدي، ومدير أمن المحافظة، «شلال شائع»، أشرفا أمس الخميس، على عملية استلام مطار عدن، من «المقاومة الشعبية»، الموالية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، التي كانت تتولى مهمة حراسته، منذ منتصف تموز/ يوليو الماضي. وكان «المقاومة الشعبية»، قد استعادت السيطرة على مطار «عدن الدولي»، من مسلحي جماعة «انصار الله» (الحوثيين)، وقوات الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، في منتصف تموز/ يوليو الماضي.

■ سول - د ب أ: نعى وزير خارجية كوريا الجنوبية يون بيونغ سي أمس الخميس التوصل إلى اتفاق خلف الأبواب المغلقة مع اليابان فيما يتعلق بالاتفاق الذي جرى الإعلان عنه مؤخرا عن العبودية الجنسية خلال الحرب في اليابان. وفي إيجاز أمام لجنة التوحيد والشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية أمس الخميس، أدلى الوزير الكوري الجنوبي بهذه التصريحات ردا على سؤال النائب المستقل كيم هان جيل حول ما إذا كان هذا الاتفاق غير المعلن قائم بين سول وطوكيو، سيما ذكرت إذاعة كوريا الجنوبية. وقال الوزير الكوري الجنوبي إنه لا يوجد مثل هذا الاتفاق. وفي مطلع الشهر الماضي، دعت رئيسة كوريا الجنوبية باك كيون-هي إلى إيجاد حل سريع لقضية العبودية الجنسية في زمن الحرب مع اليابان. ودعت كوريا الجنوبية مراراً اليابان إلى الاعتذار وتقديم التعويض المناسب لنساء المتعة الكوريات اللواتي أجبرن على ممارسة الدعارة مع العسكريين اليابانيين خلال الحرب، وترد

كوريا الجنوبية تنفي التوصل لاتفاق غير معلن مع اليابان بشأن العبودية الجنسية زمن الحرب

■ سول - د ب أ: نعى وزير خارجية كوريا الجنوبية يون بيونغ سي أمس الخميس التوصل إلى اتفاق خلف الأبواب المغلقة مع اليابان فيما يتعلق بالاتفاق الذي جرى الإعلان عنه مؤخرا عن العبودية الجنسية خلال الحرب في اليابان. وفي إيجاز أمام لجنة التوحيد والشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية أمس الخميس، أدلى الوزير الكوري الجنوبي بهذه التصريحات ردا على سؤال النائب المستقل كيم هان جيل حول ما إذا كان هذا الاتفاق غير المعلن قائم بين سول وطوكيو، سيما ذكرت إذاعة كوريا الجنوبية. وقال الوزير الكوري الجنوبي إنه لا يوجد مثل هذا الاتفاق. وفي مطلع الشهر الماضي، دعت رئيسة كوريا الجنوبية باك كيون-هي إلى إيجاد حل سريع لقضية العبودية الجنسية في زمن الحرب مع اليابان. ودعت كوريا الجنوبية مراراً اليابان إلى الاعتذار وتقديم التعويض المناسب لنساء المتعة الكوريات اللواتي أجبرن على ممارسة الدعارة مع العسكريين اليابانيين خلال الحرب، وترد

■ سول - د ب أ: نعى وزير خارجية كوريا الجنوبية يون بيونغ سي أمس الخميس التوصل إلى اتفاق خلف الأبواب المغلقة مع اليابان فيما يتعلق بالاتفاق الذي جرى الإعلان عنه مؤخرا عن العبودية الجنسية خلال الحرب في اليابان. وفي إيجاز أمام لجنة التوحيد والشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية أمس الخميس، أدلى الوزير الكوري الجنوبي بهذه التصريحات ردا على سؤال النائب المستقل كيم هان جيل حول ما إذا كان هذا الاتفاق غير المعلن قائم بين سول وطوكيو، سيما ذكرت إذاعة كوريا الجنوبية. وقال الوزير الكوري الجنوبي إنه لا يوجد مثل هذا الاتفاق. وفي مطلع الشهر الماضي، دعت رئيسة كوريا الجنوبية باك كيون-هي إلى إيجاد حل سريع لقضية العبودية الجنسية في زمن الحرب مع اليابان. ودعت كوريا الجنوبية مراراً اليابان إلى الاعتذار وتقديم التعويض المناسب لنساء المتعة الكوريات اللواتي أجبرن على ممارسة الدعارة مع العسكريين اليابانيين خلال الحرب، وترد

■ سول - د ب أ: نعى وزير خارجية كوريا الجنوبية يون بيونغ سي أمس الخميس التوصل إلى اتفاق خلف الأبواب المغلقة مع اليابان فيما يتعلق بالاتفاق الذي جرى الإعلان عنه مؤخرا عن العبودية الجنسية خلال الحرب في اليابان. وفي إيجاز أمام لجنة التوحيد والشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية أمس الخميس، أدلى الوزير الكوري الجنوبي بهذه التصريحات ردا على سؤال النائب المستقل كيم هان جيل حول ما إذا كان هذا الاتفاق غير المعلن قائم بين سول وطوكيو، سيما ذكرت إذاعة كوريا الجنوبية. وقال الوزير الكوري الجنوبي إنه لا يوجد مثل هذا الاتفاق. وفي مطلع الشهر الماضي، دعت رئيسة كوريا الجنوبية باك كيون-هي إلى إيجاد حل سريع لقضية العبودية الجنسية في زمن الحرب مع اليابان. ودعت كوريا الجنوبية مراراً اليابان إلى الاعتذار وتقديم التعويض المناسب لنساء المتعة الكوريات اللواتي أجبرن على ممارسة الدعارة مع العسكريين اليابانيين خلال الحرب، وترد

العلاقة بين النظام والصحافة تدخل مرحلة الخريف... و«فضيحة تحت الطلب» للخارج عن «حظيرة الطاعة»

صباحي ينصف البرادعي وينتقد فض اعتصام رابعة... والدولة متهمة بحماية الجواسيس

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

في اللحظة التي كانت خلالها الكناش تفرق الأجراس ابتهاجا بأعياد الميلاد، كان هناك كتاب وسياسيون يقرعون الطبول على المسار الذي تتجه له مصر، في أتون لحظات فارقة، محذرين من مآلات سياسة القمع التي تبديها القوى الهيمنة على مقاليد الأمور، ولجوها لمزيد من البطش بالمعارضين، ما أثار حالة من الذعر بين الكتاب حتى أولئك المنتمين لعسكر الرئيس السيسي، خاصة بعد تحويل ستة من الصحفيين والكتاب للمحاكمة أمس الأول.

وتوالت المؤشرات حول افتقار النظام للرؤية، فهو يسير بالبلاد نحو المستقبل محاطاً بالتوجس والذعر، فالمؤشرات تفيد بأن القاعدة التي يعترف بها الجميع «الأيدي المرتعشة لا تصلح للبناء»، والتي كانت جوهر كلام حسن بن هيكل مؤرخاً. وعلى نهجه سار المرشح الرئاسي العائد بعد اختفاء محمد بن صباحي، محذراً من أن «البلد مش ماشية في السكة الصح، لأن السياسيات القديمة تحكمتنا حتى الآن، ولا أعني أشخاصاً فأننا أحب الجميع ونفسى نتجح مصر شعباً وسلطة»، وأن نظل الأرض محمية، وساضغط على الزرار الذي ينجح الرئيس..

الصحافيون في مصيدة النظام

ومن أبرز التقارير التي اهتمت بها الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 7 يناير كانون الثاني، بيان لجنة الحريات عن نقابة الصحفيين حول خسر إحالة 6 صحافيين بينهم 3 رؤساء تحرير للمحاكمة، في قضايا تتعلق ببلاغات قدمها أحمد الزند وزير العدل، ومعتبرة أنه يعبر عن ضيق السلطة من الصحافة. وأوضحت اللجنة - في بيان لها مساء يوم الأربعاء - أن ما يلقفها أن تلك البلاغات من مسؤول في الدولة، تأتي على رأس مهامه إدارة شؤون العدالة وإنفاذ القانون والدستور. إذ قرر المستشار فتحى بيومي، قاضي التحقيق المنتدب من محكمة استئناف القاهرة، إحالة 6 صحافيين إلى محكمة الجنائيات بتهمة نشر أخبار كاذبة عن وزير العدل المستشار أحمد الزند والتشهير به، والمتهمون هم رئيس تحرير بوابة الأهرام «الإلكترونية هشام بنونس، وأحمد عبد العظيم عامر الحرر في الموقع، وجمال سلطان رئيس تحرير جريدة «الصريون»، وإيمان بجيى إبراهيم بدوي المحررة في الجريدة، وعبد الحليم قنديل رئيس تحرير جريدة «صوت الأمة»، ومحمد سعد خطاب المحرر في جريدة «أخبارنا» والصحافيون الذين استخدموا حق النقض فيهم بهدف الكفافة من قبل مسؤول كبير في الدولة، بل ومن وزير العدل المسؤول عن قطاع العدالة في مواجهة الصحفيين، يعبر عن ضيق السلطة من الصحافة، فضلاً عن أنه لا يمكن فصله عن الهجمة التي تستهدف حرية الصحافة، وضيق السلطة من النقد، التي عكسته الكثير من الممارسات ضد الصحافة والصحافيين، حتى وصل عدد الصحفيين المحجوسين والمحتجزين في مصر إلى 32 صحافياً في قضايا متنوعة..»

السبي يعتذر

الأقباط في عيد الميلاد

في احتفالات عيد الميلاد فوجئ البابا تواضروس وكبار قيادات الكنيسة بالرئيس بعد الفتح السيسي بين الحاضرين، حيث أوقف البابا الطقوس الدينية مرحباً بالضيف الكبير الذي يعد الرئيس المصري الوحيد الذي يحضر تلك الاحتفالات، بحسب موقع «إخوان أون لاين»: «اعتذر لتواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية على تأخره دولة الانقلاب العسكري في ترميم الكنائس. وقال خلال مشاركة في قداس عيد القيامة (بحسب اعتقاد مسيحي مصر) في مقر الكاتدرائية في العباسية: «تأخرنا عليكم في ترميم وإصلاح ما تم إحراقه، وإن شاء الله يا قداसे البابا نصلحكم كل شيء في هذا العام، وأسحموا لي أن أقول لكم يا رب تقبلوا اعتذارنا في اللي صلح الله»، وتابع: «العام المقبل إن شاء الله منس يا هيكو في فيه بيت من يبيو بكر أو كنيسةي إلا وسعدو مرة أخرى.. ولن ننسى لكم ولقداسة البابا موقعكم الوطنية المشرفة والعظيمة، خلال الفترة الماضية». وتوجه السيسي بالمشكر للحاضرين قائلاً: «كل سنة وأنتم طيبين وعيد سعيد عليكم وعلينا جميعاً.. وإن شاء الله العام المقبل يكون عام خير واستقرار.. وهدف تحيا مصر بنا جميعاً، تحيا مصر.. تحيا مصر»، وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يحضر فيها السيسي قداس القيامة في مقر الكاتدرائية المرقسية، وقوبل السيسي بتصفيق حار من الأقباط المتشاركين في القداس مماثل للتصفيق نفسه التي قوبل به العام الماضي.. وقطع البابا تواضروس القداس من أجل الترحيب بالأساقفة، وكان عدد من الناشطين الأقباط قد انتقدوا الحضور الملكي المصاحب، واتهموا البابا بمعاملة السيسي الكنيسة على الصواب والشعائر الدينية، يذكر أن السيسي هو الوحيد الذي حضر قداس عيد القيامة، حيث كان رؤساء مصر السابقين يتفقون بإرسال مندوبين عنهم في تلك المناسبات.»

التاريخ لن ينسى الزند

ونبدأ مع «الصريون» ورئيس تحريرها جمال سلطان الذي قال: «صدر المستشار فتحى بيومي قاضي التحقيق في الخصومة القضائية الواقعة بين المستشار أحمد الزند وزير العدل وصحيفة «الصريون» قراراً بإحالتى إلى محكمة الجنائيات بتهمة «نية إهانة الزند»، ونشر أخبار كاذبة ، تتعلق بقطعة أرض ملك نادي القضاة في بورسعيد يملك بأقل من ثمنها الحقيقي في ذلك الوقت، كما أن هناك شبهة قوية بأن المشتري قريب لحرم المستشار الزند، نظرا لتشابه واضح في الأسماء، وانتقد جمال سلطان وصف قرار الإحالة بـ«الخبير»، وهو وصف مخل وغير دقيق، لأنه تحقيق صحفي شمل آراء متعددة في موضوع يراها نادي القضاة نفسه، ورأى المجلس الأعلى للضام ومحمي الزند، وهذا ما يقطع بحسن نية من اعتد التقرير بدياهه، لأنها نشرت وجهة النظر المقابلة، الموضوع له سنة ونصف السنة تقريبا أمام جهة التحقيق، منذ كان الزند رئيسا لنادي القضاة، وانتهى التحقيق عمليا أمام رئيس النيابة استئناف القاهرة، وقدمنا المستندات وأدلتنا بأقولنا كاملة. بعد ثمة ثلاثة أشهر فوجئنا بأن الملف تم تحويله إلى قاضي تحقيق مندوب، وحتى الآن لا تعرف الجهة التي طلبت انتدابها، وهو حق محقق من الناحية القانونية لأنين: وزير العدل أو النائب العام، لذا هل كان طلب الإحالة لقاضي التحقيق ببناء على طلب الزند نفسه؟ أو طلب النائب العام؟ وبوجه الغرابية في الإحالة أن قاضي التحقيق المستشار فتحى بيومي لم يصف أي شيء أو أسئلة جديدة للتحقيق السابق. ويؤكد الكاتب أنه على مدار تاريخ مصر الحديث كله لم يعرف القضاء المصري وزيرا للعدل له كل هذه الخصومات مع الكتاب والصحافيين.»

الإعلاميون يتباهون بالتنتص

ومع القضية نفسها يشارك أشرف البربري في «الشروق» قائلاً: «مسلسل التسريبات والتسجيلات والسب والذف واللقاء التهم شمل الكثيرين من مختلف الانتماءات، بدءا من محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية رئيس سابقا، وانتهاء بموجه أحمد القاتم بأعمال رئيس لجنة الحكم في اتحاد كرة القدم سابقا أيضا، حتى بدأ الإعلام وكان هناك أجهزة سرية تلك «فضيحة لكل مواطن».. و«فضيحة تحت الطلب» جاهزة للاستخدام من أجل نشر سمعة هذا المواطن والإساءة إليه بمجرد أن يختار الخروخ من «حظيرة الطاعة»، ولا يجد الكاتم تسجيلا للصمت التي صارت يعني أن وزارة الداخلية تتسبب لبعض أعضائه بالإطاع عن جريمة التمنتص التي يتباهي بها الإعلاميون وأنشابه السياسيون «الأمجيبة»، عندما يذيعون الاتصالات الهاتفية المسجلة أو الشرائط المصورة سرا، لآي شخصية عامة، رغم أن القانون والدستور يعتبر التمنتص على الحياة الخاصة جريمة يعاقب عليها القانون.. ولا يظن البربري أن النيابة العامة وأجهزة الأمن تحتاج إلى بلاغ من أي جهة لكي تتسبب هؤلاء الإعلاميين والأمجيبة ومن لف لفهم من أنشابه السياسيين، متلبسطين بحيازة مواد يعاقب عليها القانون، وهي المكالمات الهاتفية المسجلة بطريقة غير قانونية أو تسجيلات فيديو لحياة مواطن في غرفة نومه وغير ذلك، من حق المجتمع أجهزة الأمن والأمن والنيابة أن يعرف كيف تم تسجيل هذه المكالمات والأحداث الخاصة؟ استمرار هذه الأستة بلا إجابات من جانب أجهزة الدولة المعنية، يفتح بابا للشك في تورط هذه الأجهزة أو بعضها في التجسس على المواطنين وتسليم حصيلة التجسس إلى إعلاميين أو سياسيين لاستخدامها في تشويه سمعة واعتيابل شخصية من يقع عليه الاختيار. كما لا يوجد ما يببر الصمت على اتهامات الصمت والخبائسة والتأمر على أمن البلاد التي يوجهها هؤلاء الإعلاميون الأمجيبة إلى الكثير من السياسيين والإعلاميين الذين يحملون آراء معارضة، فلو كانت أجهزة الدولة جادة في حماية سمعة المواطن وحقه في الخصوصية، ما تجاهلت هذه الاتهامات.»

كي لا ييأس النوار

وبما أننا نقرب من ذكرى ثورة يناير كانون الثاني لابد أن نتأمل تلك الرسالة التي قدمها محمد الخولي في «التحرير»: «إننا في مرحلة تاريخية من الزهوية، سنجدل من الحديث عنها، لن نكسى لأبنائنا وأحفادنا عما أنجزناه في ذلك الفترة، سنسترجع هزيمتنا بتلك اللحظة التي تأمر فيها الجميع على ثورة شعبية حقيقية، لن نعرف بفشلنا، وستلوم غيرنا، لن نحدثننا الأجيال الجديدة عن تلك الثورة التي لم تستطع حماية نفسها، بل باعت عرضها لكل مشتر، مرة للإخوان ومرات للمسكر، ومرات لنفسها، كثيرة للتشردم، والمعجبة والجهل وثقة الخيرة، فكان الوضع كما نرى، ملخصه أن من كانوا يتحدثون عن يناير وضعوا في السجون، ومن كانوا يسبوننا، تحت قبة البرلمان.

فالثورة المضادة ما كنت ستحقق أهدافها لو لاحتة التعالي التي أصابت النثار الثوري، واليهامية بيان الجماهير لا تعرف مصطلحتها، ونحن النوار، ملك الثورة، من تحدثت باسمهم، ونسى وثناسي أن القاعدة الأساسية تقول «إنزل إلى الجماهير واصعد معهم، بالتجارب المشتركة والوعي الجمعي، لأن تقف في الأعلى والتصحب فيهم»، وأقنع كل ثورة بعد سقوط الديكتاتور، يذهب التأثير ليخلد للنوم للراحة، ويستيقظ، المخال من نومه بكل نشاطه يتسلم السلطة.. (علي شرعيتي..مفكر إيراني واحد للمهين للثورة الإيرانية 1979)، وبحسب الكاتب، الثورات تهجز عندما تحبس نفسها في مكان وزمان وطبقات اجتماعية محددة، فالكثير ينسى أن 25 يناير كانون الثاني كان مجرد دعوة لم يستجيب لها الكثير، وأن يوم الثورة الحقيقي كان في 28 يناير، ولولا عنصر المفاجأة، ومشاركة أبناء الطبقات الشعبية في هذا اليوم ما كانت الثورة حققت إنجازاً على أرض الواقع، بالسيطرة على ميدان التحرير، وهزيمة الشرطة في معركة القمع الكبرى.. فلماذا يصبر جمع كبير من النوار على استنساخ الماضي بكل تفاصيله، في اليوم ذاته يوم 25 يناير، وفي المكان ذاته في ميدان التحرير والسيطرة عليها، والطبقة المتوسطة، وبالوسيلة ذاتها، مواقع التواصل الاجتماعي، فاي عقل لها الذي يتوقع أن تكون النتيجة «ثورة» التخطيطي مطلوب حقا حتى نتجح الثورات، لكن الاعتقاد بقديسية هذا التخطيط هو عبودية لأصنام ما أنزل الله بها من سلطان.»

الوحدة الوطنية من إيجابيات ثورة يناير

ويشأن أعياد الأقباط التي باتت مصادرا جدل كلما حانت المناسبة كتب عمرو الشوبكي، بعد أن قدم تهنيتيه لشركاء الوطن منكرًا في «المصري اليوم» بلحظتات فارقة في تاريخ الأمة: «رغم التحول الإيجابي الكبير، الذي أعقب 30 يونيو/حزيران، في علاقة المسلمين بالمسيحيين ومشاركتهم في كل الاحتفالات السياسية، فإنه ظل هناك من يستهدفهم داخليا وخارجيا، ولذا، نطالب صدهم صورا مختلفة من التعصب والكراهية، بدأت بالفوضى بعدم تهنئة المسيحيين بالعيد وانتهت إلى



حد القتل على الهوية الدينية، كما جرى في ليبيا قبل 21 مواطنًا مصريًا مسيحيًا، وبعدها أسرة مصرية مسيحية أخرى من 5 أفراد وغيرهم. ويذكر الشوبكي بما سبق أن تحدث عنه عقب قتل 21 مصريًا في ليبيا، في مقال تحت عنوان: «أزهار القتل والمجرمين»، أن هناك فارقا كبيرا بين رد فعل العالم الذي انفض في مواجهة جريمة قتل 12 فرنسيًا، معظمهم من صحافيين «شارلي إيبدو»، وبين رد الفعل للباط، عقب جريمة قتل 21 مواطنًا مصريًا مسيحيًا، فالغرب اعتاد أن يدين الإرهاب الذي يحدث في بلادنا، مصحوبا دائما بكلمة «لكن»، وعادة ما حاول أن يبتزنا بخيارات سياسية لا نريدها، باعتبارها الطريق لكفاحة الإرهاب، وأجست مصر أنها لم تلتفت إلى ضماح الأمريكين في المساومة على بقاء الدولة الوطنية المصرية، عقب 3 يوليو/تموز، ورفضت أن تخضع لإبتراز العنف والإرهاب، وبقيت واقفة على أقدامها، رغم سقوط التحديدات الداخلية والخارجية، ونصف الآن: وسوء الأءاء، وتراجع المهنية، حتى لا نقول انهيارها، لأننا في عيد.»

الداخلية تسمح بزيارة الغرب للمجائب فقط،

سمحت الداخلية مؤخرا لوفد يمثل المجلس القومي لحقوق الإنسان بزيارة سجن العنبر سيئ السمعة، وحين ذهب الوفد سمح لأعضائه بالدخول باستثناء واحدة، هي الحامية راجية عمران، وكانت الحجة كما علم بها فيمى هويدى في «الشروق» أن اسمها لم يدرج ضمن قائمة الأعضاء الذين صرح لهم بالزيارة، وفسلت كل المحاولات في حل الإشكال وتمكين الأستاذة راجية من الانضمام إلى وفدها الذين سبقوها إلى الداخل، وكانت نصيحة رئيس المجلس وأمينه العام أنه لا بأس من استئذانها، لأن الأهم أن تتم الزيارة بمن دخل، بدأ الموقف مهينا للمجلس لأنه يفترض أنه هو الذي يحدد من يمتنه وليس الداخلية، فضلا عن أن ما جرى يعني أن وزارة الداخلية تتسبب لبعض أعضائه بالإطاع عن أوضاع السجن لأنها تظنن أنهم، ولا تسمح للبعض الآخر لأنها تريد لهم أن يطلعوا على الحاصل في السجن، بكلام آخر فإن الداخلية ترحب بالإتقان وتمنحهم استعداء «النجاب»، والتعاون معها، وتردج غير التعاونين في خاة غير المرجح بها، ويرى الكاتب أن ما حدث مع الأستاذة راجية عمران ليس مفاجئا تماما، ولكنه تطبيق عملي لعرف سائد في تقاليد أجهزة البيروقراطية والأمنية في مصر، بمقتضى ذلك العرف فإن المسؤول، أيا كان مقامه ورتبته، أبداً أن يظل مشغولاً بالرضا ويستمر في موقعه فيعتن عليه أن يكون جزءاً من المظنمة أو التابعة، لا يشفع له أن يكون ملتزماً بالقانون أو محتضيا بنصوص الدستور، وإنما الأهم أن يكون «مرنا» ومتجاوبا مع أهواء السلطة ومزاجها، إن شئت فقل إن الموظف المثالي ليس هو الكفء في عمله وصاحب الشخصية المثمنمة والمستقلة، لكنه ذلك الذي يجيد الميل مع الريخ والدوبان في السلطة.»

من يفنقد غياب الرؤية مصر أم هيكل؟

وإلى الرد على مخاوف نتئاب الكاتب محمد حسنين هيكل بشأن افتقار مصر للرؤية والهدف وهي تتجه نحو المستقبل بتردد وخوف، ويتولى تقدمه الدكتور أحمد يوسف أحمد في «الأهرام»: «مشكلتي مع الرأي السابق للاستأن هيكل هي ما اعتقدته من أن ثمة رؤية موجودة للقيادة المصرية بغض النظر عن الجدل حولها، وإننا جازي لي أن أحاول لتلخيصها فهي تقوم على حماية الدولة المصرية وترسيخ دعائمها وتحقيق دفعة قوية للجهود التنموية، وبصفة خاصة عن طريق الشروعات الوطنية الكبرى، كمشق قناة السويس الجديدة وغيرها، وانجزن خطوات في مجال العدالة الاجتماعية وإعادة مصر إلى محيطيها العربي والأفريقي، وتوزيع شبكة علاقتها الدولية لتويعا حقيقيا، ولا شك أن إنجازات قد تحققت في هذا السياق، كالخليق قديما في دحر الإرهاب والاستعادة هيبية الدولة واتخاذ خطوات لائفة في مجال ترسيخ الوحدة الوطنية وإعادة وضع مصر على الخريطة الأفريقية وتويع علاقتها الدولية، كما تجسد صفقات السلاح الفرنسية والروسية والألمانية، ومن الحقيقي بعيداً عن الصراخ الرفض لكل شيء أن هناك انتقادات موضوعية لتلك الرؤية، كالحديث عن عدم التوازن بين متطلبات مواجهة الإرهاب، وبين الحريات وحقوق الإنسان ومناقشة أولويات الشروعات الكبرى، يضيف يوسف أتمنى أن يدلي هيكل ببلوه في النقاش الجاري ولا يتكفي بالتركيز على غياب الرؤية.. أود أن أعلق أخيرا على ما ورد في حديث الأستاذ هيكل عن خروج مصر من المرحلة الخس والعشرين من يناير كانون الثاني، بجانب إدراجها للأحداث ضد «السيسي» نفسه في الوقت الحالي بمساعدة رجال أعمال وصحف وقضاةيئات والعديد من الأوجه التي تطل علينا يومياً تحت مسمى «خبراء ومحللين»، مقال عبد العظيم، بحسب جريدة «الشعب» الذي وصف بالاعتراض الكامل حول الانتهاكات الكبيرة التي تعرض لها البلاد من المخابرات العامة ونظيرتها الحربية، كشف العديد من النقاط الخفية لعل أبرزها، أن إحدى الجهتين هي من سمحت لـ«عبد العظيم» نشر مقاله الزعوم في إطار تصاعد حرب السيطرة بين الجهات أجمع، فزيارة السيسي الثانية، التي وافقت منصف اللبل إلى مقر المخابرات العامة أظهر العديد من نقاط توضح ما خفي منها، خاصة بعد المطاحة بـ12 وكيلاً لها منذ أسبوع تقريبا، مصادر مطلعة كشفت لـ«الشعب»، عن أن مقال عبد العظيم كان مكتوبا منذ فترة وتم تأجيل عرضه، بجانب أن الراعي لعبد العظيم ليس المخابرات الحربية، كما يزعم

لماذا زار السيسي جهاز المخابرات في نصف الليل؟

أثيرت ضجة كبيرة سرعان ما اخفت عقب المقال الذي نشره منسق حملة السيسي، السابق حازم عبد العظيم، الذي كشف فيه مخططات «سبح» له بنشرها من قبل أقوى الجهات السيادية الموجودة في البلاد والمتحكمة فيها منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير كانون الثاني، بجانب إدراجها للأحداث ضد «السيسي» نفسه في الوقت الحالي بمساعدة رجال أعمال وصحف وقضاةيئات والعديد من الأوجه التي تطل علينا يومياً تحت مسمى «خبراء ومحللين»، مقال عبد العظيم، بحسب جريدة «الشعب» الذي وصف بالاعتراض الكامل حول الانتهاكات الكبيرة التي تعرض لها البلاد من المخابرات العامة ونظيرتها الحربية، كشف العديد من النقاط الخفية لعل أبرزها، أن إحدى الجهتين هي من سمحت لـ«عبد العظيم» نشر مقاله الزعوم في إطار تصاعد حرب السيطرة بين الجهات أجمع، فزيارة السيسي الثانية، التي وافقت منصف اللبل إلى مقر المخابرات العامة أظهر العديد من نقاط توضح ما خفي منها، خاصة بعد المطاحة بـ12 وكيلاً لها منذ أسبوع تقريبا، مصادر مطلعة كشفت لـ«الشعب»، عن أن مقال عبد العظيم كان مكتوبا منذ فترة وتم تأجيل عرضه، بجانب أن الراعي لعبد العظيم ليس المخابرات الحربية، كما يزعم

البعض، بل إنها المخابرات العامة التي تعرضت لضائح وهجوم شررس في المقال، حسب المصدر.

المفارقة التي أوضحها المصدر لم تكن الوحيدة، فقد أوضح أن المخابرات العامة جهزت كل شيء لعبد العظيم، حتى يشن هجوما ولو بسيطيا عليها، كما ظهر في مقاله الأخير، استعدادا للهجوم المضاد الذي سيشن على المخابرات الحربية في الفترة المقبلة، وهو ما جعل السيسي يستعجل مرة ثانية اجتماع منتصف الليل لتهنئة الوضع، الذي أكد المصدر على أنه خارج عن سيطرة تماما، وبسبب له رعيا شديدا، فكل من الجهازين يضغط عليه بطريقة الخاصة، كلما زاوهُ انجذب لرجال الأعمال أو الخليج من دون أن يكونوا طرفا في المعادلة، النقاط التي أوضحها المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لم تتوقف عند هذا الحد، بل تطرقت إلى أمور عد لم نتأكد «الشعب» منها حتى الآن، مؤكداً على نشرها فور التأكد منها..»

صباحي: «زوار الفجر، عادوا

بعد اختفاء أمه طهر حديد صباحي المرشح الرئاسي ومؤسس التيار الشعبي على الشاشة مجددا، ليطلق الكثير من المفاجآت، وأكد في حوار دام ساعات ونشرت مقتطفات منه معظم المواقع الصحافية ومنها «اليوم السابع» مؤكداً على أن زيارة الرئيس للكاتدرائية تؤكد أننا دولة لا تفرق أو تميز، ثورة يناير/كانون الثاني أجمل ما أنجزه شعب مصر على مدار تاريخه، السلطة ما زالت تتمتع بأغلبية شعبية لكنها تتناقص، أقدم للسيسي وصفة تجاحه، وقال حديد عندي اصداقاً حميميين من الإخوان، وحذر من أن الشرطة لم تتعلم البرس وعاود «زوار الفجر» والاختفاء القسري، وانتقد السيسي مؤكداً على أنه عين أعضاء في مجلس النواب أصواتهم أكثر الأصوات في لعن 25 يناير، عبد الناصر الحاكم الوحيد الذي قلبه على الغلابة، أكثر من تقاطع الصراع العربي الإيراني في حين أن إسرائيل هي العدو الحقيقي، في حوار المفاجآت شاشة «ترين»، شن حديد صباحي مؤسس التيار الشعبي، والمرشح الرئاسي السابق، هجوما على الأجهزة الأمنية، عربيا عن رفضه لعودة ما وصفه بالاختفاء القسري والاعتقالات، وأدعا في الوقت ذاته عن الدكتور محمد البرادعي واعتبره رمزا وطنيا وألقى تحويته، كما وصف ماء الإخوان في رابعة بأنها «حرام»، وزيارة الرئيس للكاتدرائية تؤكد أننا دولة لا تفرق ولا تميز، في بداية الحوار أشاد صباحي، بزيارة الرئيس لمقر الكاتدرائية الفرنسية في العباسية وحرصه على الوجود والمشاركة في حضور عيد القدا، مشيراً إلى أن ذلك يدل على دولة لا تفرق ولا تميز بين أبنائها جميعا، وأضاف صباحي، خلال حوار مع الإعلامي وائل الإبراشي ووجه تحية للسيد سليمان خاطر في ذكره، مؤكداً أنه الجدي الذي تصدى للعدو الصهيوني ودا فعن كرامة بلده، وتابع قائلا: تحية لسليمان خاطر وكل من قاوموا التطبيع مع العدو الصهيوني وكل من قاتلوا ضد هذا العدو بالاسلح والكمة والقاطعة، وتحية لكل الشهداء في معاركنا معه وشهداء 25 يناير و30 يونيو/حزيران من أجل حرية الإنسان.. مستطردا: «لا بد أن نعظم شهدائنا ونخلص لدمائهم لأنهم ضحوا من أجل حرية البلاد.»

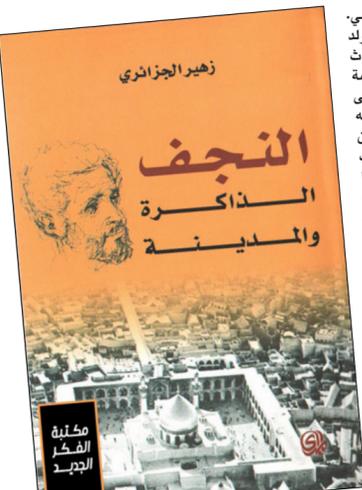
حل أزمة سد النهضة في يد مرسي

مشكلة سد النهضة وفقاً لرضا حمودة في «الشعب» أنه لم يعد ورقة في أيدي إثيوبيا وحدها، على اعتبار أنها صاحبة السند، بل يشترك في الملف لاعبون كثر إقليميا ودوليا (السعودية والإمارات، وإسرائيل وفرنسا وهولندا والصين)، مع ترقب أمريكي ينحاز بطبيعة الحال للجانِب الإسرائيلي الذي يريد تريك مصر، لكن الأخطر من هذا كله هو أن سد النهضة صار أمراً واقعاً لابد من التعامل معه بأحد احتمالين لهماها مُر الأول الاستعداد للسليباريو الأسود بعد اكتمال السد، عبر مواجهة عنونها الخفاف لتأثيراته الكارثية على كل منحي الحياة، وستخسر حتما حتى لو أقدمنا على عمل عسكري ضد السد، تكون الكفنة بعيداً هربا من الجفاف والعطش كمن يستخجر بالرضاء من النار، فمصر بدون النيل لا شيء، إذ بدلاً من أن تطلب مصر زيادة حصتها المائية منذ عقود طويلة، التي لا تكفي أصلا لسد حاجتها المتزايدة بعد الزيادة السكانية، حيث تعاني من شح ملحوظ في المياه، أما الاحتمال الثاني فهو الصروح لقبول توصيل مياه النيل (حق الأجيال القادمة) للعدو التقليدي لصر ولامة العربية والإسلامية، مقابل التوسط لدى الجانب الإثيوبي، ومن هنا تصبح مصر مسئولة الإرادة رهينة للقرار الإسرائيلي، ومن ثم الغربي الأمريكي، ذلك أنه بهذا القبول المهين تفقد مصر استقلالها المنقوص أصلا، ونهين تاريخها، وتصادر حاضرها ومستقبلها، الحل إذن في عودة الرئيس المنتخب محمد مرسي لنصبه، ذلك أنه بعونه طرق النجاء الوحيد لربط مصر بمضاهيها وتاريخها وتصالحها مع الغربا، التي لا تستقيم بدون «مياه النيل»، وهنا يسأل سائل كيف ذلك؟ أقول الوحيد لازمة، انطلاقاً من القاعدة القانونية «لا بدني على باطل فهو على باطل».

نصائح كوميدية

وتتحول إلى نصائح كوميدية يقدمها الكاتب خفيف الظل محمد حلمي في «الصريون»، إلى الكعش وموسى.. لا تفرق بين فكر الشيخ هذه الأيام.. ليس بسبب ظروف غرق المدينة.. وإنما لأن ذئح الحمير مازال مستمرا.. فمذن أيام وللمرأة الثانية خلال أقل من شهر، تم ضبط ثلاثة أشخاص أثناء قيامهم ببيع حمير.. إلى الزميل حديد صباحي.. آخر تصريح لك قلت فيه «يجب تظهير الشرطة من المخرفين».. ويسرني أن أنشر فحوى الرسالة التي وصلتك على وجه السرعة عقب تصريحك.. حسب معلوماتي قالت الرسالة: «مفئش خروج عن النص الومين دول يا روح والدتك».. طبعاً بحق الزمالة كتبها «والدتك».. إلى الذين قالوا إن الانتخابات البرلمانية الأخيرة كانت زنية ولم يحدث فيها تزوير.. أقول وما الداعي للتدخل والتزوير والمنافسة كانت بعد فيها تزيير.. (أ والأهلي (ب). خاص إلى الزميل أحمد موسى.. وادعا 2015.. عام القاء».

الواقعي والعجائبي في «النجف... الذاكرة والمدينة» لزهير الجزائري



أحرق
وهوحي، أو نباتات جُلبت من قفيرة، مقتبعا لأنه لابد أن يقبض، يوماً على لمعة الذهب؛ إنه ميليكاسدس نجفي؛ كذلك الأمر مع شخص مثل علي الصراف، أو «مانيته»، أو شخصية «قسام» آخر موديل بين مجانب المدينة كما تطلق عليه «جوقة المنكثين»، أو حتى شخص مثل محمد الجزائري، المبالغ عن إنافته وعبده أكثرها بالآخرين، كخوله مجلس عزاء مرتدياً بدلة بيضاء، بمبدئيل وردفي جبب الصدر، لا يقل هو الآخر «روائية» عن الشخصيات الأتفة. ليس فقط هذه الشخصيات، بطفها أو غرابيتها، هي ما يستوقف قارئ «زهير الجزائري» في سيرته الخفية، بل هناك نوع آخر من الشخصيات تتصف بمسحة درامية تدفق بالقرائة إلى التأمل بعمق في مقدار الحيف والظلم الواقع عليها وهي هنا المرأة بشكل خاص، مثال ذلك «نون»، التي حبسها أوحها في غرفة قاضيات هي حبساً آخر لنفسها حين عوّرت جسدها في صندوق، احتجاجاً، رافضة الصرع، حتى الموت، لأنهم امتنعوا عن تزويجها من أحد المتقدمين لها، وكما هو بين فإن نموذجي «نون» و«ميم»، يندرجان أيضاً في إطار الغرائبي بوصفه «الجانب الكابوسي من الخارق»، كذلك النشان مع الأختين العائنين، حسبية وعزة، المتجسدة عزلتها حزنها بكلمات المؤلف المباشرة عنها: «وحين أغلق الباب ورائي قلت، لن يفتح هذا الباب لسنوات طويلة قائمة لرائي آخر، ولن يتذكرهما أحد ومما تجفان هنا من الوحدة والرتابة».

هذه الشخصيات تبدو هنا عند «حافة» الرواية، وهويذكر بما قاله غابرييل غارسيا ماركيز وزنده مرارا بأن كل سطر في رواياته مأخوذ من الواقع، الأمر الذي يتفق منه القارئ حقاً وبالغاضب، عند قراءه سيرة ماركيز سواء في «عشت أروي» أو عبر كتاب سيرته الهائل الدقيق الذي وضعه جيرالد مارتن، وعلى ذكر ماركيز، يبدأ وكأن الكاتب باستحضار الكثير من شخصيات اقاربه، نساءً ورجالاً، وبختلف مييزات وخصائص وظروف هذه الشخصيات من الأقراب بفرعمهم الثلاثة: الأسدي والجزائري واللواتي، يجترحونوعاً من سلالته «يونديا، كما في «مائة عام من العزلة».

يُبقى القول أن زهير الجزائري في كتابه هذا كاتب معلم، سواء في سيرة حياته أو كتابته، يفتتح على قرائه بتجاربه، ضيفاً إلى رصيده كتاباً اختط فيه هندسة مدينة تسكن اللحم والذكريات وقد تجسدت عبرها، في الوقت الذي تلاشت بين يديه في رحلة البحث عنها على أرض الواقع، وبين الاستدكار والحلم بحول الكاتب تراب الوقائع إلى ذهب مروى.

* كاتب عراقي



والتعایش من دون مواربة أو خوف من «العطش أو الموت».

ثم إن هذه الرمزية العالية التي يكتب بها الشرقاوي عن صحرائه التي يشمها ويشد أطرافها بكياسة وسوية وهذو، لا بد أن تدعم مشروع التأسيس للملمعة عناصر مشروع منفرد على كل الأفاق يستوعب كل هذه العناصر مع ما يقبضه ذلك من حياض مطلوب في العمل الأدبي، حتى لا يتهنئ لسوغات الإثارة التي تسمى لهوية الأدب وتجعله أسيراً لتجاهات صناعة.

اجتهاد الشرقاوي في «إمارة البئر»، أضفى جاذبية يفضلها القراء، حين تبدو الأحداث واقعية صرفة، وهي أحياناً كذلك، ثم محكية خفية لا تخلو من رموز وإيحاءات وأبعاد فلسفية ذات مغزى أبعث واعمق مساها هو ظاهر أضفت على العمل نكهة خاصة، لا سيما القارئ الذي تسحره العوالم المختلفة التي صنعها الكاتب بقلمه موسومة بالحكايا واللوروات والأعراف والتصورات والصوقية، خاصة وهي تنتظم في إطار سردي حكايني إبداعي

«كأن كل شيء على ما يرام» الذاكرة المشوّدة بسماق المرأة والحرب

الاربية في دار الأوبرا الوطنية، بينما شرطي مورر ينظم حركة الدبابات في المارشات، ترتكز على جدار الذاكرة المائل كزورق على شاطئ بعيد، بعد الطويلة، كان الهواء ملأاً بكنة عذب وطري، وكان ياتو بجريا، وكان هناك رمل أيضاً ورائية، وأم تعدت على أضعافها لآراءهات التي قد يتهنئ بحياتهم، مما أدى إلى ظهور تقاطعات مادية وعنوية مشجوة بين من يرى أنه لا مناص من الهجرة إلى «الريفة»، حيث ضريح «سديي المختار» للمجاورة والاستعانة بكرامات الشيخ، عسى أن تعود مياه البئر إلى صبيبها الأصلي، وبين من يقول إن للدار ريباً حميمياً، فلا داعي للهجرة وترك الديار.

* شاعر من سوريا

جيني المنفى، وذاكرة منفتحة، سلفاً على الماضي، يستعيد لاحقاً أمام والده نكريات المنزل الذي ولد وعاش فيه في «سدة الهندية»، حتى عمر الثلاث سننوت، واصفا البيت والطريق بدقة، أمام دهشة الوالد، إنها الذاكرة الاستشراقية التي تتنمّن على منفى مقبل، أطول وأقسى زمناً ستندثر في غياهبه وأمكنة وعوالم وحيوات بكاملها، بعد عقود من واقعة ذاكرة الطفولة تلك بسيفول الكاتب: يموت الناس في مدينة الموتى حالاً النكف اليهم، أو حينما تمسّهم ذاكرتي، كان يبحث عن الوجود والأسماء، لكن عتباً، فقد عاد متأخراً، إذ لم يبق سوى الرماد والجنائن، فكأنما على خلاف البدايات، فأثرة التجنيين أنهم عفروا المكان من قبر إلى مدينة، كما يعثر الكاتب.

يرجع زهير الجزائري خصبته المغامرة، هجرة واغتراباً وثقافة، إلى جده الشيخ أحمد اسماعيل الجزائري، الذي أورت أحفاده هذه الروح، فما أن بدأ تعلم فك الحرف، حتى يقزّز هجر حياته المستقرة في الأهور صيداً، معبراً عن ضيقه بها، عزاسماً على الرحيل إلى النجف للدراسة، على الضد من رغبة والده. يقول الكاتب: منه ورثنا المهنتين المتعبتين، الترحل والثقافة، وهي مغامرة بحق يقتررها رجل من «الأكواخ الثابتة على الحافة الجنوبية لهور الحصار»، وقد أصرز النجاح في رحلته تلك، منجزاً عدداً من الكتب في مجاله العلمي، الفقهي، أشهرها كتاب «قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالآخر»، المعروف اختصاراً ب«آيات الأحكام». لكن هذه الصيغة العلمانية التي صارت للعائلة وترسخت مع الأحاد الثلاثة، لم تحل دون الصيغة العلمانية للألقة للعلامة، كما الحال كما على الجزائري ولد زهير، فقد كان حديثاً في زمته حد التمر، سواء في طريقة حياته أو قراءاته أو تربية أبنائه تربية منفتحة في بيئة شديدة المحافظة كالنجف ولأنك أن الكاتب قد تشعبت بكل ذلك الجوّ، بالإضافة إلى تأثير أحواله الحاسم عليه باتجاههم الثقافي أو السياسي.

واقعية سحرية نجفية

منذ طفولتي وقبل أن أصبح روائيًا تختلط لديّ الأحلام بالأواقع، اختلاطًا لا يترك منه، وأحيانًا توفّه صلاباً ولو بنا.

«زهير الجزائري»

بهذه الرؤية التي تحكم تعاطي الكاتب مع الواقع، يمكن التعامل مع المواقف والشخصيات التي يستحضرها بصوغها في «النجف»، الذاكرة والذكريات، بحيث تغدو مصائرهما أو مآلاتها في حقيقها الفني، لا الواقعي، هي المرجعية. مردّ ذلك هو النظر إلى شخصياته كونهما مشرو عاتروائية، إن ما يلتفت هنا هو استثنائية وغرائبية هذه الشخصيات في سلوكياتها، ما يدخلها بالتالي فيما هو عجائبي خارق، طبعاً غني عن القول إن مصهر الكاتب، كاتب، يمكن أن يجعل حتى من الشخصية التي تبدو نمطية، شخصية أخرى ذات إمكانات فعل روائي، فكيف إذا كانت هذه الشخصيات تحصل مقوماتها «الروائية» ضمناً، مثال ذلك شخصية «نجوي الخبيثة»، هذه الشخصية المفضلة من قماشة الجنون، وأفعأ، قد استعادها الكاتب بالفعل، في روايته «الخائف والخيف»، شخصية أخرى سبها الجنون، أيضاً، بجناحه، هي شخصية «عنوان طار» المسكون بحلم الطيران، أما شخصية هادي اللواتي، قريب الكاتب، فهي شخصية فنية، ورائية بحق. هادي النحات المورق يصنع تماثلاً كما في محيلته، لكنه حين يعجز عن ذلك يُصاب بما يُشبه الهستيريا ويعمد إلى تخريب تماثله الطيني الفاضل وعجته، صارخاً: روج، روج، لبيست فيه روج! وبخصوص «الرجل الشيخ» مهدي الجزائري وهو الآخر قريب المؤلف، فقد بدأ بفرسه البيضاء، كشخصية خارقة من رواية سحرية، أو قصة الكاتب «وهره»، الملاحقة بالجن. كما أن شخصية أحمد الشيخ شريفي لا تقل غرابية بمحاولته لصنع الذهب، مستخدماً لذلك دهن قط

إمارة البئر» للكاتب المغربي محمد سالم الشرقاوي سيرة الصحراء برؤية تمزج بين التخيل والواقعية السحرية

تمزج بين الواقع الذي عاشه الكاتب في مراحل معينة من طفولته، وتماثلته الشخصية لعناصر الموروث الثقافي المحلي في تقاطعه مع معطيات العيش اليومي لجموعات من السكان لا يجمعها بالضرورة سوى انتماءه لفضاء منفتح تُوّطره المعتقدات والعادات والفلسفة، والحمّة، ليلتعلق الكاتب بالعلمه ليتوسع في رسم عوالم الصحراء وخيالها.

تُجمّعة الماء أو «البئر» التي أسسه «سديي المختار المغربي»، كبير قبيلة «عرايبات»، في بادية صحراوية قاحلة، وأقيمت حوله حياة سكان بلدة «بئر السبع»، هي ما وجد فيه الكاتب جاذباً ليشتغلها، ويجمعها يتداولون في ضمير «بئرهم»، بعدما نضبت مياهها، فأحس الناس بالخطر الذي قد يتهنئ بحياتهم، مما أدى إلى ظهور تقاطعات مادية وعنوية مشجوة بين من يرى أنه لا مناص من الهجرة إلى «الريفة»، حيث ضريح «سديي المختار» للمجاورة والاستعانة بكرامات الشيخ، عسى أن تعود مياه البئر إلى صبيبها الأصلي، وبين من يقول إن للدار ريباً حميمياً، فلا داعي للهجرة وترك الديار.

عبود سمعو

تاتي نصوص سعيد الله على هيئة لوحات داكنة، متدردة، مؤفة، بسطية ومعددة وجرئية. ترتكز على جدار الذاكرة المائل كزورق على شاطئ بعيد، بعد الطويلة، كان الهواء ملأاً بكنة عذب وطري، وكان ياتو بجريا، وكان هناك رمل أيضاً ورائية، وأم تعدت على أضعافها لآراءهات التي قد يتهنئ بحياتهم، مما أدى إلى ظهور تقاطعات مادية وعنوية مشجوة بين من يرى أنه لا مناص من الهجرة إلى «الريفة»، حيث ضريح «سديي المختار» للمجاورة والاستعانة بكرامات الشيخ، عسى أن تعود مياه البئر إلى صبيبها الأصلي، وبين من يقول إن للدار ريباً حميمياً، فلا داعي للهجرة وترك الديار.

تاتي نصوص سعيد الله على هيئة لوحات داكنة، متدردة، مؤفة، بسطية ومعددة وجرئية. ترتكز على جدار الذاكرة المائل كزورق على شاطئ بعيد، بعد الطويلة، كان الهواء ملأاً بكنة عذب وطري، وكان ياتو بجريا، وكان هناك رمل أيضاً ورائية، وأم تعدت على أضعافها لآراءهات التي قد يتهنئ بحياتهم، مما أدى إلى ظهور تقاطعات مادية وعنوية مشجوة بين من يرى أنه لا مناص من الهجرة إلى «الريفة»، حيث ضريح «سديي المختار» للمجاورة والاستعانة بكرامات الشيخ، عسى أن تعود مياه البئر إلى صبيبها الأصلي، وبين من يقول إن للدار ريباً حميمياً، فلا داعي للهجرة وترك الديار.

2003 (السنوات الثلاث الأولى تقريباً) وتداعيات سقوط النظام والاحتلال الأمريكي. ومما يمكن الإشارة إليه أن «حرب العاجز»، قد تضمن (مشروع) كتاب «النجف... الذاكرة والمدينة»، عبر الفصل المسمى «النجف» والاستعاد هنا كفضل أخير باسم «المدينة» الأخرى، مع استدركاات وتعديلات، وعودة إليه، يمكن القول إن الكاتب يعتمد فيه اتجاهين، اتجاه يعود بالدينة من فضائها العجائبي، المستطر، الذي يفتتحها، من هذا القبيل، على اعتبار أن «النجف عجبيميلالها لتعجزاً لآلهة»، وإلى إدهاشها معناها هلأت روق، والإيجابى»، فيما يتناقله التجنيون. بهذا الصدد -حكاية الأسد الذي يأتي لييلة كل جمعة ويقف على تل في البرية ينظر إلى المناظر، بخشوع ويرفع يده اليمنى لحيثي (الأمير) ثم يعود إلى غاباته، أو حديثهم عن معجزة انحراف ضوء الشمس عند الشروق ليسقط على شياك الضريح أولاً، وسوى ذلك، من هذا الفضاء بعيداً الكاتب إلى سويتها الواقعية كمدينة مثل سائر المدن في شؤونها الحياتية وتفاصيلها اليومية، بل حتى «جوانيتها»، من دون إغفال امتيازاتها الخاصة بها بعيداً عما هو ديني، كما في «خصلتها» القومية والشبوعية، واتجاه آخر يقتضى أو يعيد اكتشاف السحري والعجائبي الخواري في ثانيا العادياليومي. وهو ما يمكن تسميته -بظل من «السيرة»، هذه الظلال الساطعة تسير متلازمة مع السرد الإخباري، التقريري والمعرفي وقد اكتسقت ومن خلال الحس الروائي للكاتب أهمية خاصة غدت معه سيرة موازية أخرى في إدهاشيتها وجايبيتها.

المنفى والذاكرة

ثمة تلازم بين الذاكرة والمنفى. فالمنفى يعيش عادة حياة داخلية، هي ثمرة الذاكرة، هيومأنا حياة معلنة، حياة لم تتحرر من المكان الأول أو هي لا تريد ذلك. يتحدث الكاتب عن زقاق اعتاد أن يسلكه في مدينته النجف، والزمن يعود إلى أو آخر الحسينيات، يقول: المنفى تحولت في هذا الزقاق مرارا بذكراتي، وقبسة تقطنني ثمة في الذاكرة، مسكن أدرك أنه موجود، لكن قابلية غائمة، كذاك اسمه، سيستلب الأمر أياً، تستقصي على علامة أو ملمح مفقود، ويصبح الغائب أثب لجاجة من الحاضر في الذاكرة: ما هو؟ ما اسمه؟ أرغم التلمة كما الرءاء مستعينة بذاكرة أخرى. يسأني الآخرون: مالك مشغول بهذا الماضي العتيق؟ -أشعر بأنني أعيد امتلاكه حين أعهد المكان وأسميه.

الكتاب هو إذن للمكان أو «تنفى للمنفى» بتعبير الكاتب في كتابه الأخير «حرب العاجز...»، معللا بتسميته هذه، «التشبيث بالتفاصيل الدقيقة للمكان»، كما عند الروائي العراقي غائب طعمه فرمان.

زهير الجزائري المولود في منفى داخلي، وأوسط الأريجينيات أب مطعم نفي يسبب من نشاطه السياسي المعارض، وكأنه بذلك قد ولد باستعداد

الذي هو واحد من أهم كتّيب السيرة -اليوميات، عراقيا وعربياً، لغناه سواء لناحية الموضوع أو المعالجة، وقد ارتقت الحاسة الروائية للكاتب ورؤيته على الكثير من الصفات والمؤثر التي ما هو شعري، كما أن قيمته تأتي أيضاً من كونه الكتاب



عائلة الكاتب زهير الجزائري نهاية العام 1962

الرباط - «القدس العربي»:

عن دار أبي رقرق في الرباط، صدرت للكتاب والإعلامي المغربي محمد سالم الشرقاوي رواية بعنوان «إمارة البئر»، تروعت على ثلاثة فصول هي: 300 صفحة من القطع المتوسط هي: «اصل الحكاية»، و«وصول الحكاية»، و«فضل الحكاية»، كسرلة. جُمّعتة الجزء الأول من ثنائية سردية طويلة بعنوان «السيرة والإخا».

وتكمن أهمية هذا العمل في كونه يستلهم جوانب مهمة من الحياة في الصحراء، لينقلها إلى أثر مكتوب، من خلال حركة شخصيات تفاعل بانسباية في ما بيننا، تقدم صورة أخرى عما يعتل في مجتمع البادية من صراعات مختلفة تاريخية تعكس خصوصية هذا المجال، فيجس الأثر إن إزاء عمل إبداعي متميز، أنثربولوجي وسوسولوجي متميز، يجعل قارئه يتيسم أحياناً وغرورق عيناه أحياناً أخرى.

في رواية «إمارة البئر» للشرقاوي بأسرها السرد الأثير من دون قلق أو منة، فتتوارق فصول الرواية الثلاثة بسلاسة

عبود سمعو

الكتابة فعل احتجاج. احتجاج على كل ما هو موجود، وما هو غير موجود أيضاً (الموارثات)، احتجاج على الذاكرة، وإثي ذاكرة هذه التي يحملها السوردي على ظهره، ولاسيما تلك البعيدة التي تخمش جدران المدن الممتدة في رأس كل سوردي، والقريبة المتتالية الحسابية لتلك الفترة الزمنية من الليبية السوري.

في مستقيم نورتاد في مونترالي، حيث يخضع سعد الله مقصود الشاعر والغنان التشكيلي السوري إلى جراحة في الرأس لاستخراج ورم، على سريري المستشفى حين سعد الله «كان كل شيء على ما يرام» نصوص وقصيدة حرب واحدة الصادرة عن أرواد لطباطبة والنشر، و المترجمة إلى الفرنسية.

باسم المرعبي *

■ حين صدرت الترجمة العربية لذكرات الشاعر بابلو نيرودا «اعترف بانتي قد عشت»، عبر وقتها، الشعراء الجواهري في جلسته حوارية مع عدد من الأدباء العراقيين، نشرت (إن لم تختذلني الذاكرة)، في «ملحق الجمهورية» عام 1975، عبر ياسن عن «مازق» الانطلاق بمنكراته من مدينة كالتنجف، قاتلاً، بحدته المهموه: .. وأنا من أين أبداً مذكراتي، من قبور النجف؟

طبعاً لم يكن سؤاله استفهامياً بل استنكارياً، وهو في ذلك يقايس بين البيئة التي شهدت حياة نيرودا، خصوصاً أن الأخير استلهم مذكراته بأجواء منمذاة بالغابة التشيلية والقمم المغطاة بالثلوج والبحرات الكبيرة وأريج الغار البري وأسراب العصافير، وبينة كالتنجف تتصنف بطبيعتها الصحراوية، إضافة إلى خصوصية وضعها الاجتماعي المتسبب بالديني، لا سيما والزمن هو بدايات القرن العشرين وما يمثله وضع كهذا لشاعر جامع كالجواهري. وحيرة الجواهري المنظمة يجعلته الأتفة تصف عن مازق من مازق واحد، هما مازق الكتابة ذاتها (ألمني فيما بعد سيرته الضخمة «مذكراتي» وشفاها!) ومازق البيئة التي ضاق بها (النجف) فخرج عليها ومنها شأيا.

لكن الأمر مختلف مع الكاتب زهير الجزائري، إذ لا يشكوى ولا تندر من «نجفة»، ولا من الكتابة، بل الأمر يكون لديه معكوساً، فخصيصته كسارد بارع أحالت أقسى المشاهد تجمهاً لديه إلى سطور من التامل والبحث، مستمترراً أو مفقلاً إمتياز بين كروائي وصحافي، وهو ما لا يمكن الفصل بينهما في مجمل آثاره الكتابية، خصوصاً ما يتصل منها بالسيرة والتوثيق بشكل مباشر. لقد بدت نجف «الجزائري» مغايرة لصورتها الشائعة -إن لم تكن مخترعة -باعتسابها عبر عين الكاتب وخبرته التي تتلقت المهمل والعمادي، لتكشف فيهما عن عناصر حياة أطول أمداً وأثراً من الواقعي. ولم تكن بالهمية البسيرة، كتابة سيرة مبدية أعتمد وجودها أساساً على القروسية، لضعها مشهد الإمام علي بن أبي طالب، لتتحول إلى مدينة علم وأدب بسبب مباشر من ذلك. لكن سيرة المدينة، في الأخير، هي في سيرة الكاتب الشخصية، فالناظر بين السريتين بل يمكن تقنية فحسب، بل كان هو الكتاب. بل قد نلخي عنوان الكتاب «الأنأ» جانياً لياخذ المكان حصته من الصدارة ويقترن بذات السارد، كما هنا أو من قبل في «حرب العاجز: سيرة عائد بسيرة بلد».

الذي هو واحد من أهم كتّيب السيرة -اليوميات، عراقيا وعربياً، لغناه سواء لناحية الموضوع أو المعالجة، وقد ارتقت الحاسة الروائية للكاتب ورؤيته على الكثير من الصفات والمؤثر التي ما هو شعري، كما أن قيمته تأتي أيضاً من كونه الكتاب الأول في مجاله الذي يتناول العراق من الداخل بعد

■ إن خريطة المغرب التي لا تحتوي الفلسفة غير جذرية بالنظر إليها، لأنها إهانة للعقل والفكر».

من أجل بناء المشروع النهضة العقلانية، ينبغي تحرير السياسة من القداسة، ذلك أن السياسة هي حياة الدولة، والمحرك الأول للنهضة الثقافية، إذ انطلاقاً من مؤسساتها ينتشر التنوير والوعي التاريخي، إنهما الشيء نفسه، لعبة الحقيقة مع ذاتها، والحقيقة هي هويتها إلا حين تتحقق في الواقع، والواقع هو الوعي الذاتي الذي يعلن عن عصر العقل، والكشفوات العقلانية ومولد الذات الفاعلة.

وإذا كان كل من دعا على الكفر فهو كافر، فإن كل من دعا إلى نبذ العقل فهو جاهل، وانطلاقاً من هذه المعادلة سنستوجه إلى تلك العقول النشطة التي لا تفهم الأدلة البرهانية، بل تقتصر على الأمثال والأدلة الموجودة في النصوص القدسية، إنها تسخر نفسها للعقيدة السانجة، من أجل أن تحمي نفسها بشراسة العامة في مواجهة تلك النخبة من المفكرين والفلاسفة والعلماء. ولذلك أضحت الفلسفة تهمة: «لأن من يقرأ الفلسفة ويشغل بعلم التنجيم أطلقت العامة عليه اسم زنديق... فإن لز في شبهة رمحوه بالحجارة أو أخرقوه قبل أن يصل أمره السلطان أو يبقته السلطان تقريبا لقول العامة»، «قالب أي مدى ظل هذا الفكر التكفير الجاهل يسري في الجسد المغربي كالمسرور؟ ومن يملكه الآن؟ إلا تكون تلك الأحزاب الدينية، والتيارات العمية التي تمارس الهيمنة السياسية والسلطة الانضباطية مرعبة لكل فكر تنويري؟

من الحكمة أن نختصر بان الصراع بين محبة الحكمة وعلم الكلام، قد انتهى بسيطرة الأضامرة على الفلسفة، وتمكنوا من الهيمنة على السلطة الروحية، ولذلك قاموا بتوجيه كل مؤسسات الدولة نحو التقليد والخرافة والعقل الأسطوري، ومن يؤسّف أن هذا التوجه ظل سائداً في المغرب إلى يومنا هذا، ما حكم على النهضة العقلانية بالانها، ولم يعد بإمكاننا مقاومة هذا التيار الشرس، لأنه يتحكم في كل شيء، السلطة والمال ويستطيع أن يدمر كل من يعارضه، هكذا تم تغيير النهضة العقلانية بالنهضة الكلامية، وعوض أن تكون هويتنا رشيدية أصبحت أشعرية، وبما أن هذا الفكر الحزبن أحدث تقوية في الكنيوة، فإنه من الصعب على الفيلسوف أن يرمم هذه التقيب، ويوجه إلى مصدر ذلك النور الظفري الذي ينمو فيه العقل بلغة ديكارت، حين ينبض وجوده وانطلاقاً من الفكر: «أنا موجود بل ريب، لأنني اقتنعت، أو لأنني فكرت بشيء، ولكن لا أدرى، قد يكون هناك مخلوق شديد القوة والمكر، يبدل كل مهارته لتضليلي دائما، فيضلني ما يشاء، إنه عاجز أبداً، عن أن يجعلني لا شيء، ما دمت أفكر».

والحال أن هذا الفيلسوف قد استطاع لوحد أن يخوض ثورة العقل، من أجل تأسيس نهضة الفكر، لأنه كان شجاعاً، لكن من أين جاءت هذه الثقة في العقل؟ وما هو هذا الشيء الذي يفكر؟ وهل يستطيع كل إنسان أن يتدوَّق هذا المقام؟ ما المنافع من النظر إلى الإنسان كحيوان عاقل، بدلا من حيوان عايد؟

نفتخر نحن الآن أن يدركت أن ابتعثت في هذا الأمر، فهل نستطيع تحريرها من هذا الثقل النيولوجي، من أجل تثبيت وجودها، من خلال الفكر؟ أم أنه سيفشل كما فشل من قبله ابن رشد والرشدية، التي خاضت معركة حقيقية مع التيار الكلامي الذي تسلل إلى السلطة السياسية وأمسى يتحكم في المؤسسات العلمية والدينية ويظهر بواسطة الضغط، من أجل الإخضاع، ذلك أن هذه الأشعرية الجديدة تحولت إلى أخطبوط يتحكم في الجامعات والمؤسسات التعليمية والتشريعية والحكومية، منتشرة في كل الأمكنة، وليس لها من هدف سوى الاحتطاط وقمع الفكر التنويري.

لا أمل لنا إذن، ومع ذلك نقاتل، وننتظر شمس الأنوار، ومولد الوعي بالذات، عسى أن تتحقق تلك الأحلام الرشيديّة الناعمة، عندما كان نسيما يحمل راحة الوجود والفكر.

هكذا سيطر الإنسان المواطن بالمعنى الذي يعطيه التنوير للمواطن وهو: «خروج الإنسان من حالة القصور الفكري إلى الرشدية»، عندما يصبح العقل العام والعقل الخاص في تناغم، أي أن يضع كل واحد منهما نفسه في خدمة الآخر، بيد أن مغفارة الإنسان للقصور الفكري الذي اقترفه في حق نفسه، لا يتم إلا بالعرفة والحريّة، حرية الاستخدام العقلاني للعقل في كل الأمور: «ولكي يستخدم الإنسان عقله عليه أن يتخطى السهل والجين وحكم الأوصياء ممثلا في الكتاب والطبيب ورجل الدين، وعليه أن يتجاوز حالة القصور التي أصبحت طبيعة مألوفة له».

والحال أن الأوضاع الرامثة تشكل صدمة للتنوير، مادام الناس لا يزالون بعيدين عن استخدام عقولهم المستقلة في أمور الدين استخداما صالحا واثقا بدون توجيه غيرهم، وأنهم ليسوا على استعداد لذلك، ولا يهيئوا للقيام بهذه المهمة، ومع ذلك يمكن القول بأن هناك تحولات في التاريخ المعاصر، تسعى إلى تحقيق هذا الهدف، وبإمكاننا أن نحلم بعصر التنوير عندنا، فكيف تكون الوصاية في أمور الدين هي السبب في القصور الفكري الذي يعقل الإنسان في الغرب الراهن؟ ومن يعارض هذه الوصاية؟ وكيف يمكن تحرير الإنسان منها؟ من أجل أن يعامل الإنسان معاملته تليق بكرامته، ينبغي عليه استعادة حرِيته: «ونه لا خوف على الأمن العام ووحدة المجتمع من إطلاق الحرية، فلا خطر في الحرية في استخدام الناس لعقولهم، على أن هذا يتطلب وجود دولة قوية وعقلانية».

لكن الوصاية ضرر وإمتهان لكرامة الإنسان، لأنها لا تسامر الوصاية في العلوم والفنون والفلسفة، ولذلك لا تترك للإنسان الحرية في استعمال عقله، بل تحاصر بالواجب الديني والأخلاقي، لأن هدفها الإخضاع والطاعة، والحق لا يطبق إلا يستعمل عقله، أو بالأحرى يفقد عقله، مما يعيد عن سيرورة التنوير التي تعلم الناس الحق في التفكير كما ينبغي، والخضوع للواجب كما يجب، ومعنى ذلك الإعتاد عن الطاعة العمياء التي يروج لها الحزب الديني، والسلطة الانضباطية، لأن كيف يمكن تحقيق الحرية من هؤلاء الأوصياء؟ بل كيف يمكن للإنسان أن يكتشف نفسه؟ هل من خلال الاعتقاد بأنه هو الآخر؟ أم لأنه يملك العقل كائنتم كنت؟

فيلسوفاً متحرراً، نلده أن بلوغ ساطئ الحرية يتم عبر مركب المعرفة، فلا حرية بدون معرفة، «كن حراً ولا تخف، واحترم حرية الغير»، وعلى هذا الأساس تقوم نظرية الدولة المدنية العقلانية، لأنها تحكم بالحرية، بل جعلت منها طريقة لعيش والحياء، لأن الإنسان محكوم عليه بالحرية، وبما أن الإرادة الحرة تشيد الذات الناقدة، فإن هذه الذات هي التي تقوم بنشر التنوير، الذي يكون دائما نتيجة الفلسفة النقدية: شعارها التحرير من خلال المعرفة.

ومما يمكن التنوير مرعباً للأرواح النيولوجية، فإنه لا يتخلل عن أخلاقيات الحرية باسم العقلانية النقدية، لأن التعليم يقود الناس إلى احترام القانون والواجب الأخلاقي، على عكس الجهل الذي يؤدي إلى الظرف، وعدم الإيمان بالمعرفة والتعدد الثقافي، فمحاربة الفقر بالعلم هي محاربة للفقر والجهل معا، أما إحداث صندوق للتضامن مع الفقراء وحرامتهم من الحرية والتعليم، فإنه يرميهم بلا فقر، يهدد المجتمع بالإفئجار، وربما يكون هذا هو شعار العلم، التي تهترج من العقلانية النقدية، كما لو كانت هي الدواء الأمثل للاستبداد السياسي. ذلك أن الذين يحكمون لا يعرفون بأن الحل هو النهضة العقلانية، ولن تكون سوى الرشدية، فالدرسة الرشدية ممكنة في المغرب، لأنها بدأت، وينبغي أن تستمر، وهي فكرة على تدعيم الظلام، وفتح المجال أمام التنوير.

ولذلك لابد من الانتقال المطلق من الذات النيولوجية التي تعلم الناس الجين والمسلسل، إلى الذات الناقدة ومسؤوليتها العلمية والأخلاقية، هكذا نستقود ثورة إصلاح التعليم، كشعار سياسي زائف، بل كغاية أنبل لفلسفة التنوير، لأن الظلامي ينشر الظلام، والتنويري ينشر التنوير، فأينما أقرب إلى النهضة العقلانية؟ وكيف يمكن لن جعل المغرب في آخر المراتب إن يحكم؟ ولماذا الذات الناقدة تظل مبهمة؟ لا يكون من السخرية أن نحاور فهيم بعل نيولوجي ثيوقراطي، ونخفي العقل الأنسوري؟ بل لسأنا يتم تمهيش الأنطولوجيا التاريخية؟ ولماذا أهدت المدرسة الرشدية من الحق في الوجود.

تلك هي الأسئلة التي ينبغي صحتها في صمت لأنها ظلت في النسيان كل هذه القرون، وأرغم التاريخ المزور أن يجل محل التاريخ الحقيقي، والفكر الخرافي محل الفكر الفلسفي، ليلقي بالمغرب في الضياع، بيد أن الحقيقة لا تتأخر في الوصول عندما يحل موعدها، لأنها تعرف أن أضطهاد العلماء لا يخدم مصلحتها، ولذلك فإن الأمة التي تضطهد الفلاسفة هي أمة تطرد الحقيقة من وطنها، ولكن مستحيل أن توقف تقدم النهار على الليل والعرفه على الجهل، فحزم النهج سيسيد ظلمة هذا الليل، ويتخلص منه، من أجل أن تصبح علاقة المعرفة بالحقيقة علاقة انطولوجيا.

* كاتب مغربي



ذاكرة أذن

نصير شمه *

الموسيقى وأمننا الأرض

■ في الأيام الماضية، وقبل أن تودع 2015 العالم عشت أكثر من فقدان، ولعل فقدان أخي قاسم شمه برحيله بعد معاناته مع المرض كان لنا كبيراً منحتني له الأيام الأخيرة من سنة تموت، وبعده بأيام رحل الكاتب العراقي المعروف خضير ميري، وقبلها بأيام عانيت وعايشت أكثر من فقدان.

كنت أفكر كما يعجم هذا العالم بالحياة والموت معا، كيف يجتمعان ويمشيان بخط متوازي، كيف لا يقتل أحدهما الآخر وينتهي الأمر، وماذا لو انتصر الموت على الحياة؟ ترى السننا نواجه موتاً جماعياً إلا؟ الحروب في كل مكان، والموت أصبح شيئاً سهلاً، كأننا عدنا إلى زمن قابيل وهابيل، زمن الرضاة التي تفتح فيها لتقتل من دون حتى تفتكر.

في ما مضى من سنوات قدمت مقطوعة موسيقية سميتها «جدارية الحياة»، وكانت هذه المقطوعة تحمل إحساساً بايقاع الحياة وترتف ضحكتها، نعم ترتف ضحكتها لأننا وصلنا إلى زمن لا يعرف الضحك وربما حتى فقد معنى الابتسام.

إته الموت الذي يفتح يديه و صدره ليلستقبل مهاجرين بالآلاف، موتى فتقوا نوافذهم للحياة فتسفل منها الموت. «أمننا الأرض» تشهد محنة كبيرة، فالأخير يموت تحت وابل الأسود المقترح في سواده، وإن كانت أمننا الأرض عانت من فلسطين محلة فنحن اليوم معها نلعاني من «فلسطينات» تحت الاحتلال والموت اليومي.

في ليلة واحدة والسرحة لهرجان أبو طيبي كان اجتماعنا الأول، انسجام واضح ليس في الموسيقى فحسب، بل حتى في العميق من الأرواح التي تشا ركت الخشبية، كان لثمة ما يتحرك في كل منا تجاه الآخر، وكان الجميع يعرف أن هدفاً إيصال رسالة لأمننا الأرض تقول إننا، نحن أبناءها، الذين سنستقبل كل فرصة لتعبر لها عن حننا، ولنقول أن الأسود الذي خالطها سئوده بالأخضر، «أمننا الأرض» تثن وتصرخ بنا لتسمعها، لكن الضجيج الصادر عن الحروب والموت والقتل أكبر من صوتها.

في ليلة واحدة والسرحة لهرجان أبو طيبي كان اجتماعنا الأول، انسجام واضح ليس في الموسيقى فحسب، بل حتى في العميق من الأرواح التي تشا ركت الخشبية، كان لثمة ما يتحرك في كل منا تجاه الآخر، وكان الجميع يعرف أن هدفاً إيصال رسالة لأمننا الأرض تقول إننا، نحن أبناءها، الذين سنستقبل كل فرصة لتعبر لها عن حننا، ولنقول أن الأسود الذي خالطها سئوده بالأخضر، «أمننا الأرض» تثن وتصرخ بنا لتسمعها، لكن الضجيج الصادر عن الحروب والموت والقتل أكبر من صوتها.

في ليلة واحدة والسرحة لهرجان أبو طيبي كان اجتماعنا الأول، انسجام واضح ليس في الموسيقى فحسب، بل حتى في العميق من الأرواح التي تشا ركت الخشبية، كان لثمة ما يتحرك في كل منا تجاه الآخر، وكان الجميع يعرف أن هدفاً إيصال رسالة لأمننا الأرض تقول إننا، نحن أبناءها، الذين سنستقبل كل فرصة لتعبر لها عن حننا، ولنقول أن الأسود الذي خالطها سئوده بالأخضر، «أمننا الأرض» تثن وتصرخ بنا لتسمعها، لكن الضجيج الصادر عن الحروب والموت والقتل أكبر من صوتها.

أخذت هذه السنة دعوة إلى جميع المثقفين في العالم ليتصافروا من أجل السلام، ولتكون رسالتهم رسالة محبة لأمننا الأرض، وأتمنى أن تطل علينا سنة جديدة تحمل لبنا المحبة والخير والفرح.

كل عام وأنتم جميعاً أصداقائي بخير وفرح وأوطانكم ترفل بالسلام والطمأنينة.



* موسيقى عراقية

أبيه، والأب يلاحقه من مكان إلى مكان من دون جدوى، يمضي الفيلم كما تمضي الحياة، تسعون دقيقة مثل تسعين عاماً، من دون أن يتمكن البطل من فعل الأشياء التي تسعد.

لماذا يصعب أن تقول لشخص أنك تحبه؟

إن كل ما يريد روين وليامز ويتعذب لأجله ويدوق الأمرين خلال مشاهد متعاقبة ومواقف مضحكة محزنة هو أن يخبر ابنه بأنه يحبه، وهو يلخص ذلك صارخاً بسؤال صادم بقدر ما هو معبر عن معاناة إنسانية حقيقية «لماذا يصعب أن تقول لشخص أنك تحبه؟»، قبل أن تنتهي الدقائق التسعين، سنشعر بالإجها كما يشعر به روين المحامي أو الممثل المريض، سنشعر بآن الزمن طويل وعاجز، رغم أنه مجرد تسعين دقيقة؛ في هذه اللحظة من العجز يفاجئنا روين وليامز بقرار الانتحار في الفيلم، تماماً كما حدث بعد عرض الفيلم بشهرين في الواقع!

حاول السيناريو الالتصاق بعنوان الفيلم؛ الرجل الأكثر غضباً في بروكلين، مكرساً نهايته للبحث عن أسباب غضب بطله، معللاً ذلك الغضب بفاجعة موت الابن الأكبر أثر حادث، ودار بارتياح حول التحول الذي يمكن أن تحدثه فاجعة من هذا النوع في حياة رجل عائلة مثالي، بينما مشاهد الفيلم وأداء روين وليامز المحزن المضحك يستعرضان بمزيج من الألم والسخرية تحلل الحياة والعلاقات، ذلك التحلل الذي يعيشه معظم الناس أغلب الوقت بدون فواجع أو تحولات، حيث نجد أنفسنا ذات صباح وقد توقفنا عن أنفسنا اقتسام الشظائر مع الإخوة والسحب مع الأزواج الحديث مع الأبناء، واختفت السعادة البسيطة وحلت النغمة والغضب، وجاء لهاث روين وليامز وأداءه الرائع وهو يتتبع أثر السعادة في الدقائق

الأخيرة ليذكرنا كم تستحق السعادة أن تكون هدفاً على امتداد الحياة البشرية القصيرة، وكم نؤملها؛ وكم يبدو العمر مرهقاً وطويلاً حتى لو كان دقائق.

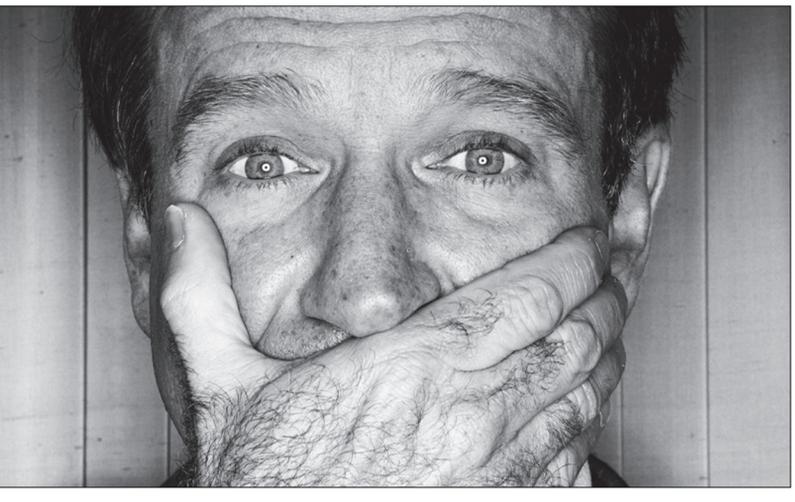
ياخذنا الفيلم إلى نهاية مريحة نوعاً ما، تلتق بفيلم كوميدي لكل العائلة، فالبطل لا يتمكن من الانتحار لأن الطبيعة تقف في أثره وتنفذه في آخر لحظة؛ عدة أيام فقط يعيشها البطل بعد أن يتد إنقاذه وإعلام عائلته بحقيقة مرضه، يتصالح خلالها مع أحبته، يلعب الورق مع ابنه، ويتناول الشظائر مع أخيه.

يحدث ذلك في الفيلم، لكن في الواقع، لا يأتي أحد في اللحظة الأخيرة التي يترام فيها الحزن لينفد البطل، وعندما يقرر روين وليامز الذي يخبره الأطباء بإصابته بمرض باركنسون أن ينهي حياته معلقاً في بيته بحزام بثقلونه، وحيداً، سينجح، ويموت قبل أن تتقضى التسعون دقيقة التي قررها الأطباء.

ضحكتان ونبوءة برحيله المفعج نصيب الجمهور من تركة روين وليامز

الطبيبة المشغولة والواقعة تحت ضغط بقية أثر من مخدرات تعاطتها، تخبره بأول رقم تقع عليه عينها (تسعون دقيقة). يعرف في البداية أن هذا الرقم لامنطقي ويرفضه، ثم لا يلبث أن يقتنع، ويقرر أن يقضى التسعين دقيقة المتبقية بسعادة. ماذا يفعل الإنسان ليكون سعيداً في آخر تسعين دقيقة من حياته؟

في إطار كوميدي لا يخلو من المؤس، ينطلق البطل لكي يمارس الحب مع زوجته فيفضل، لا ينجح، تتحول دعوة الحب إلى شجار تتطلب فيه القطيعة المتجنزة بين الزوجين على رغبة الزوج في التواصل الحميم. يهرب روين وليامز من البيت، والزوجة، تحت وابل من النقد الانتقائي والتفاصيل التي تظهر معها العلاقة الزوجية مهشمة بشكل لا يمكن علاجه في تسعين دقيقة. يستبدل البطل هذه السعادة بسعادة أخرى، يحاول أن يستعيد التواصل مع أخيه وشريكه في مكتب الحمامة،



يقتدر أنهما اعتادا أن يكونا مقربين في ما مضى، وأنه على مدى سنوات كان يتسرى شطيرتين يحملهما إلى المكتب ويفطران بهما معا، الأخ لا يتوغب هذه الاستعادة للذكريات وسط ضغط العمل. مرة أخرى يتحرك البطل في اتجاه سعادة أخرى وهو يلاحق ما تبقى من دقائقه التسعين، يقرر أن يلتقي براق الصبا، يدعوم إلى الغداء في مطعم، يعتذر للجميع بسبب ضغط العمل، ما عدا عجوز ضائع تكد يلبس الدعوة، مدفوعاً على ما يبدو بشراسته، ويستخدم المناسبة لتصفية حسابات قديمة.

يهرب روين وليامز من صديقه القديم، يهرب، والوقت يهرب منه، يفكر في ابنه، صورته تلج عليه من البداية، يتردد، لكنه في النهاية يسعى إليه، في مبادرة تأخرت سنوات! إن قاطع المحامي ابنه لأنه رفض استلام العمل في مكتب الحمامة بعدما أنهى دراسته وقام بفتح صالون للرقص، يريد البطل أن يتصالح مع ابنه، يحاول أن يصل إليه لكن الابن يهمل الرد على

دبي - من حنان جاد:

عرضت صلات السينما، الفيلم الكوميدي «أي شيء على الإطلاق»، وهو آخر أفلام روين وليامز. تدور قصة الفيلم حول معلم مدرسة (سايون بيغ) بائس ومفلس، يحسب جارته ويطمح إلى أن يصبح مؤلفاً مشهوراً. فإذ اختاره عشوائياً مجموعة كائنات فضائية متطورة، تبدو في عنفها ونزقها أشبه بأهله الأوبل في الأساطير اليونانية، وتمنح تلك الكائنات بطل الفيلم، من دون علمه، وعبر سحب عشوائي، قوى مطلق، لمدة أسبوع واحد، فرصة أخيرة لتقييم التطور الذي أحرزه سكان الأرض، وإذا ما كانوا مؤهلين للاستمرار على قيد الحياة - وهو أمر يبدو أنه محل شك كبير من جانب الفضائيين - على أي حال، إذا ثبت بعد هذه التجربة أن سكان الأرض الذين سيتم اختيارهم غير ممثلهم الوحيد والعشوائي لآلوا بدائيين سيحكون على الفضائيين

تدمير الأرض، لقد منحوا البطل كل قواه المطلقة، أو بالأحرى بياغت بها، ويتعثر فيها، عبر مشاهد مضحكة تسخر من هذا المطلق، ومن هذا العالم البسيط المعقد، يحتاج البطل إلى التحدث مع أحد، يجد حيوته الأليف، كلبه دينيس، ينبج إلى جواره، يفترض البطل أن الكلب يحاول أن يرشده إلى شيء ما غير نباحه، فيمنحه صوتاً ليفاجأ بأن كل ما يريد الكلب هو إعلان رغبته الشديدة في قطعة بسكويت موجودة على الطاولة أمامه، فيقرر البطل أن يمنح كلبه عقلاً ليكف عن طلب البسكويت ويفكر معه في الأمور المهمة، يتحدث الكلب بصوت روين وليامز لدقائق قليلة متمعة، يلعب روين وليامز دوره الصغير ببراعته المعهودة، ويضحك جمهوره، حتى بعد موته المأساوي، لا يخيب توقعات جمهوره الذي يضحك من اللحظة التي يسمع فيها صوته حتى آخر عبارة، مخرج الفيلم تيري جونز علق على ذلك بأن مشاهد روين وليامز هي الأكثر إضحاكاً. إنها الضحكات الأخيرة، التي بدت وكأنها كانت عاقلة جيبي سترته، فأرسلها إلينا من قبره.

التسعون دقيقة الأخيرة قبل الرحيل

لكن الأغرب من ضحكات ما يعد الموت في فيلم روين وليامز الأخير «أي شيء على الإطلاق» هو النبوءة التي يرسلها عبر فيلمه قبل الأخير، الذي عرض قبل وفاته بنحو شهرين، «الرجل الأكثر غضباً في بروكلين» إذ يبدو وكأنه يستشر نهاية المسأولة، يلعب روين وليامز دور محام نافذ الصبر وعصبي المزاج، يذهب إلى المستشفى للحصول على نتائج فحوصاته التي تظهر إصابته بمرض خطير مميت، يصير على معرفة ما تبقى له من وقت قبل أن يموت،

باريس: جورج بومبيدو يستضيف التشكيلي الكوبي ويفغيدو لام

يحتوي المعرض على مجموعة مهمة من اللوحات، نجد بورتريه للفنان لام سنة 1938، وهي صورة مرسومة على القماش، كما يحتوي المعرض على عمل كائما، وهو أول عمل من سلسلة أعماله السريالية



من أعمال التشكيلي لام

بالإضافة إلى خلقه لغة خاصة للدفاع عن كرامة وحرية الإنسان، كل هذا جعل منه فناناً متميزاً في القرن الماضي.

بالإضافة إلى خلقه لغة خاصة للدفاع عن كرامة وحرية الإنسان، كل هذا جعل منه فناناً متميزاً في القرن الماضي.

باريس - من نجوى خالد:

يقدم المركز الثقافي جورج بومبيدو في باريس معرضاً للفنان التشكيلي الكوبي ويفغيدو لام، من 30 سبتمبر/أيلول 2015 إلى 15 فبراير/شباط 2016، يقع المعرض في الطابق الخامس من مبنى المركز، الذي يحتوي على خمسة طوابق منها ثلاثة طوابق خصصت للمكتبة التي تحتوي على مجموعة من الكتب والشرايط السمعية والبصرية، يحتل فيها الكتاب العربي مساحة مهمة.

سمي المركز باسم الرئيس التاسع عشر للجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو.

ولد ويفغيدو لام في كوبا سنة 1902 وتوفي في باريس سنة 1982، واعتبر من بين الفنانين المدافعين عن الحرية والمساواة، أعترف به السرياليون كواحد منهم في فرنسا، وكان أحد المقربين من الفنان الإسباني بابلو بيكاسو، جمع في لوحاته بين الحدأة الغربية والعقل الأفريقي وثقافة منطلة الكاريبي.

كلگامش يفوز بجائزة أركنسا للترجمة 2015

عراق - بريطاني يكتب باللغتين العربية والإنكليزية يُدرّس العربية والترجمة في جامعة لندن، وقد أصدر عشرة كتب خمسة منها شعرية آخرها «لا أخص أحدا بهذا» الذي صدر عن دار رياض الريس في بيروت نهاية العام الماضي.

من نصوص الكتاب الفائز:

أغنية غنّي كل شيء:

غنى الأربعة الثامنة والفجر الغريب، غنى رجه وجمسه حبيبته واهم غنى الملائكة والشياطين.

غنى الربيع - الأزهار التي تنمو من بعد ليل طويل غنى الشوارع، لم يغن الجدران.

شعر



منى أوفيق *

ليس سريراً للغاية

أرى الأيام أراها... بين قوسين تشرح الأيام السابقة

بأيام مشابهة.. ضحرت يا سيد منجد
ثمة من يتنهّد «هذا ليس يومي»
ثمة من يكرّر «هذه ليست سنتي»
ألا من يدعني أقول «هذه ليست حياتي»
كنت الوحيدة بلا قرن..
أماجم أو لا ثم أنتبنيّ لاحقا
ألق الأخرين من حواجبهم
ليكفوا عن تنميصي
وأحسر على ذلك الذي بقي بقصتي
فمثل «الوردة السوداء»
كان يلزمني القليل من الحظ فقط
لاكون
كنت أقم في حب الآخرين من تهديدة
آه.. قلبي صنّعت التهديدات
وكالأطفال، كنت أحب أن أرحب في كلامي
بل دائماً كنت أرحب فيه
الحياة حشرة برتية فراشة
وفيها لطلما صرخت:
هل ستقطيني أم ستظلين هكذا جبانة؟
وكنت أغيطهم
بأن أشهد لهم السكين ليطعنوني
بأن الصق العلكة بشعري
بأن أرض نحو المصيدة التي لم تكن تنغلق علي
بأن أهدأهم على عدم ضيبي
فديدي كائنات في النرج دائماً
بأن أرمي بنفسي تحت عجلة القطار اللبعية
لتدهسني الدغفة..
كنت أودعهم ميتسة،
أنا ذاهبة لأشرب البحر... بأي
اللبل لا زال قصيرا
وكنت أحتاج إلى أن أنام أكثر
إلى حين يطلع عليّ
صباح حقيقي
يفعل الحب
وليس
الواجب
لم أكن أعني
غير أنني بكرة الخيط بلا خيط
ومهما يكن،
أنا لم أخلق للبروفات..
أنا نهايتي؟
أناملني المجرحة بكل هذا القرب فهمت للدرس

* شاعرة مغربية

مترجم رواية «لعبة العروش»: المشاهد الجنسية الرواية أقل في المسلسل

القاهرة - «القدس العربي»

قال هشام فهمي، مترجم رواية «لعبة العروش» الشهيرة إلى اللغة العربية، إنه يرفض تماماً تبرير ما تعرضت له الرواية من سرقة على شبكة الإنترنت فور صدورها بأن مُنمنا مرتفع، مشيراً إلى ارتفاع تكلفتها بسبب دفع دار النشر للنشر مبلغاً ضخماً للمؤلف للحصول على حقوق الترجمة للعربية، بالإضافة إلى أجور الترجمة والمصحح والتوزيع والطباعة الفاخرة، حيث صدر الجزء الأول في مجلدين من 1000 صفحة.

وأضاف في تصريح له أن دار النشر تسعى حالياً للقيام بإجراء قانوني، لكن للأسف لا أحد يستطيع وقف ظاهرة قرصنة الكتب، مشيراً إلى أن دار النشر ستطرح الرواية بخصم كبير في المكتبات.

وأشار فهمي إلى أن المسلسل لا يحتوي على هذا الكم من المشاهد الجنسية التي قد يعثرها البعض تحمل قدر كبير من الجراءة، فالمسلسل عمل مقتبس من الرواية وليس نقلاً تفصيلياً، وهو يعرض على قناة أمريكية مشفرة، وليست قناة عامة يمكن أن يراها الأطفال.

ووجه نداء للقراء بشراء الرواية من المكتبات وعدم استجابة تحميلها مكاناً على شبكة الإنترنت، وحث أن الرواية شديدة الأهمية عالمياً، وهي من أهم الكتابات التي نشرت خلال العشريين سنة الماضية، وابتاعت 60 مليون نسخة حول العالم، وحصلت على جوائز أدبية كثيرة، وهي عبارة عن سبعة أجزاء لسلسلة بعنوان «أغنية الثلج والنار»، والإسم الشهير «لعبة العروش» هو عنوان أول رواية منها، وهي تدور في عالم خيالي يشبه باروفا العصور الوسطى، وتحدث عن الصراع على عرش حكم البلاد.



الفنانة التونسية ساندي: أنشأت حساباً على «أنستغرام» بسبب شقيقتي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

اتجهت الفنانة التونسية ساندي إلى المشاركة في البرامج الشهيرة، وتقدم شكلاً مختلفاً وتراها تجربة مهمة تسببها الخبرات، وحول مشاركتها في برنامج «شط بصر الهوى» تقول: تجربة جميلة لأنها جمعني مع نجوم الوطن العربي في سفينة تتجول كل يوم في بلد وعدت من أوروبا قبل أحداث باريس بخمسة أيام فقط، وتعرضت لقب من المطربة رويدا عطية ولعبت مباراة في كرة القدم.

عن برنامج «الشقيقات» قالت: فكرة محمد كردوس وخشيت من دخول الكاميرا في منزلي والجميع يرايني طوال الوقت، وأنا بعيدة عن مواقع التواصل الاجتماعي، لكن شقيقتي إيناس أقنعني ولست من هواة مواقع التواصل، لأنني أعاني من الشائعات الكثيرة والأخبار المغلوطة، وأخيراً أنشأت حساباً على «أنستغرام»، وأتواصل مع الأصدقاء.

■ أعمالك التلفزيونية أقل من السينمائية، هل ذلك عائد لصعوبته؟
الدراما تدخل البيوت في كل مكان والتمثيل واحد، لكن المسلسل فيه إرهاب شديد أكثر من السينما التي تراها أشبه أو أكثر راحة.

■ وأضافت: المشاكل السياسية أثرت على كتاب السيناريو، والأعمال السينمائية الجيدة قليلة، وانتشرت أفلام صغيرة الإنتاج يراها الجمهور جيداً وأفلام كبيرة الإنتاج لا تحقق النجاح نفسه مثل فيلم «ريجاتا» الذي جمع النجوم ولم يحقق ما حققته



موقع «طواسين» شرفة معرفية متميزة على روحانية الإسلام

محمد التهامي الحراق *

والعميق في جَمِّ من القضايا العقيدية والتاريخية والفقهية والتربوية والروحية والأدبية والجمالية المتعلقة بهذا الخطاب.

وهنا يكمن المظهر الثالث من مظاهر التميز التي تجعل من هذا الموقع فسحة معرفية واستشفائية رئيسية وضرورية في واقعنا التاريخي والثقافي.

وهنا يكمن المظهر الثالث من مظاهر التميز التي تجعل من هذا الموقع فسحة معرفية واستشفائية رئيسية وضرورية في واقعنا التاريخي والثقافي. وهذا الموقع ليس منبراً «عائياً» أو «وعوياً» كما قد يتوهم، بل إنه ينتصر للبحث المعرفي والسؤال الاستشفائي الذي غالباً ما ظل مُهمَّشاً في التعاطي مع الخطاب الصوفي؛ إن طغت على تناوله، في المرحلة التاريخية التي تلت استقلال البلدان الإسلامية، المقاربة البيانية الإقصائية بذريعة أن التصوف فكر «التسواك» و«الخرافة» و«الغيبوبة» من الواقع، أو المقاربة السلفية التبديعية التي لم تثر في الخطاب الصوفي سوى الإتيان بـ«البدع» و«الضلالات» و«المرقوق» عن حقيقة التوحيد وصفاته.

إن أهمية المقاربة المعرفية التي يتبناها موقع «طواسين» تتمثل في إتاحة الفسحة الروحية التي يتبناها العالم الرقمي للإصغاء لتصوص الصوفية أنفسهم، والاقتراب من أسئلتهم اقتراباً معرفياً متخصصاً، يبيّن التوجهات الإيديولوجية التي قد تحكم الدارس غير التزيه لهذا الخطاب، مثلما يكمن أهمية الموقع في خلق فضاء حوار يحتاج إليه الراغبون في التعرف على التصوف بلسان خصوصه وعرفائه، مثلما يحتاج إليه المنتسبون إليه والباحثون فيه من أجل التداول العالم



العقلي والفلسفي والوجداني يوحد الأصل والمسير. ومعلوم أننا اليوم محتاجون أكثر من أي وقت مضى لهذا الأفق الذي يعد بمثابة شمعة عزسى في ليل دامن من أشكال التعصب والغلو والتشدد والانغلاق التي تطوق تديننا الإسلامي، بمستويات متفاوتة أشرسها ظلام التكفير الذي يبني الإنسان، بل والدين، باسم الحقيقة الإلهية المتعالية.

نحن إننا أمام «جامعة افتراضية مفتوحة»، تجمع بين «التحقيق» و«الترجمة» و«الدراسات» المختلفة للخطاب الصوفي، تعريفاً وتحليلاً واستشكالا، ويبدو أن أفق هذا المشروع موحدة واعدة، سواء من خلال توجهه نحو الانفتاح على النشر، أو الإشراف على مشاريع بحث علمية جامعية، أو استدماج البعد السمعي - البصري في التعريف والعرض والدراسة والتحليل، أو في عقد لقاءات علمية دولية كبرى لتعميق هذا المنحى الروحاني والعرفاني في الإسلام وفي علاقته بسائر الأديان والفلسفات الروحية.

بهذه المثابة يكون موقع «طواسين» قد خطا خطوة لها وشاح الفرادة في باب تعميق الوعي الروحاني الديني في الإسلام، وكذا في باب التغذية المعنى الأنطولوجي الذي ما يقفنا ظمناً البشرية يزداد إليه، هرباً من المأزق الوجودية التي وقعت فيها العولة المتوحشة الإنسان على المستويات الاستهلاكية والاجتماعية والنفسية والرمزية والأخلاقية.

وهذا ما يدعو كل المهتمين بانقاذ البعد الإنساني للإنسان من خلال هذا المدخل الروحي، أن يدعموا هذا الأفق ويشجعوه للتخفيف من غلواء التناوب والعنف بين البشر، وخصوصاً باسم الدين وتحت لواء الحقيقة الإلهية المطلقة.

* باحث في التراث الصوفي



«وسقيم»، أو «سني» و«بدي»، أو «أخلاقي» و«إلهوتي»، أو «لاهوتي»، وغير لاهوتي... بل يفسح مجال الحوار بين مختلف الرؤى على أرض المعرفة العرفانية المؤصلة والمؤسّسة علمياً. ثم إن هذا الموقع، بفضل ما يقدم من ترجمات للنصوص الصوفية الإسلامية إلى العربية من مختلف اللغات ومن خلال انفتاحه على مختلف الأقاليم من العالم الإسلامي ومن خارجه، يوسع دائرة التعرّف والتواصل المذكورين من جهة، ويعمق الأفق المعرفي التصويحي لكثير من التصورات الخاطئة عن هذا الحقل المعرفي بسبب غياب الصوف العلمي المتخصص في هذا الحقل.

هذا الحقل. وهذا الموقع حديقاً ويجلب، خلال مدة قصيرة، اهتماماً واسعاً من لدن الباحثين من مختلف البقاع والأصقاع، ويحظى بمتابعة معتبرة واستحسان ملحوظ، كل ذلك يدل على أن الموقع يلبي احتياجاً راهناً ملخاً لإعادة الاعتبار لـ«الروحانية» المنسية في أشكال تديننا السائد رها؛ روحانية تعيد لهذا الدين وهجته الوجداني، وفعاليتها الأخلاقية، ورونقه الجمالي، وإلته الإنساني، وأفق الرحومي الكوني. وهو ما يمكن أن يسهم به التصوف، بجماعة لا تضاهي، من خلال احتضار منارات عرفانية إسلامية كبرى أطلقت أنواراً وإشراقات تؤلف بين اختلافات البشرية وتهديها إلى ما يسمو بها نحو الرشد الإنساني المحقق لقيم السماحة والأخوة والقبول بالاختلاف على أرض المحبة النابعة من الوعي

وأما فيسند وبريان كراستون لجائزة أفضل ممثل درامي، وتشهد فئة أفضل ممثل موسيقي أو كوميدي منافسة بين ستيف كارول وكريستيان بيل ومات ديون وال باتشينو ومارك رافلو. وتضم قائمة المرشحين لجائزة أفضل ممثلة مساعدة كل من كيت وينسلت وجيفر جاسون لايت وهيلين ميرين وجاين فوندا بالإضافة إلى البيشلا فيكانديز، في حين يتنافس على جائزة أفضل ممثل مساعد كل من مايكل شانون وإدريس البا ومارك ريلانس وسيلفستر ستالوني وبول دانو. وينسار إلى أنه خلال حفل الـ«غولدن غلوبز» يتم أيضاً تكريم أفضل الأعمال التلفزيونية الأمريكية.

ويتشهد الـ«غولدن غلوبز» هذا العام منافسة على جائزة أفضل مسلسل درامي بين مسلسلات جيم أوف ثرونز، لعبة العروش، ومستر روبرت وتاركوس وتولاندر وإمبري. في حين تتنافس المسابقة على جائزة أفضل مسلسل كل من مسلسلات كاجوال، و«مونتسارت إن ذا جانتل» و«اورانج إن ذا نيو بلاك» و«سيلكون فالي» و«تراسبيرنت».

التنافس بين أفلام «كارول» و«ريفينانت» و«بيغ شورت» على جوائز الـ«غولدن غلوبز»

لوس أنجليس - د ب أ: يفتتح حفل الـ«غولدن غلوبز» الذي يسيق الأوسكار، موسم جوائز الأفلام لهذا العام الأحد المقبل. ويصدر قائمة الأفلام المرشحة للجوائز الفيلم الرومانسي المثير للجدل، «كارول»، الذي تدور أحداثه في الخمسينيات، حيث تم ترشيحه لخمس جوائز، تشمل جائزة أفضل فيلم درامي، بالإضافة إلى جائزة أفضل ممثلة، التي تم ترشيح روني مارا وكيث بلانشيت بطفتي الفيلم لها بالإضافة إلى جائزة أفضل للمخرج تود هاينز.

ويأتي بعد فيلم «كارول»، الفيلم المحمى «ريفينانت» (العائد) حيث تم ترشيحه لأربع جوائز، وهو من إخراج اليخاندرو جوزواليس إيتاريتو، وبطولة الممثل الشهير ليوناردو دي كابريو، وفيلم «ذا بيغ شورت»، الذي حصل أيضاً على أربعة ترشيحات، وقام ببطولته كريستان بيل وستيف كوريل ورايان غوسلينغ وبراد بيت.

وسوف يتنافس على جائزة أفضل فيلم درامي كل من «ريفينانت» و«كارول» وفيلم المغامرات الخيالي «ماكس ماكس: فري رود»، وفيلم الدراما «كينتاب» (اختطاف) وفيلم «سبوتلايت» (الضوء)، الذي تم اقتباسه من

أحداث حقيقة للصحافيين الذين اكتشفوا فضيحة التحرش الجنسي لرجال الدين في بوسطن. وعلى غير المعتاد، قسمت الـ«غولدن غلوبز» جائزتي أفضل فيلم وأفضل ممثلين رئيسيين إلى فئتين دراما وموسيقي أو كوميدي. وسوف يتنافس على جائزة أفضل فيلم موسيقي أو كوميدي كل من «ذا بيغ شورت» وفيلم المغامرات «ذا مارتينز»، وجوي والفيلم الرومانسي الكوميدي «ترانك» وفيلم «سبيا» (جاسوس)، الذي تقوم ببطولته الممثلة ميليسا مكارثي.

وتشهد جائزة أفضل ممثلة موسيقية أو كوميدية منافسة بين مكارثي وأيمي شويمر من دورها في فيلم «ترانك»، وجيفر لورانس من دورها في فيلم «جوي» وليلي توملين من دورها في فيلم «غراندا ما» وماجي سميت من فيلم «ذا ليدز إن ذا فان».

وتتنافس كل من كيت بلانشيت وروني مارا وبري لارسون وساورسي رومان واليشيا فيكانديز على جائزة أفضل ممثلة درامية.

وقد تم ترشيح كل من إيدي ريدمان وليوناردو دي كابريو وويل سميت

حل الغد السابق

4	1	8	2	5	7	9	6	3
5	9	3	8	6	4	7	1	2
7	2	6	1	9	3	4	5	8
6	3	4	7	8	5	2	9	1
1	5	9	4	3	2	8	7	6
2	8	7	9	1	6	3	4	5
8	4	1	6	2	9	5	3	7
9	6	5	3	7	8	1	2	4
3	7	2	5	4	1	6	8	9

الجدي

عليك المثابرة لتمتكن من تحقيق ما كنت تحلم به منذ مدة، وخصوصاً أن الفرصة متاحة أكثر من أي وقت مضى

الحمل

تجنب إثارة الشكوك وانتبه إلى العيون التي قد تسلط عليك، واحذر مخالفة القانون وتجنب الجدال والانفعال

السرطان

تشعر بالاطمئنان، وقد تتمتع بجو مريح وأخبار حلوة تتعلق بعمل أو مهمة، تطمئن إلى حسن خيارك الماضية ويطرأ ما يؤكد لك ذلك

الثور

قد تسمع أخباراً تفرحك كثيراً وتفزع أسارىك، والعلاقات العائلية نوعاً ما بينك وبين الزملاء في المهنة تزول نهائياً

الجوزاء

إفتح أذنك وعينك للأطلاع على



وجوه فنية مغربية تنشط السياحة المصرية وأخرى تحتكر الإعلانات التلفزيونية!

الطاهر الطويل *

كانت التلفزيونات المغربية مجففة وجاحدة في حق الطائر الميمون، الذي حلق من الدار البيضاء إلى القاهرة المعز، حاملا معه صفة من الوجوه الفنية والثقافية؛ ولم تخصص أطقما إخبارية من أجل مواكبة النشاطات المكثفة لتلك الوجوه، وتقديم تغطيات وأفية شافية عن تحركاتها. عوض ذلك، اكتفت بتصوير انتظارات الفلاحين المغاربة الذين ما زالوا يأملون أن يجدوا النساء بمطر مدار على الأرض العطشى، ويترقبون كل يوم فرجا تأتي بها نشرات الأحوال الجوية.

وتنكرت التلفزيونات المحلية للرسالة التاريخية النبيلة التي وضعها الفنانون المغاربة على عاتقهم، بإيعاز من السفير المصري في الرباط ودعم من السفير المغربي في القاهرة، والمتمثلة في خدمة السياحة المصرية، لعل أولئك الفنانين يقدمون وصفة سحرية لإنقاذ السياحة في أرض الكتانة، بعدما لم تفلح فيها كل الوصفات الأخرى، ولست أدري من هو العبقري الفذ الذي أوحى للسفيرين الموما إلهيم بتلك الفكرة؛ وهل بلغ إلى علمه أن السياحة المغربية مزدهرة بفعل جهود الفنانين؛ وأن هؤلاء لا يحتاجون لمن يؤدي بالنيابة عنهم أثمان بطاقات السفر عبر الطائرة، والإقامة لمدة أسبوع في فنادق القاهرة وشم الشيخ؟ وبما أن التلفزيونات المحلية غصت الطرف عن هذا الحدث العظيم، فقد تكفل بعض الفنانين بتصوير أنفسهم عبر واتفهم المحمولة ووضع فيديوهات في «اليوتيوب»، تصويرهم وهم يحملون أكياس بلاستيك، ويصبحون فرحين مبتهجين: ها نحن نعمل «شوبينغ» في شرم الشيخ! ويستندون بالفنان المصري إيهاب توفيق ليقول كلمة طيبة في حق المغرب والمغاربة؛ وقد فعلها، ملثما فعلها غناء زميله هاني شاكر، ونقلت ذلك قناة «النهار» المصرية مباشرة من دار الأوبرا.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تجتمع لأولئك الفنانين ما يكفي من «بقشيش»، حتى يتبعصوا في شرم الشيخ، ويقوموا بالتالي بالدهاية للسياحة المصرية؛ ولكن، أين سيقومون بهذه الدهاية؟ في المغرب؟ و«كلنا في الهم شرق»؟ و«كم ذا بمصر من المضحكات»، وأخر تلك المضحكات ما قامت به قناة «سي بي سي»، حينما ذكرت أن وفدا من «غرفة السياحة المغربية» هذا يزور شرم الشيخ لبحث زيادة الرحلات إليها، ولم تورد القناة أي تقرير مصور لذلك الوفد، مكتفية بإدراج تصريحين مسجلين مع مواطنين مغربيين، وقع لهما ما وقع للغراب حينما أراد تقليد مشية الحمام، فلا هم تحدثوا بلهجة مصرية مضبوطة، ولا هم ظلوا متمسكين بلسانهم المغربي الدارج.

الظاهر أن منظمي تلك الجولة كان هدفهم، أو لا وأخيرا، جبر خاطر المغاربة بعد الهجمات الشرسة المتتالية التي شنت عبر بعض القنوات المصرية الخاصة على المغرب، ولم تمر هذه الجولة بسلا، حيث هب نشطاء مواقع اجتماعية مصريون لإطلاق حملة بعنوان «لم عيالك يا مغرب!». وكم كانت لحظة تاريخية حاسمة تلك التي بدأ فيها الفنانون المغاربة الذين شكروا الأرض والسماء على جولة «شم الشيخ» وهم يوقعون على «وثيقة حب مصر» فوق صورة عبد الفتاح السيسي (علما بأن حب المغاربة لأرض الكتانة ولشعبها الطيب لا يحتاج إلى توقيع مكتوب، فهو منغرس في القلب)، وسيسجل المؤرخون هذه الموقف النبيل لفنانين مغاربة، أدركو بغطرهم، وبدماء القرابة الممتدة من نهر أبي رقراق إلى النيل، أن السيسي يحتاج إلى دليل ملموس مكتوب بالمداد، على شرعية حكمه الذي يقود البلاد والعباد إلى التقدم الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والازدهار السياحي!

إفرا ن بدون تلوج!

وإذا كانت كاميرا التلفزيون المغربي غصت الطرف عن رحلة الوفد الفني إلى شرم الشيخ، فإنها بالمقابل راحت قبل يومين إلى مدينة إفرا ن الجبلية، لتنتج تقريرا إخباريا عن انتعاش السياحة الداخلية بهذه المدينة خلال عطلة رأس السنة. الغريب في الأمر أن الكاميرا لم تظهر كثرة الوافدين على ذلك المنتجع الجبلي، حيث كان الناس قليلين جدا، وحاولت التغطية على ذلك بإدراج صور لأعضاء فرقة فلكلورية محلية يغنون ويرقصون. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تناسى الفريق التلفزيوني الذي أنجز التقرير أن من يزور إفرا ن في هذه الأوقات من السنة، فإنما لالتقاط صور مع الثلج وإتاحة مجال للأطفال من أجل التزلج وبناء مجسمات بالثلوج؟ لعل المسؤولين المحليين استنجدوا بالتلفزيون من أجل إنعاش السياحة بمدينة إفرا ن التي هجرها الثلج، تماما مظلما استنجد السفير المصري في الرباط بالفنانين المغاربة، من أجل عيون السيسي ومنتجات شرم الشيخ!

احتكار تلفزيوني!

أقل من عدد أصابع اليد، هي الوجوه التي تحتكر الإعلانات التلفزيونية في المغرب. ففي وقت ندوة المشاهدة، يُفاجأ الجمهور بالوجوه نفسها تتكرر في إعلانات مختلفة لمنتجات متنوعة، مما يطرح معه سؤال جوهري: هل الأرض المغربية عاقرة، لدرجة أنها لم تنجب سوى تلك الأسماء؟ وأين هو مبدأ العدالة والإنصاف وتكافؤ الفرص؛ ولماذا تسكت المقابلات الفنية عن ذلك، تاركة المعلنين يتصرفون وفق هواهم ووفق العلاقات الخفية التي تزكي أسما دون آخر، وتساهم في صنع نجومية البعض على حساب الكثيرين؟

* كاتب من المغرب
tahartouil@gmail.com

خالد الصاوي غاضب من جريدة مصرية بسبب تصريح «مفبرك»

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

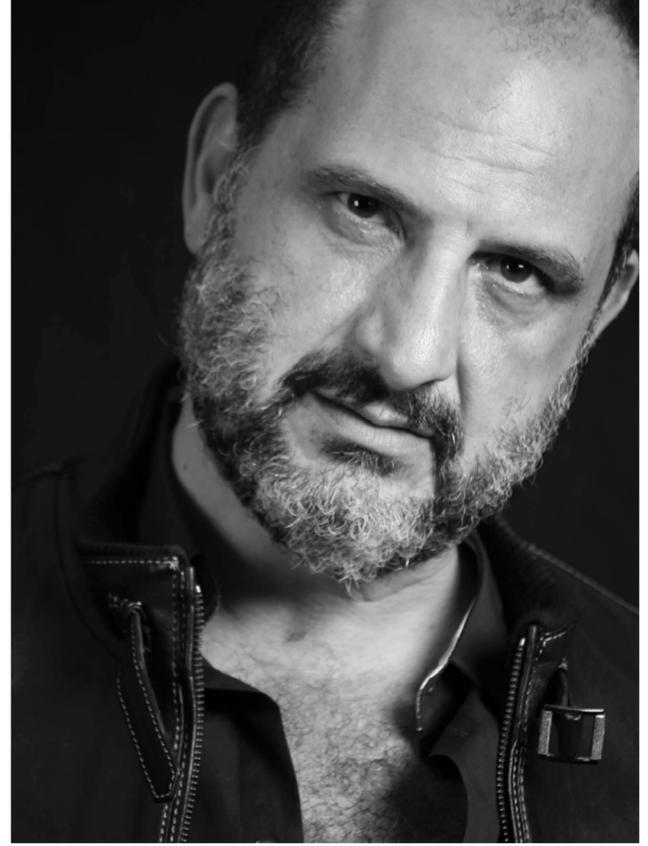
الموقرة بحضورهم الراقى والمتجاوز للمجاملة المهنية إلى المشاركة الإخوية في زفافي وفي عزاء والدي دون وجود عمل بيننا ولا أية مصلحة.

وأشار الفنان خالد الصاوي: «بغض النظر عن أي حسابات في السوق الفنية، أقرر بوضوح أن العمل مع هذه الفنانة المخلصة لفننها وجهورها وزملائها هو شرف لي، وسواء بالعمل المقبل في رمضان أو غيره، تلفزيون أو سينما أو مسرح أو إذاعة، فإنني سافخر بوجود اسمي بعدها، ففي مهنتنا - ولكل مهنة درجات ترقى - فإنه نظرا للخبرة والتألق والجاهلية العريقة للسيدة ليلى علوي وبما أنجزته في جلستها فحتى لو كانت تصغرني بعام أو خمسة أو عشرة فهي لا شك صاحبة مكانة أكبر وتراث أكثر تنوعا وثراء وبصماتها محفورة في وجداننا جميعا يشهد عليها هذا الفيلم العظيم للإستاذ يوسف شاهين أو ذلك الثنائي الرائع مع الإستاذ أحمد زكي أو تلك اللحظات الخالدة مع علامات الفن المصري والعربي من الإستاذ عادل إمام إلى الإستاذ يحيى الخزراي إلى الأستاذ وحيد حامد والإستاذ شريف عرفة.. وغيرهم من اساتذتنا الكبار».

وختم أنه لن يقبل اعتذار الجريدة، وأوضح أنه طلب من السيد المستشار القانوني زياد العليمي اتخاذ الإجراءات كافة التي تضمن عقابا عادلا للفكرة وما سماه بالعدوان على صاحبة الجلالة الصحافة وتشويه متعدد للحقيقة.

حالة من الإستهاء الشديد عُر عنها الفنان خالد الصاوي، الذي نشر على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» رسالة إلى الصحافة المصرية والعربية، لعدم الإنسحاق وراء الأخبار، التي يتم تداولها على شبكة الإنترنت دون التحقق من صحتها، وأوضح أن موقع جريدة مصرية شهيرة نشر خبرا حول إصرار الفنان خالد الصاوي على كتابة اسمه على تتر مسلسل الجديد «عم دافنشي»، والذي سيعرض خلال شهر رمضان المقبل قبل اسم الفنانة ليلى علوي المرشحة لبطولة المسلسل إلى جانب الصاوي.

وأكد في رسالته إلى الجمهور أن هذا الخبر غير صحيح، وطالب الصحيفة بعرض ما يثبت صحة الكلام المنشور من تسجيل صوتي أو إعلان مصدر الخبر، وأضاف: «أميرة الفن العربي النجمة والإنسانة والصديقة النبيلة ليلى علوي علاقتي بهذه السيدة المحترمة لم ولن تمس فنيا ولا عاطفيا وهي التي قدمتني في عمل رومانسي مع المنتج الكبير العزيز الأستاذ محمد فوزي فكان لي شرف الوقوف أمامها في مسلسل «نور الصباح» منذ عشر سنوات قبل أن يكون لي اسم ومتابعون، وكانت خير متعانة متواضعة وأخت بحق وهو ما قربنا إنسانيا فشرفتني هي وأسرتها الودودة».



أحمد السقا وكريم عبد العزيز ضيفا شرف في «بنات سوبر مان»

القاهرة - «القدس العربي»:

يشترك النجمان كريم عبد العزيز وأحمد السقا كضيفي شرف، في المسلسل الدرامي الجديد «بنات سوبر مان»، وسيظهرا في شخصية «سوبر مان»، ضمن أحداث إحدى حلقات العمل. مسلسل «بنات سوبر مان» بطولة شيري عادل وبسرا اللوزي وسارة سلامة وبيومي فؤاد وانتصار، ومن تأليف ورشة عمل للسيداريس محمد أمين راضي وأخرج حسام علي. من ناحية أخرى يغيب الفنان أحمد السقا عن المشاركة بعمل تلفزيوني خلال شهر رمضان، ويكتفي بالظهور كضيف شرف في مسلسل «أفراح القبة»، الذي تقوم ببطولته الفنانة منى زكي. يذكر أن الفنان أحمد السقا قدم مسلسل «ذهاب وعودة» في شهر رمضان الماضي.

مي حريري نجت من حريق دبي وألغت حفلها الغنائي



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

نجت الفنانة اللبنانية مي حريري من الحريق الهائل، الذي اندلع ليلة رأس السنة في أحد الفنادق القريبة من «برج خليفة» في دبي قبل ساعات من استقبال العام الجديد 2016 إذ أصيبت بحالة إغماء، الأمر الذي استدعى على الفور إلغاء الحفل الغنائي، الذي كان مقرراً أن تحيي حريري ليلة رأس السنة في الفندق. ونشرت الصفحة الرسمية لحريري على أحد مواقع التواصل الاجتماعي صورة لمي بدت فيها وهي في حالة إغماء شديد، إلا أنها طمأنت جمهورها أنها نجت من الحادث وهي بخير. وكان قد سبق لعدد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أن قاموا بنشر وتداول صورة لمي حريري ظهرت فيها وهي في حالة اختناق وإغماء إثر تعرّض فندق «أدرس» في دبي للحريق.

فيلم «ستار وورز» الجديد يحطم الرقم القياسي للإيرادات في أمريكا



مبيعا على الإطلاق بعد ثلاثة أسابيع فقط على بدء عرضه. وقال محللون إنه لكي يتخطى الرقم القياسي العالمي الذي (افاتار) وهو 2.8 مليار دولار يجب أن يحقق (ذا فورس أويكنز) مبيعات جيدة في الصين عندما يبدأ عرضه يوم السبت المقبل. وبدأ عرض «ذا فورس أويكنز» وهو سابع فيلم في سلسلة (ستار وورز) في دور العرض في مناطق كثيرة من العالم في 16 ديسمبر كانون الأول الماضي في أعقاب حملة دعائية ضخمة. وياع جورج لوكاس مبدع أفلام (ستار وورز) حقوق المسلسلة إلى شركة «الت دي فيزي» في عام 2012 مقابل 4.05 مليار دولار.

■ لوس أنجليس - رويترز: قالت شركة «الت دي فيزي» إن فيلم «ستار وورز: ذا فورس أويكنز» أصبح أعلى الأفلام من حيث الإيرادات في تاريخ السينما في الولايات المتحدة وكندا وأن إيراداته تخطت حاجز 800 مليون دولار في دور العرض خارج أمريكا الشمالية يوم الثلاثاء. وقالت «الت دي فيزي» إن مبيعاته تذاكر الفيلم في أمريكا الشمالية وصلت إلى 758.2 مليون دولار حتى يوم الثلاثاء ومن المتوقع أنه يتخطى المستوى القياسي الذي سجله فيلم «افاتار» في عام 2009 والبالغ 760.5 مليون دولار. وحقق «ذا فورس أويكنز» 1.5 مليار دولار غالبا حتى الآن وهو بالفعل ربع أعلى الأفلام

تكريم مادلين طبر عن دورها في مسلسل «ألف ليلة وليلة»

القاهرة - «القدس العربي»:

أقامت الأكاديمية الأمريكية في القاهرة حفل تكريم لنجوم الفن، حيث تسلمت الفنانة مادلين طبر جائزة عن دور «ماهير» الساحرة الشريفة الذي لعبته في مسلسل الفانتازيا التاريخية «ألف ليلة وليلة»، الذي تم عرضه على شاشات القنوات الفضائية خلال شهر رمضان الماضي، ويعد هذا التكريم التاسع للفنانة عن دورها في المسلسل.

وفي هذا السياق عبرت عن سعادتها بهذا التكريم، وأشارت إلى أنها ستستأجر الشهر المقبل إلى سلطنة عمان لتكريمها للمرة العاشرة عن الدور نفسه، وأضافت أنها تقرأ حاليا سيناريوهات عدة لأعمال درامية أخرى من بينها مسلسل تاريخي بعنوان الشاه والسلطان سيرعز العام المقبل.

الجدير بالذكر أن الأكاديمية الأمريكية كرمت مجموعة من الفنانين والكتاب منهم الفنان رامي صبري، والفنان ماجد المصري، والفنانة فريال يوسف، ومصمم الأزياء هاني البحيري، والمخرج سامح عبد العزيز.

يسرا تستعد لتصوير مسلسل «خيط حريير» نهاية الشهر

القاهرة - «القدس العربي»:

تستعد الفنانة يسرا لبدء تصوير مسلسلها «خيط حريير» الذي ستخوض به سياق دراما رمضان المقبل، وذلك نهاية شهر يناير/كانون الثاني الجاري، في استوديو النحاس في منطقة الهرم. المسلسل يشترك في بطولة كريم فهمي وشيرين رضا، نجلاء بدر، زكي فطين عبد الوهاب، هاني عادل، وتكتبه ورشة «سرد» للمؤلفة مريم نعيم، والسيناريو لنجلاء الحديني، ومن إخراج هاني خليفة ومن إنتاج «العدل غروب».

يذكر أن آخر الأعمال الدرامية التي قدمتها الفنانة يسرا هو الجزء الثاني من مسلسل «سرايا عابدين»، التي أدت فيها شخصية خوشيار هاتم، والدة الخديوي اسماعيل.

من ناحية أخرى تواصل الفنانة التحضيرات لفيلمها الجديد «هل العيب» الذي تشارك البطولة فيه مع الفنانة منة شلبي والفنان أحمد داوود، والفيلم تأليف تامر حبيب ويخرجه هادي الباجوري.



تكلفة تأمين ديون منتجي النفط تسجل مستويات جديدة

■ لندن - رويترز: قفزت تكلفة التأمين على ديون الدول المنتجة للنفط والغاز روسيا والسعودية وقطر أمس الخميس، بعدما هبطت أسعار النفط الخام في العقود الآجلة نحو ثلاثة في المئة مقارنة مع 33 دولاراً للبرميل. وأظهرت بيانات من مؤسسة «ماركت» أن تكلفة التأمين على الديون الروسية لأجل خمس سنوات زادت 15 نقطة أساس إلى 331 نقطة مسجلة أعلى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2015. وقفزت تكلفة التأمين على الديون السعودية لأجل خمس سنوات 16 نقطة أساس إلى 196 نقطة، لتبلغ أعلى مستوى لها منذ أبريل/نيسان 2009. كما ارتفعت تكلفة التأمين على ديون قطر لأجل خمس سنوات ست نقاط أساس منذ إغلاق أمس الأول لتصل إلى 105 نقاط أمس، مسجلة أعلى مستوياتها في أكثر من ثلاث سنوات. (النقطة المئوية تساوي 100 نقطة أساس).

السعودية ثاني أرخص دول العالم بالنسبة للبنزين رغم زيادة أسعاره مؤخراً

■ نيويورك - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن أسعار البنزين في السعودية ما زالت ثاني أرخص الأسعار على مستوى العالم، بعد فنزويلا، رغم الزيادة الأخيرة في أسعار الوقود في السعودية بحسب مؤشر بلومبرغ لأسعار البنزين في العالم. كانت السعودية، وهي أكبر مصدر للنفط في العالم وأكبر منتج له في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، قد خفضت دعم الوقود الشهر الماضي بعد انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية بحوالي الثلثين منذ صيف 2014، مما أثر بشدة على إيرادات الخزنة العامة السعودية. وقد رفعت السعودية أسعار بيع البنزين في سوق التجزئة بنسبة 50 في المئة تقريبا، في إطار الميزانية الجديدة التي أعلنتها حكومة الملكة الأسبوع الماضي. كان مجلس الوزراء السعودي قد أعلن يوم 28 كانون أول/ديسمبر الماضي زيادة أسعار البنزين من 0.45 ريال (0.12 دولار) لكل لتر بنزين إلى 0.75 ريال، أما بنزين 95 فأرتفع سعره من 0.60 ريال إلى 0.90 ريال لكل لتر. وبحسب مؤشر بلومبرغ جاءت الكويت في المركز الثالث كأرخص دولة في العالم بالنسبة لأسعار البنزين، وتلتها الإمارات العربية المتحدة. وجاءت النرويج كأغلى دولة في أسعار الوقود وفقا للمؤشر.

العراق: تراجع النمو الاقتصادي إلى 1.5% العام الماضي

■ بغداد - الأناضول: قال مسؤول عراقي في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي أمس الخميس إن معدل النمو الاقتصادي في عام 2015 سجل 1.5 في المئة فقط، بانخفاض 6.5 في المئة عن المعدل الذي تم التخطيط للوصول إليه مطلع العام نفسه. جاء ذلك على لسان عبد الزهرة الهنداوي، المتحدث باسم وزارة التخطيط، الذي أوضح أن معدل النمو الاقتصادي في العراق كان يتوقع له أن يرتفع بنسبة 8 في المئة خلال 2015، لكنه ارتفع بنسبة 1.5 في المئة فقط، بسبب تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وتسبب تراجع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية، بنسبة 70 الثلثين منذ منتصف 2014، هبوطاً من 115 دولاراً أمريكي للبرميل، إلى تنفيذ الدول المنتجة لخوات تقشفية، وإعداد موازنات متحفظة للسنة المالية الحالية 2016. وأشار المسؤول نفسه إلى أن حكومة بلاده وضعت لعام 2016 سلسلة من الإجراءات التي يجب اتخاذها لزيادة معدل النمو الاقتصادي، منها ما يتعلق بالإنتاج النفطي وغير النفطي، لافتاً إلى أن توقعات البنك الدولي التي أعلن فيها عن زيادة معدل النمو في الاقتصاد العراقي لهذا العام، مبنية على معلومات حصل عليها من الجهات الحكومية في البلاد. وتوقع البنك الدولي أمس أن يشهد العراق معدلاً للنمو الاقتصادي يصل إلى 3.1 في المئة في 2016، بناء على تعافي القطاعات النفطية وغير النفطية، وافترض تقلص الآثار الاقتصادية الناتجة عن ظهور عصابات داعش تنظيم «الدولة الإسلامية». وتخطط وزارة النفط الاتحادية العراقية، لرفع إنتاج اليوم إلى 4 ملايين برميل خلال العام الجاري. ويعتبر العراق ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة «أوبك»، ويعتمد على صادرات الخام لتمويل نحو 95 في المئة من نفقات الدولة.

تراجع سعر النفط إلى ما دون 33 دولاراً مقترباً من أدنى مستوياته في 12 عاماً



صهاريج تخزين النفط في ميناء رأس تنورة السعودي

مع انحناء شركات الحفر أمام عاصفة انخفاض الأسعار، فسيستغرق الأمر شهوراً كثيرة للتخلص من الإمدادات الفائضة.

ينتجون بمعدلات لا يمكن مواصبتها». وتعني التخمة الهائلة في المخزونات أنه حتى إذا انخفض الإنتاج الأمريكي هذا العام،

وقال مكارثي «أرقام المخزونات الأمريكية تظهر نمواً بواقع 16 مليون برميل في القطرات والمنتجات الأخرى، ولذا من الواضح أنهم

أسس الخميس حين انفجرت شاحنة ملغومة في مركز تدريب للشرطة في مدينة زلين، في واحد من أسوأ التفجيرات التي تشهدها ليبيا منذ سنوات. وتعرضت العاصمة الليبية سكانها لشهدت أعنف الهجمات الجوية منذ بدء الحرب قبل تسعة أشهر، وذلك بعد أيام من إنهاء التحالف الذي تقوده السعودية والمؤيد للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وفقاً هشاً لإطلاق النار.

وقال مايكل مكارثي، كبير المحللين الاستراتيجيين في «سي.إم.سي ماركيتس» في سيدني «مع إنتاج مليون برميل نفط يوميا أكثر (من الطلب)، ودون وجود بواخر تذكر على أي استجابة منطوية من جانب العرض، فلا عجب أننا نشهد ضغوطاً مرة أخرى».

كما قال محللون إن النزاع بين السعودية وإيران له تأثير نزولي على أسواق الخام. وقال بنك «أي. إن. جي» أنه «على الجانب النزولي للأسعار سيجلب كل من البلدين لاستغلال طاقته الإنتاجية القصوى لزيادة حصته السوقية على حساب الطرف الآخر، خاصة مع عودة إيران إلى السوق العالمية عقب الاتفاق النووي». ويأتي انهيار سعر النفط على خلفية إنتاج شبه قياسي من المنتجين مثل «أوبك» وروسيا وأمريكا الشمالية، مما أدى إلى تنامي المخزونات بكميات فائضة عن حاجة السوق. وقال محللون إن تنامي المخزونات الأمريكية ساهم أيضاً في هبوط أسعار النفط.

■ لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط إلى أقل من 33 دولاراً للبرميل أمس الخميس، وذلك للمرة الأولى منذ أبريل/نيسان 2004، حيث أثار تراجع الأسهم الصينية مخاوف المستثمرين القلقين بالفعل من وصول الإنتاج إلى مستويات مرتفعة قياسية، وتنامي مخزونات ضخمة من النفط الخام والمنتجات المكررة مع انخفاض الطلب. وتراجعت أسعار النفط بنحو 70 في المئة منذ منتصف 2014، وهو ما أضر بشركات النفط والحكومات التي تعتمد على إيرادات الخام. والخارجية إلى مستوى قياسي جديد منذ بدء تداوله في عام 2010. وفي البورصات الصينية جرى وقف التداول لباقي الجلسة لليوم الثاني على التوالي بعد أقل من نصف ساعة من بدء التعاملات. وهبط خام القياس العالمي مزيج برنت بما يزيد عن خمسة في المئة إلى 32.16 دولار للبرميل قبل أن يقلص بعض خسائره، بحلول الساعة 1230 بتوقيت غرينتش تراجع برنت 3.4 في المئة إلى 33.07 دولار.

وانخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي الخفيف إلى 32.10 دولار للبرميل، مسجلة أدنى مستوياتها منذ أواخر 2003، قبل أن تتعافى قليلاً إلى 32.72 دولار. وقلصت الأسعار خسائرها المبكرة حيث تلقت السوق بعض الدعم جراء أعمال العنف واحتمال التوتر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي ليبيا قال مسؤولون محليون ومصادر طبية أن 65 شخصاً على الأقل قتلوا

النفط ميدان آخر للأزمة بين السعودية وإيران

■ لندن - أ ف ب: تشهد السعودية أسلحتها قبل عودة إيران إلى السوق النفطية، مصممة على عدم التنازل أمام خصم يتحدم معه التوتر في وقت بلغت أسعار الخام مستويات متدنية. ورغم أن أسعار النفط ارتفعت لفترة وجيزة في بعض الأيام الماضية خشية تراجع الإمدادات أثر تصاعد حدة التوتر بين الرياض وطهران على خلفية إعدام رجل دين شيعي السبت الماضي، إلا أنها عادت للانخفاض مع تغيير رأي المستثمرين.

وقال إبيشيك ديشيندي، المحلل لدى «ناتيكسيس» أن «التوتر الحالي بين السعودية وإيران يمكن أن يشكل إضافة كبيرة إلى المخاطر الجيوسياسية، ولكن فقط في حال تصاعد العداء بين الخصمين النفطين إلى حد تعطيل الإمدادات في المنطقة». ومع ذلك فإن إيران والسعودية، اللتين تنتجوان أكثر من 10.4 و 2.8 مليون برميل يوميا، ستحرصان على عدم تعكير صفو تدفق النفط الأسود، الذي يشكل قسماً كبيراً من دخلهما، بحسب قوله.

ويحرب معظم المحللين عن اعتقادهم بأن الأزمة بين القوتين الإقليميتين قد تزيد من الضغوط على أسعار النفط لكي تتدنى أكثر بالفعل، وذلك عبر عدم توصلهما إلى اتفاق على خفض الإنتاج ضمن إطار منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك».

النفط ميدان آخر للأزمة بين السعودية وإيران

■ لندن - أ ف ب: تشهد السعودية أسلحتها قبل عودة إيران إلى السوق النفطية، مصممة على عدم التنازل أمام خصم يتحدم معه التوتر في وقت بلغت أسعار الخام مستويات متدنية. ورغم أن أسعار النفط ارتفعت لفترة وجيزة في بعض الأيام الماضية خشية تراجع الإمدادات أثر تصاعد حدة التوتر بين الرياض وطهران على خلفية إعدام رجل دين شيعي السبت الماضي، إلا أنها عادت للانخفاض مع تغيير رأي المستثمرين.

وقال إبيشيك ديشيندي، المحلل لدى «ناتيكسيس» أن «التوتر الحالي بين السعودية وإيران يمكن أن يشكل إضافة كبيرة إلى المخاطر الجيوسياسية، ولكن فقط في حال تصاعد العداء بين الخصمين النفطين إلى حد تعطيل الإمدادات في المنطقة». ومع ذلك فإن إيران والسعودية، اللتين تنتجوان أكثر من 10.4 و 2.8 مليون برميل يوميا، ستحرصان على عدم تعكير صفو تدفق النفط الأسود، الذي يشكل قسماً كبيراً من دخلهما، بحسب قوله.

ويحرب معظم المحللين عن اعتقادهم بأن الأزمة بين القوتين الإقليميتين قد تزيد من الضغوط على أسعار النفط لكي تتدنى أكثر بالفعل، وذلك عبر عدم توصلهما إلى اتفاق على خفض الإنتاج ضمن إطار منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك».

تقرير: القطاع الخاص غير النفطي يفقد زخم النمو في السعودية

■ دبي - الأناضول: قال بنك الإمارات دبي الوطني أمس الخميس أن القطاع الخاص غير المنتج للنفط في السعودية عانى من فقدان زخم النمو في نهاية 2015 متأثراً بتباطؤ التوسع في الإنتاج والطلبات الجديدة من جهة أخرى، وقال التقرير إن القطاع الخاص غير المنتج للنفط في الإمارات انتهى عام 2015 على انخفاض، مع تحسن الظروف التجارية بباطء وتيرة لها في 40 شهراً. وأشار التقرير إلى أضعف العوامل الرئيسية التي أثرت على القطاع ككل، وهو تراجع النسبي في نمو الأعمال الجديدة، وكانت وتيرة التوسع في الأضعف منذ شهر أغسطس/آب 2011 - فيما ارتفع الإنتاج الخاص غير المنتج للنفط في الإمارات 54.5 نقطة في شهر نوفمبر إلى 53.3 نقطة وهو أدنى مستوى له منذ أغسطس/آب 2012، وهو ما يشير إلى فقدان زخم النمو في شهر ديسمبر.

وقال مكارثي «أرقام المخزونات الأمريكية تظهر نمواً بواقع 16 مليون برميل في القطرات والمنتجات الأخرى، ولذا من الواضح أنهم

بذوره قال كريستوفر ديمبيك، المحلل لدى «سكسكو بنك» أن «من المنطقي أن تسعى السعودية إلى ترك أقل مجال ممكن لعودة سياسة أسعارها جزئياً بالتأكي إلى أشهر عدة، لأنه كان من المتوقع زيادة الصادرات الإيرانية في وقت مبكر من هذا العام». ويعتقد بعض المحللين، مع ذلك، أن القفزة المتوقعة العام الحالي في الصادرات الإيرانية بسبب رفع العقوبات الغربية، يمكن أن تتعرض للخطر وقد ينعكس ذلك لينة في العرض الإيراني بعدما اتسم ببنرة حادة حتى الآن. وفي حين كررت إيران في الأشهر الأخيرة أنها لا تقبل الحد من إنتاجها بشكل مطلق، ورغم انخفاض أسعار النفط الخام، تبدو الآن أكثر استعداداً لقبول زيادة بشكل تدريجي لا تتجاوز 56.3 نقطة رئيس شركة النفط الوطنية الإيرانية. وتابع هافتن «أن كان ذلك عائداً لكون إيران لا تريد حرب أسعار كما تدعي، أو أنها تعترف بان زيادة إنتاجها سيكون أبداً ما كان متوقفاً في السابق، فإن الأمر متروك لكل جهة لتبني الامور».

مصر تتبنى قواعد متشددة لاستيراد القمح قد تعطل الإمدادات

انقطاعات الإثتمان المتأخرة الخاصة بشحنات قمح فرنسي يبلغ حجمها 180 ألف طن وتنتظر في ميناء في شمال فرنسا صدر أمس الأول.

لطفيل «إرغوت». وقال تاجر أوروبي «مع اشتراط خلو الشحنة تماما من الإرغوت.. لن تقدم أي تاجر بعرض في المناقصة إن أن يرض سخنيطوي على مخاطر عالية للغاية. فمن المستحيل ضمان الخلو الكامل من هذا الطفيل.. وأبلغ تاجر أوروبيون ومصريون رويترز بأنهم لن يشاركوا إذا تم تطبيق القواعد الجديدة على المناقصات القادمة للهيئة.. وقال تاجر «هذا أمر يستحيل تطبيقه.. فداشما ما توجد آثار هذا الطفيل... من الواضح أنه لن يشارك أحد في مثل تلك المناقصات». وتشكل هذه الشروط عقبة جديدة أمام الموردين للسوق المصرية الذين عانوا في الأونة الأخيرة من تقلبات في خطوط الإثتمان ومن ثم أوقفوا شحناتهم إلى مصر حتى يضمنوا مدفوعاتهم. وقالت الهيئة العامة للسلع التموينية

وقال موسي «تشريعاتنا تقول لأبد أن تكون للشحنة خالية من الإرغوت لأننا نحافظ على الشرة الزراعية... ذلك ليس مستحيلًا نظراً لأننا لفتينا شحنات كثيرة خالية من الإرغوت». وأكد موسي أنه سيتم رفض أي قمح يحتوي على أي نسبة من «الإرغوت» وأنه ملزم بطلب فحص أولي على مستوى من الإصابة للمزارع المصرية ستترتب عليه أضرار بالغة.

■ القاهرة/أبوظبي - رويترز: قال رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعي المصري، سعد موسى، إن مصر أكبر بلد مستورد للقمح في العالم فرصت قيوداً صارمة على الواردات، بما يثير قلق التجار الذين هددوا بمقاطعة مناقصات شراء السلع الاستراتيجية الحساسة. وقال تجار ان القواعد الجديدة التي تتطلب خلو شحنات القمح تماماً من طفيل «الإرغوت» - وهو فطر شائع في الحبوب - ربما تعطل سلسلة إمدادات القمح المستورد في إنتاج الخبز في البلاد. وتسمح الهيئة العامة للسلع التموينية المصرية حتى الآن بأن يصل مستوى الإصابة بطفيل «الإرغوت» إلى 0.05 في المئة كحد أقصى في شحنات القمح، غير أن إدارة الحجر الزراعي قالت إنها تريد خلو جميع الشحنات القادمة تماماً من هذا الطفيل.

تراجع كبير للأسهم السعودية واستمرار هبوط أسعار النفط يعكس بشكل حاد على البورصات الخليجية

ديسمبر/كانون الأول مسجلاً أبداً وتيرة له منذ إطلاق المسح في أغسطس آب 2009. ويبدو أن التباطؤ جاء بفعل خضف الإنفاق الحكومي في أواخر العام الماضي، وتضمنت ميزانية المملعة لعام 2016 مزيداً من خفض خطوط تقشفية إضافية ربما تتخذ إذا استمر هبوط أسعار النفط. وتتمتع الاقتصادات والحكومات في الإمارات وقطر بمالية عامة أقوى، وتبدو في وضع أفضل للتكيف مع حقبة من هبوط أسعار النفط، لكن أسواقها تعرضت لموجات بيع أيضاً مع امتداد تأثير الضعف في السعودية إلى أجزاء أخرى من المنطقة. وأظهر مؤشر الإمارات دبي الوطني الإمارات لديري المشتريات في ديسمبر أن نمو أنشطة الشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة تراجع مسجلاً أبداً وتيرة له في 40 شهراً.

الإنفاق من خلال رفع أسعار الغاز الطبيعي اللقيم الذي تستخدمه الشركات. وانخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» القيايدي 3.2 في المئة مع تراجع مؤشر القطاع 3.3 في المئة. وقال محللون لدى «الأهلي كابيتال» في مذكرة «من المتوقع أن يؤثر هبوط أسعار النفط لأدنى مستوياتها في سنوات وضعف أغسطس/آب ليلتقل عند 6225 نقطة، وهو أقل مستوى إغلاق له منذ ديسمبر/كانون الأول 2011». وارتفعت ثلاثة أسهم فقط من بين 166 سهماً تم تداولها في السوق، وتضررت أسهم البنوك من الفئة الثانية بشدة على وجه الخصوص، وسط قلق من تباطؤ الاقتصاد. وانخفض سهم بنك الجزيرة 5.8 في المئة، وهو سهم المتحددة للاكترونيات (اكسترا) 9.4 في المئة.

وتراجع سهم شركات البتروكيماويات ذات الثقل في السوق، حيث يؤدي هبوط أسعار النفط إلى انخفاض هوامش أرباحها، إضافة إلى القلق بشأن الطلب في الصين. وتضمنت ميزانية المملكة أيضاً خفضاً في

ديسمبر/كانون الأول مسجلاً أبداً وتيرة له منذ إطلاق المسح في أغسطس آب 2009. ويبدو أن التباطؤ جاء بفعل خضف الإنفاق الحكومي في أواخر العام الماضي، وتضمنت ميزانية المملعة لعام 2016 مزيداً من خفض خطوط تقشفية إضافية ربما تتخذ إذا استمر هبوط أسعار النفط. وتتمتع الاقتصادات والحكومات في الإمارات وقطر بمالية عامة أقوى، وتبدو في وضع أفضل للتكيف مع حقبة من هبوط أسعار النفط، لكن أسواقها تعرضت لموجات بيع أيضاً مع امتداد تأثير الضعف في السعودية إلى أجزاء أخرى من المنطقة. وأظهر مؤشر الإمارات دبي الوطني الإمارات لديري المشتريات في ديسمبر أن نمو أنشطة الشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة تراجع مسجلاً أبداً وتيرة له في 40 شهراً.

ديسمبر/كانون الأول مسجلاً أبداً وتيرة له منذ إطلاق المسح في أغسطس آب 2009. ويبدو أن التباطؤ جاء بفعل خضف الإنفاق الحكومي في أواخر العام الماضي، وتضمنت ميزانية المملعة لعام 2016 مزيداً من خفض خطوط تقشفية إضافية ربما تتخذ إذا استمر هبوط أسعار النفط. وتتمتع الاقتصادات والحكومات في الإمارات وقطر بمالية عامة أقوى، وتبدو في وضع أفضل للتكيف مع حقبة من هبوط أسعار النفط، لكن أسواقها تعرضت لموجات بيع أيضاً مع امتداد تأثير الضعف في السعودية إلى أجزاء أخرى من المنطقة. وأظهر مؤشر الإمارات دبي الوطني الإمارات لديري المشتريات في ديسمبر أن نمو أنشطة الشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة تراجع مسجلاً أبداً وتيرة له في 40 شهراً.

بنك سويسري يوافق على دفع 188 مليون دولار لتسوية قضية المساعدة في التهرب من الضرائب

■ نيويورك - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن البنك السويسري الذي استخدمه محتال معروف باسم «ذئب وول ستريت»، وافق على دفع حوالي 188 مليون دولار للسلطات الأمريكية، لتجنب المقاضاة بتهمة مساعدة عملاء أمريكيين في التهرب من الضرائب، باستخدام أساليب مثل تقديم سبائك ذهبية وأموال سائلة لا يمكن تعقبها لهؤلاء العملاء. ووفقا للاتفاق الذي أعلنته وزارة العدل الأمريكية أمس الأول فإن بنك «يونيون بانكير برايفي» ساعد في إخفاء أصول عن هيئة الإيرادات الداخلية الأمريكية (الضرائب) من خلال السماح لعميلين أمريكيين بسحب سبائك ذهبية تزيد قيمتها على 50 مليون دولار، وهو ما يزيد على طن من الذهب بالأسعار الحالية. وأشارت وكالة بلومبيرغ للأنباء الاقتصادية إلى أن هذا الاتفاق يمثل ثاني أكبر غرامة تحصل عليها

المنطقة تراجعه إلى 6.3 في المئة عام 2016، بعد أن كان 6.4 في المئة في 2015. أما في أوروبا وآسيا الوسطى فرأى واضعو التقرير أن يزداد معدل النمو إلى 3 في المئة في 2016، بعد أن سجل 2.1 في المئة في 2015. ومن المتوقع أن تُسجّل المنطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعافياً طفيفاً من حالة الكساد في عام 2016، مع استقرار مستوى النشاط الاقتصادي بعد انكماش نسبته 0.9 في المئة في 2015، إذ تسعى المنطقة جاهدة لمواجهة آثار هبوط طلال أمد لأسعار السلع الأولية والتحديات المحلية على أكبر اقتصادات المنطقة، بحسب التقرير.

الدولي، جيم يونغ كيم «يعيش أكثر من 40 في المئة من فقراء العالم في البلدان النامية، التي تراجع معدل النمو فيها عام 2015، ومن الضروري أن تُركّز البلدان النامية على بناء قدرتها للصمود في وجه ضعف البيئة الاقتصادية، وحماية الفئات الأشد حرماناً». ومن المتوقع أن يتسارع معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا إلى 5.1 في المئة في عام 2016، بعد أن كان 2.5 في المئة في 2015، بحسب التقرير. وفي منطقة جنوب آسيا توقّع التقرير، أن يرتفع معدل النمو إلى 7.3 في المئة، خلال 2016، بعد أن كان 7 في المئة

البنك الدولي: ضعف تعافي الأسواق الصاعدة يُؤثر بشدة على النمو العالمي خلال 2016

البنك الدولي، جيم يونغ كيم «يعيش أكثر من 40 في المئة من فقراء العالم في البلدان النامية، التي تراجع معدل النمو فيها عام 2015، ومن الضروري أن تُركّز البلدان النامية على بناء قدرتها للصمود في وجه ضعف البيئة الاقتصادية، وحماية الفئات الأشد حرماناً». ومن المتوقع أن يتسارع معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا إلى 5.1 في المئة في عام 2016، بعد أن كان 2.5 في المئة في 2015، بحسب التقرير. وفي منطقة جنوب آسيا توقّع التقرير، أن يرتفع معدل النمو إلى 7.3 في المئة، خلال 2016، بعد أن كان 7 في المئة

البنك الدولي، جيم يونغ كيم «يعيش أكثر من 40 في المئة من فقراء العالم في البلدان النامية، التي تراجع معدل النمو فيها عام 2015، ومن الضروري أن تُركّز البلدان النامية على بناء قدرتها للصمود في وجه ضعف البيئة الاقتصادية، وحماية الفئات الأشد حرماناً». ومن المتوقع أن يتسارع معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا إلى 5.1 في المئة في عام 2016، بعد أن كان 2.5 في المئة في 2015، بحسب التقرير. وفي منطقة جنوب آسيا توقّع التقرير، أن يرتفع معدل النمو إلى 7.3 في المئة، خلال 2016، بعد أن كان 7 في المئة

الذهب عند أعلى مستوى في 9 أسابيع

■ لندن - رويترز: قفز سعر الذهب فوق 1100 دولار للاونصة (الأونصة) للمرة الأولى في تسعة أسابيع أمس الخميس، في الوقت الذي هبط فيه الدولار واتجه المستثمرون إلى تحويل أموالهم للأصول الأكثر أمناً، مع تضرر الأسهم في الأسواق العالمية من المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني. ووضّح محضر الاجتماع أيضاً المزايا التي يراها صانعو السياسة في زيادة أسعار الفائدة بوتيرة تدريجية. وقال صانعو السياسة ان مسارا تدريجيا للزيادات سيبقي سياسة التحفيز قائمة لفترة أطول، بينما يعطيهم فسحة من الوقت للتأكد من ان التضخم يعضي في مسار نحو تحقيق المستوى الذي يستهدفه مجلس الاحتياطي والبالغ 2 في المئة، وظل التضخم أقل من هذا المستوى في معظم السنوات الثلاث الماضية.

■ لندن - رويترز: قفز سعر الذهب فوق 1100 دولار للاونصة (الأونصة) للمرة الأولى في تسعة أسابيع أمس الخميس، في الوقت الذي هبط فيه الدولار واتجه المستثمرون إلى تحويل أموالهم للأصول الأكثر أمناً، مع تضرر الأسهم في الأسواق العالمية من المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني. ووضّح محضر الاجتماع أيضاً المزايا التي يراها صانعو السياسة في زيادة أسعار الفائدة بوتيرة تدريجية. وقال صانعو السياسة ان مسارا تدريجيا للزيادات سيبقي سياسة التحفيز قائمة لفترة أطول، بينما يعطيهم فسحة من الوقت للتأكد من ان التضخم يعضي في مسار نحو تحقيق المستوى الذي يستهدفه مجلس الاحتياطي والبالغ 2 في المئة، وظل التضخم أقل من هذا المستوى في معظم السنوات الثلاث الماضية.

رفع المركزي الأمريكي أسعار الفائدة تم رغم استمرار النقاش بشأن التضخم

■ واشنطن - رويترز: أظهر محضر أحدث إجتماع لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أن صانعي السياسة النقدية في البنك قرروا زيادة أسعار الفائدة الشهر الماضي، بعد ان اكتسب غالبيةهم الثقة بأن التضخم يتجه لارتفاع، لكن بعضهم عبر عن القلق من أن التضخم قد يظل عالقاً عند مستويات منخفضة تشكل خطورة. وقال محضر اجتماع مجلس الاحتياطي في 15-16 ديسمبر/كانون الأول الذي نشر أمس الأول «جميع المشاركين تقريباً لديهم الآن ثقة بدرجة معقولة بأن التضخم سيحرك عائداً إلى 2 في المئة في الاجل المتوسط».

■ واشنطن - رويترز: أظهر محضر أحدث إجتماع لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أن صانعي السياسة النقدية في البنك قرروا زيادة أسعار الفائدة الشهر الماضي، بعد ان اكتسب غالبيةهم الثقة بأن التضخم يتجه لارتفاع، لكن بعضهم عبر عن القلق من أن التضخم قد يظل عالقاً عند مستويات منخفضة تشكل خطورة. وقال محضر اجتماع مجلس الاحتياطي في 15-16 ديسمبر/كانون الأول الذي نشر أمس الأول «جميع المشاركين تقريباً لديهم الآن ثقة بدرجة معقولة بأن التضخم سيحرك عائداً إلى 2 في المئة في الاجل المتوسط».

■ واشنطن - رويترز: أظهر محضر أحدث إجتماع لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أن صانعي السياسة النقدية في البنك قرروا زيادة أسعار الفائدة الشهر الماضي، بعد ان اكتسب غالبيةهم الثقة بأن التضخم يتجه لارتفاع، لكن بعضهم عبر عن القلق من أن التضخم قد يظل عالقاً عند مستويات منخفضة تشكل خطورة. وقال محضر اجتماع مجلس الاحتياطي في 15-16 ديسمبر/كانون الأول الذي نشر أمس الأول «جميع المشاركين تقريباً لديهم الآن ثقة بدرجة معقولة بأن التضخم سيحرك عائداً إلى 2 في المئة في الاجل المتوسط».

ألمانيا: الطاقة المتجددة تحقق رقما غير مسبوق في سد احتياجات الكهرباء

■ برلين - د ب أ: أكد مصدر في ألمانيا أن استهلاك الألمان من التيار الكهربائي المولد من مصادر متجددة بلغ مستوى قياسيا خلال العام المنصرم. وحسب شركة «أغورا» للخدمات الاستشارية للطاقة أمس الخميس فإن ثلث استهلاك ألمانيا من التيار الكهربائي العام الماضي كان مصدره الطاقة المولدة باستخدام الرياح، أو الطاقة الشمسية، أو المياه، أو باعقات الطاقة العنصرية.

■ برلين - د ب أ: أكد مصدر في ألمانيا أن استهلاك الألمان من التيار الكهربائي المولد من مصادر متجددة بلغ مستوى قياسيا خلال العام المنصرم. وحسب شركة «أغورا» للخدمات الاستشارية للطاقة أمس الخميس فإن ثلث استهلاك ألمانيا من التيار الكهربائي العام الماضي كان مصدره الطاقة المولدة باستخدام الرياح، أو الطاقة الشمسية، أو المياه، أو باعقات الطاقة العنصرية.

هبوط احتياطات الصين الأجنبية 512.66 مليار دولار في 2015

■ بكين - رويترز: أظهرت بيانات من بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أمس الخميس أن احتياطي البلاد من النقد الأجنبي، وهو الأكبر من نوعه في العالم، انخفض 512.66 مليار دولار في 2015 مسجلاً أكبر هبوط سنوي له على الإطلاق. وانخفضت الاحتياطات الصينية 107.9 مليار دولار في ديسمبر/كانون الأول وحده إلى 3.33 تريليون دولار مسجلة أكبر هبوط شهري لها على الإطلاق. وجاءت بيانات ديسمبر دون توقعات السوق التي أشارت إلى بلوغ الاحتياطات 3.40 تريليون دولار بحسب استطلاع لرويترز. وقال البنك المركزي على موقعه الإلكتروني إن قيمة احتياطات الصين من الذهب استقرت عند 60.19 مليار دولار في نهاية ديسمبر، ارتفاعاً من 59.52 مليار دولار في نهاية نوفمبر تشرين الثاني. وبلغت احتياطات الذهب 56.66 مليون أوقية في نهاية ديسمبر ارتفاعاً من 56.05 مليون في نهاية نوفمبر تشرين الثاني. وفي يوليو/تموز بدأ البنك المركزي الصيني إعلان احتياطاته من النقد الأجنبي على أساس شهري، بعد تبنيه المعايير الخاصة لنشر البيانات التابعة لصندوق النقد الدولي. وكان البنك ينشر بيانات الاحتياطي من قبل على أساس ربع سنوي.

الصين تتوقع عودة المبادلات التجارية مع روسيا إلى النمو

■ بكين - د ب أ: قال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية أمس أن التراجع في حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا قد ينتهي خلال العام الحالي، لبيدا في العصور بعد سنوي. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن شين دانخيانغ، المتحدث باسم الوزارة، قوله في تصريح صحافي أن «أساس التعاون الاقتصادي التجاري بين الصين وروسيا قوي، وستتبدل الدولتان كل الجهود لوقف تراجع التجارة الخارجية». وقال المتحدث إن حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا قد تراجع خلال أول 11 شهراً من العام الماضي بنسبة 29 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي إلى 61.3 مليار دولار. وأرجع شين هذا الانخفاض إلى عوامل خارجية بشكل أساسي ومنها ضعف الطلب العالمي وانخفاض أسعار السلع في الأسواق العالمية وبخاصة النفط الخام. وقال المتحدث باسم الوزارة إن «الدولتين

■ بكين - د ب أ: قال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية أمس أن التراجع في حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا قد ينتهي خلال العام الحالي، لبيدا في العصور بعد سنوي. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن شين دانخيانغ، المتحدث باسم الوزارة، قوله في تصريح صحافي أن «أساس التعاون الاقتصادي التجاري بين الصين وروسيا قوي، وستتبدل الدولتان كل الجهود لوقف تراجع التجارة الخارجية». وقال المتحدث إن حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا قد تراجع خلال أول 11 شهراً من العام الماضي بنسبة 29 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي إلى 61.3 مليار دولار. وأرجع شين هذا الانخفاض إلى عوامل خارجية بشكل أساسي ومنها ضعف الطلب العالمي وانخفاض أسعار السلع في الأسواق العالمية وبخاصة النفط الخام. وقال المتحدث باسم الوزارة إن «الدولتين



شركة كندية تطالب أمريكا ب 15 مليار دولار تعويضات بعد إلغاء مشروع أنابيب نفط

■ مونتريال - أ ف ب: أعلنت شركة «ترانسكندا» أمس الأول أنها ستطالب الولايات المتحدة بتعويضات تبلغ 15 مليار دولار بموجب قوانين «اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية» بعد رفض حكومة الولايات المتحدة مشروع أنبوب النفط الحدودي كيستون إكس-إل. وقالت الشركة في بيان أنها تنوي التأكيد لهيئة تسوية النزاعات التي ينص اتفاق التبادل الحر على تشكيلها أن قرار الرئيس باراك أوباما في تشرين الثاني/نوفمبر كان «تعتيياً» و«غير مبرر» ويشكل انتهاكاً للمادة

11 من الاتفاق الذي يحمي الاستثمارات الخارجية. وأضافت «ترانسكندا» التي تتخذ من كالغاري مقراً لها أنها «ستحاول في دعواها (...) استعادة أكثر من 15 مليار دولار أمريكي خسرتها بسبب مخالفة الولايات المتحدة التزاماتها الواردة في اتفاق التبادل الحر». ورفعت الشركة الكندية دعوى أمام محكمة هيومن الفدرالية، مشيرة إلى أن قرار أوباما رفض بناء أنبوب النفط يتجاوز صلاحياته وفق دستور الولايات المتحدة. وبعد أكثر من ست سنوات من النقاش السياسي الحاد، أعلن أوباما في بداية تشرين

11 من الاتفاق الذي يحمي الاستثمارات الخارجية. وأضافت «ترانسكندا» التي تتخذ من كالغاري مقراً لها أنها «ستحاول في دعواها (...) استعادة أكثر من 15 مليار دولار أمريكي خسرتها بسبب مخالفة الولايات المتحدة التزاماتها الواردة في اتفاق التبادل الحر». ورفعت الشركة الكندية دعوى أمام محكمة هيومن الفدرالية، مشيرة إلى أن قرار أوباما رفض بناء أنبوب النفط يتجاوز صلاحياته وفق دستور الولايات المتحدة. وبعد أكثر من ست سنوات من النقاش السياسي الحاد، أعلن أوباما في بداية تشرين

الأسهم الصينية تهرز أسواق المال العالمية مجدداً وتعزز الشكوك حيال أوضاع الاقتصاد العالمي



■ عواصم - وكالات الأنباء: سجلت أسواق المال في العالم تراجعاً كبيراً أمس الخميس متأثرة بتهدؤ بورصتي الهند، الأمر الذي يغذي مزيداً من الشكوك حيال أوضاع الاقتصاد العالمي. وأغلقت بورصتا الصين بعد افتتاح جلستيها بنصف ساعة بعد انقار جديد تجاوز السبعة في المئة وأدى إلى تطبيق آلية تعليق المبادلات بشكل تلقائي. ويؤثر هذا التوقف، الثاني في أقل من أسبوع، لبورصتي شنغهاي وشينزين قلق المستثمرين من حجم تباطؤ الاقتصاد الصيني الذي يشكّل رنة للتمويل الاقتصادي العالمي. وبعيداً عن الصين، بات المشهد الاقتصادي العالمي بأسره موضع علامات استفهام، في حين أغرقت البنوك المركزية الكبرى الأسواق. ولخص ساميون سميث من شركة «فوكس برو» المختصة بسوق العملات في لندن الوضع قائلاً «لدينا هوس بالصرخ، والعلاقات الإيرانية السعودية، وكوريا الشمالية، وأسعار النفط». واعتبر أحد كبار المتمولين في العالم الملياردير الأمريكي جورج سوروس أن ما يحدث أيقظ شبح أزمة عام 2008. وقال المستثمر الشهير في تصريح له في كولومبو «تعاني الصين من مشكلة كبيرة في تصحيح أوضاعها»، وأضاف «يمكنني القول إنها أزمة، عندما انظر إلى أسواق المال أرى وضعاً خطيراً يتكررني بالأزمة التي شهدناها في 2008». في آسيا أغلقت بورصة طوكيو على تراجع نسبته 2.33 في المئة، وخسرت بورصة هونغ كونغ أكثر من ثلاثة في المئة.

ثنائية ميسي تقود برشلونة إلى الفوز على اسبانيول في مباراة متوترة

كأس اسبانيا



نيمار يعانق ميسي ويهتف على هدفه وأنيستا يقرب للتهنئة

وقال لويس انريكي مدرب برشلونة: يجب أن تكون كرة قدم وليست كرة قدم أمريكية». ويتساءل الكثيرون الآن هل هناك متسع من الوقت للسيطرة على الموقف وتعديل مسارها؟ وهو السؤال، الذي يفرض نفسه بقوة خاصة مع اقتراب مباراة الدوري الكتلوني الجديدة الأسبوع المقبل. وقالت صحيفة «موندو ديبورتيفو»: «على الفريقين أن يسيطروا على الميادين في إشعال الحرائق ومحاولة إطفاء النيران التي لا تزال مشتعلة. التصريحات تفيد أن الجولة الثالثة من مباريات الدوري ستكون قطعة العود لأنه لم يكن ممكناً في ذلك اليوم (السبت)». ومن جانبها، قال يانيس ديوب لاعب اسبانيول: «لا يمكن أن نقول أننا لنجأنا إلى العنف، لم يكن هناك دم، إذا كنا نرغب في ذلك كان بإمكاننا أن نخرج لاعبي برشلونة قاصوا بانتظار لاعبي اسبانيول لتذكيرهم بالهزيمة، وكشف تقرير حكم المباراة أن

وأكد برشلونة أن المباراة شهدت استفزازاً مبالغاً فيه ضد بعض لاعبي برشلونة مثل لويس سواريز ونيمار وخوردي ألبا وآخرين، بالإضافة إلى ليونيل ميسي أيضاً. وكانت تلك المرة الأولى لميسي وسواريز ونيمار منذ أن بدأوا في اللعب سوياً، يحصلون فيها على إنذارات جماعية في مباراة واحدة. ونال اسبانيول أيضاً نصيبه من الاستفزازات والركلات التي صلات أوقات المباراة، ليفقد الثمان من لاعبيه، هيرنان بيريز وبابي ديوب، في نهاية المباراة بالبطاقة الحمراء. ووقعت اشتباكات بين اللاعبين في غرف خلع الملابس، التي امتلأت بالصراخ والعراك، حيث أكدت بعض وسائل الإعلام أن بعض لاعبي برشلونة قاصوا بانتظار لاعبي اسبانيول لتذكيرهم بالهزيمة، وكشف تقرير حكم المباراة أن

خلال المباراة التي تعادل فيها الفريقان سلباً في الدوري، ليرجع برشلونة وجانب من الصحافة الكاتالونية السبب في هذه النتيجة السلبية إلى العنف وضعف وتساهل الحكيم. وجاء الانفجار في طي كلمات رئيس نادي اسبانيول خوان كويت، عندما قال: «العاملة التي تلقاها اسبانيول في الدوري كانت مخزية، هذا ما يحدث دائماً على هذه الأرض، إنه أمر مخز، وأعرب كويت عن تذمر من الحملة التي استهدفت فريقه ونالت من سمعته، بالإضافة إلى شكواه منعاملة السببية والانحياز الذي تمارسه الصحافة الكاتالونية ضد اسبانيول. وجاءت بعد ذلك مباراة الأربعاء، التي انتهت بفوز برشلونة 1/4، لتسكب المزيد من الزيت على النار، إذ لم يبق من ذكرياتها سوى أحداثها المؤسفة.

برشلونة - د ب أ: ركلات واستفزازات وإنذارات وشتمات، كانت أهم ملامح مباراة الكلاسيكو الكاتالوني بين برشلونة واسبانيول، في ذهاب دور الـ16 لكأس أسبانيا، حيث تخطى جميع الخطوط الحمراء، ما دفع الكثير من الأصوات للمطالبة بتهدئة حمية قبل اللقاء المقبل. وشهدت المبارتان الأخيرتان بين الفريقين، أحداثاً بعيدة تماماً عن كل ما يدخل ضمن الإطار الرياضي، وكما يحدث في الحروب تماماً، أصغر كل طرف في حق الآخر، بدون أن يظهر أي صوت، إلقاء هذه اللحظة، يتمتع بالقدرة على زب الصعق بين المعسكرين. ويعود الفريقان يوم الأربعاء المقبل للاصطدام مرة أخرى في مباراة العودة، وانطلقت الشرارة التي أشعلت الحريق يوم السبت الماضي

برشلونة - رويترز: أحرز المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفين وصنع مثلها ليفوز برشلونة حامل اللقب 1-4 على ضيفه وجاره اسبانيول الذي أنهى لقاء الذهاب لدور الستة عشر في كأس اسبانيا بتسعة لاعبين. وتعادل ميسي لبرشلونة في الدقيقة 13 بعدما افتتح فيليببي كايسيدو التسجيل لاسبانيول من هجمة مرتدة، ثم أضاف المهاجم الأرجنتيني الهدف الثاني لحامل اللقب قبل نهاية الشوط الأول عندما نفذ ركلة حرة ببراعة من 30 متراً، وكان اسبانيول تعادل بدون أهداف مع ضيفه برشلونة يوم السبت الماضي في الدوري لكن بطل الكأس ظهر بشكل أكثر خطورة في لقاء الكأس، وساهم ميسي في صناعة هدفين لجيرار بيكيه ونيمار في الشوط الثاني من المباراة المتوترة التي شهدت طرد هيرنان بيريز وبابايكولي ديوب من اسبانيول. وقال بيكيه: «الأجواء حماسية دائماً في مباريات الدوري، والمنافس يملك أسلوباً مميزاً في اللعب يعتمد على الضغط الشديد». وأضاف: «في المرة السابقة سمع الحكم لهما بالحدوث لكن هذه المرة لم يفعل وكان من السهل علينا اللعب بطريقتنا».

وشارك أرتور أنان مع برشلونة مع السماح له أخيراً بالعب بعد انتهاء عقوبة الغياب للنادي بعدم تسجيل لاعبين. واستغل ماركو أسينسيو تمريرة خاطئة من دانييل ألفيس ليصنع الهدف الافتتاحي لكاييسيدو الذي سدد في شباك الحارس مارك أندريه تير شتيغن من داخل منطقة الجزاء. لكن برشلونة وجد ثغرات في دفاع اسبانيول ليردك ميسي التعادل بعد تمريرة متقنة من أندريس انيستا، ونفذ ميسي ركلة حرة بمهارة فائقة ليضيف الهدف الثاني لبرشلونة ثم أرسل تمريرة عرضية أحرز منها بيكي الهدف الثالث. وفقد لاعبو اسبانيول هدوء أعصابهم بعد طرد بيريز وديوب قبل أن يختم نيمار الرابعة من تمريرة أخرى لميسي. وتعادل ألتيتيكو مدريد متصدر الدوري 1-1 مع ضيفه وجاره رايو فايكانو بفضل هدف في الشوط الثاني عن طريق ساؤول نيجيز. وافتتح ناشسو التسجيل لرايو بتسديدة أرضية في الدقيقة 34 أمام ألتيتيكو الذي دفع بتشكيلته من الصف الثاني لكته شكل بعض الخطورة على دفاع المنافس في الشوط الثاني، وشارك أوغوستو

برشلونة واسبانيول تجاوزا كل الخطوط الحمراء!

كأس انكلترا ثلاثي ليفربول كوتينيو ولوفرين وتوريه يغيبون عن مباريات كبيرة

تشكيلته ضد اكستر، وقال: «الفريق الذي سيلعب سيرغب في الفوز بنسبة 100% لكنه سيكون فريقاً لم يلعب معاً كثيراً. لا أعلم من سيكون متاحاً. ستندرب بعد ساعتين وسنرى من سيلعب». كما رد كلوب على مزاعم سام أولاديس مدرب سندرلاند بأن استراتيجيته التي تعتمد على الضغط الشديد التي أدخلها إلى استاد انغليد منذ تعيينه في أكتوبر/ تشرين الأول هي المسؤولة عن أزمة الإصابات. وقال: «أنا سعيد لأن مدرباً خبيراً يمتلك الوقت للتفكير في مشاكل ليفربول. المشكلة هي أنه في هذا الوقت يتحدث عن قوة أسلوبه. لم أصنع هذا الأسلوب... كيف يمكن ذلك؟ لست عبقرياً. نحاول أن ننجح لكن المرء بحاجة لبعض الحظ... ونحن لا نملكه».

ليفربول - رويترز: سيلعب ليفربول بدون ديان لوفرين وكولو توري وفيليببي كوتينيو عندما يواجه اكستر من الدرجة الرابعة في الدور الثالث لكأس انكلترا اليوم. وأصيب الثلاثي خلال الفوز 1-صفر على ستوك في ذهاب قبل نهائي كأس المحترفين أسبوعاً الثلاثاء. وقال المدرب يورغن كلوب إن لوفرين وكوتينيو سيغيبان أيضاً عن مباريات أرسنال ومانشستر يونايتد في الدوري الممتاز. وأضاف: «أصابة كوتينيو أكثر قوة من ديان وكولو لكن الثلاثة لن يشاركوا الجمعة». وتابع: «كولو من المقرر أن يعود الأسبوع المقبل... ديان سيكون متاحاً بعد لقاء مانشستر يونايتد. كوتينيو يحتاج بين أسبوعين وأسبوعين». وأكد المدرب الألماني أنه سيكون مجبراً على إجراء تغييرات كبيرة على



لوكاكو (10) يسجل الهدف الثاني لايفرتون في مرمى السيتي

ايفرتون يدفع ثمناً باهظاً في انتصاره على مانشستر سيتي!

روميلو لضرية في الكاحل وحالته تحتاج إلى تقييم. لا أدري إن كان سيكون متاحاً مطلع الأسبوع المقبل لكنني لا أتوقع شيئاً خطيراً». وأنهى ليفرتون المواجهة بعقوبة لاعبين بعد إصابة كولان في الدقائق الأخيرة عقب استفزاز الفريق لكل تبديلاته. وقال مارتينز: «شيموس أخطر حالة بين الثلاثة، أصيب بشد في ربة الساق ومثل هذه الإصابات تحتاج من ثلاثة إلى أربعة أسابيع للتعافي الكامل». وعاود كليفرلي يوفنتوس رصيده بهذا الفوز إلى 36 نقطة، ليصعد إلى المركز الرابع في حين توقف رصيده فيرونا عند ثمانية نقاط، ليظل قابلاً في نيل الترتيب، وعلى ملعب سان باولو، حافظ نابولي على وجوده وسط الكبار، عقب فوزه الصعب 1/2 على ضيفه تورينو. وبادر لورينزو أنسيني بالتسجيل لنابولي في الثالث ليوفنتوس قبل النهاية بثماني دقائق. ورفع يوفنتوس رصيده بهذا الفوز إلى 36 نقطة، ليصعد إلى المركز الرابع في حين توقف رصيده فيرونا عند ثمانية نقاط، ليظل قابلاً في نيل الترتيب، وعلى ملعب سان باولو، حافظ نابولي على وجوده وسط الكبار، عقب فوزه الصعب 1/2 على ضيفه تورينو.

مطلع الأسبوع، وكان لاعب الوسط غاب لأكثر من شهرين سابقاً بسبب إصابة في الربطة قبل أن يعود في نوفمبر/ تشرين الثاني وخاض 11 مباراة فقط في الدوري حتى الآن. وقال مارتينز: «أصيب توم بضربة في ربة الساق أمام توتنهام وعودته آلام بين الشوطين، وسيقابل ايفرتون مع داغنهام وريدبريدج في الدور الثالث لكأس انكلترا غدا السبت، وسيعود إلى منافسات الدوري أمام مانشستر سيتي الثالث يوم الأربعاء المقبل.

ليفربول - رويترز: دفع ايفرتون ثمناً باهظاً لفوزه 1-2 على ضيفه مانشستر سيتي في ذهاب نهائي كأس المحترفين الانكليزية حيث أصيب الثلاثي روميلو لوكاكو وتوم كليفرلي وشيموس كولان خلال المواجهة. ومنح المهاجم لوكاكو، الذي يتقاضى صدارة الهدفين برصيد 15 هدفاً، فريقه الانتصار بهدف من ضربة رأس في الشوط الثاني قبل أن يتعرض لاصابة ويأمل المدرب روبرتو مارتينز أن يعود اللاعب البلجيكي المتألق سريعاً. وقال: «تعرض

كأس المحترفين الانكليزية

مانشستر يونايتد ينهي إعارته يانوزاي إلى دورتموند

سيسعود لتشكيلته الفريق الأول على الفور». وشارك يانوزاي، الذي يمدد عقده مع يونايتد إلى 2018، في 22 مباراة تحت قيادة المدرب لويس فان خال في موسم 2014-2015 وسجل هدف الفوز على أستون فيلا في الدوري هذا الموسم قبل الانتقال إلى دورتموند. وتلقى يانوزاي في مباراته الأولى في الدوري مع يونايتد عام 2013 وسجل هدفين ليفوزه للفوز 2-1 على سندرلاند تحت قيادة المدرب ريفيد موزر. ويحتل يونايتد المركز الخامس بفارق تسع نقاط عن أرسنال المتصدر بعد 12 مباراة، ويعاني فان خال من ضغط هائل من أجل قيادة الفريق للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل بعد سلسلة من النتائج السيئة.

مانشستر - رويترز: سيسعود الجناح البلجيكي عدنان يانوزاي إلى مانشستر يونايتد حتى نهاية الموسم بعدما أنهى النادي الانكليزي إعارته إلى بوروسيا دورتموند الألماني. ورحل اللاعب البالغ عمره 20 عاماً في بداية الموسم في محاولة للمشاركة أكثر في المباريات، لكنه لعب أساسياً ثلاث مرات فقط مع الفريق الألماني. وشارك يانوزاي في الجمل في 12 مباراة مع دورتموند ولم يدخل التشكيلة الأساسية في أي مباراة في الدوري. وكانت مباراته الأخيرة مع الفريق الألماني حين خسر أمام باوك سالونيك في الدوري الأوروبي في العاشر من ديسمبر/ كانون الأول. وقال يونايتد: «عدنان

إنتر ميلان يستعيد الصدارة... وفورنتينا ونابولي ويوفنتوس يشدون الخناق



ليكاردي (9) يسجل هدف الفوز لانتير في مرمى امبولي

لاعب إيمانويل جياكريني الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 82، وارتفع رصيده بولونيا إلى 22 نقطة في المركز الخامس عشر، محققاً انتصاره الثالث في لقاءاته الأربعة الأخيرة في المسابقة، فيما تجدد رصيده ميلان عند 28 نقطة في المركز السابع. واقتصد ساسولو تعادلاً صعباً 2/2 من ضيفه فروزينوني، وتقدم فروزينوني بهدف مباغت عن طريق فيديريكو ديونيسي في الدقيقة 16، قبل أن تقود النيران الصديدة أصحاب الأرض نحو التعادل بعدما سجل أرنيلد اجيتي لاعب فروزينوني هدفاً بالخطأ في مرماه في الدقيقة 22. وعوض اجيتي خطأه سريعاً بعدما أضاف الهدف الثاني لفروزينوني في الدقيقة الأخيرة للشوط الأول، فيما أرك ديجو فلاسينيلي التعادل لساسولو مرة أخرى في الدقيقة 75، ولعب ساسولو اللحظات الأخيرة للمباراة بعشرة لاعبين عقب تلقي لاعبه لورينزو بيلغريني البطاقة الحمراء في الدقيقة الأخيرة. ورفع ساسولو رصيده إلى 28 نقطة في المركز السادس، كما ارتفع رصيده فروزينوني إلى 15 نقطة في المركز الثامن عشر.

وعلى الملعب الأولمبي بالعاصمة روما، فرض التعادل السلبي نفسه على لقاء لاتسيو مع ضيفه كاربي ليحصل كل فريق على نقطة. وأصبح لاتسيو في المركز العاشر بعدما رفع رصيده إلى 24 نقطة، وظل كاربي في المركز التاسع عشر برصيد 11 نقطة. وحقق أودينيزي انتصاره الثاني على التوالي بعدما اقتنص فوزاً صعباً 1/2 من ضيفه اتالانتا، وتقدم في الدقيقة 23 و48 ثم رد اتالانتا بهدف أحرز ه ماركو دي أليساندرو في الدقيقة 76. ورفع أودينيزي رصيده إلى 24 نقطة ليحتل المركز الحادي عشر بفارق الأهداف فقط خلف اتالانتا التاسع.

روما - د ب أ: استعاد إنتر ميلان صدارة الدوري الإيطالي التي غابت عنه لبطع ساعات، عقب التامة عشرة. وارتفع رصيده إنتر، الساعي للتتويج باللقب الغائب عنه منذ ستة مواسم، إلى 39 نقطة، متفوقاً بفارق نقطة واحدة على أقرب ملاحقيه فيورنتينا الثاني، الذي تصدر مؤقتاً عقب فوزه 1/3 على ضيفه باليرمو في وقت سابق. في المقابل، توقف رصيده امبولي عند 27 نقطة ليظل في المركز الثامن بعدما تلقى خسارته التسعة هذا الموسم، لتتوقف سلسلة انتصاراته التي استمرت على مدار مباراته الأربع الأخيرة، وأسفرت باي المباريات عن فوز يوفنتوس على ضيفه فيرونا 3/صفر، وبولونيا على ضيفه ميلان 1/صفر، وأودينيزي على اتالانتا 1/2 ونابولي على ضيفه تورينو وبالنتيجة ذاتها، فيما تعادل روما مع ضيفه كليفو 3/3، وساسولو مع فروزينوني 2/2، ولاتسيو مع كاربي سلباً. وتوقف النجم الأرجنتيني ساورو إيكاردى دور البطولة بعدما سجل هدف الإنتر في الدقيقة 45، ليواصل هوابته في هز الشباك للمباراة الثالثة على التوالي، وأرغف رصيده إلى سبعة أهداف هذا الموسم. وعاد إنتر لعزف نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية عقب خسارته مفاجئة 2/1 أمام لاتسيو. وحافظ إنتر على تفوقه الدائم على امبولي خلال مواجهتهما المباشرة بعدما حقق انتصاره الثامن خلال مبارياتهما التسع الأخيرة في مختلف المسابقات. وعلى ملعب رينزو باربيزا، حقق فيورنتينا فوزاً صعباً على باليرمو بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. ورفع فيورنتينا رصيده إلى 38 نقطة، في المركز الثاني، فيما تجدد رصيده باليرمو عند 18 نقطة في

الدوري الإيطالي

فضائح ألعاب القوى

الإيقاف مدى الحياة لمسؤولين كبار سابقين في قضية ابتزاز وتأمير

■ لندن - رويترز: أوقف مسؤولان بارزان في ألعاب القوى من روسيا وابن الأمين دياك الرئيس السابق للاتحاد الدولي مدى الحياة لدورهم في التغطية على نتيجة اختبار إيجابي لرياضية روسية كبيرة وابتزازها بشأنه. وتأتي العقوبات عقب توصل تقرير أصدرته لجنة مستقلة تابعة للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات العام الماضي إلى أن المنشطات تستخدم بفعالية الدولة في روسيا، وهو ما أدى إلى إيقاف موسكو عن ممارسة ألعاب القوى. وهن التقرير عالم ألعاب القوى وأثار شكوكا حول مشاركة روسيا في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية هذا العام. وأوقفت لجنة القيم في الاتحاد الدولي مدى الحياة فلانتين بالاختيشيف الرئيس السابق للاتحاد الروسي لألعاب القوى واليكسي ملنيكوف المدرب السابق للبلاد وبابا ماساتا دياك وهو مستشار تسويق سابق للاتحاد الدولي.

وقال زفين أنه هانسن رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى: «نحن غاضبون من خيانة رياضتنا من قبل هؤلاء الأفراده»، مطالبا بتجريد بالاختيشيف من عضويته الشرفية في الاتحاد الأوروبي. لكن فيتالي موتكو وزير الرياضة الروسي اتهم الاتحاد الدولي لألعاب القوى بمحاولة صرف الانتباه عن نشر الجزء الثاني من تحقيق الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات الأسبوع الماضي الذي من المتوقع أن يشمل انتقادات للاتحاد الدولي، وقال: «يصلحون سمعتهم». وأوقف غابرييل دولي المدير السابق لإدارة مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي لألعاب القوى لخمس سنوات بعد ثبوت تورط



صورة تعود إلى 2011 لبالاختيشيف الرئيس السابق للاتحاد الروسي لألعاب القوى الذي أوقف مدى الحياة

نظام الفساد بأكمله في عالم ألعاب القوى. لست مندعها من ذلك، وقال الاتحاد الدولي للعبة القوي ومقره موناكو، الذي يترنح جراء سلسلة من فضائح الفساد، إنه غاضب «لمعرفة أن أفرادا تأمروا بالابتزاز رياضية وفقا لما توصلت إليه اللجنة». وأضاف:

«الاتحاد الدولي لألعاب القوى أدخل بالفعل إجراءات تصحيحية لضمان عدم تكرار هذه التصرفات». وقال سياسيتان كو الذي خلف الأمين دياك رئيسا في أغسطس/ آب الماضي ويضع نفسه للتحقيق عن طريق السلطات الفرنسية: «عقوبات الإيقاف مدى

إدار الملاعب

الاتحاد السعودي يمنح منتخباته وأندية من اللعب في إيران

■ الرياض - رويترز: قال الاتحاد السعودي لكرة القدم إنه سيعمم المنتخبات الوطنية والأندية من اللعب في إيران بعد أزمة دبلوماسية بين البلدين. وقطعت السعودية علاقاتها مع إيران هذا الأسبوع بعد احتدام محتجين إيرانيين السفارة السعودية في طهران للتعبير عن غضبهم لإعدام رجل دين شيعي بارز في المملكة. وقال الاتحاد السعودي: «رفض اللعب في إيران للمنتخبات والأندية السعودية وانتظار قرار الاتحاد الآسيوي بشأن نقلها لملاعب محايدة». وأوقعت دعوة المجموعات في دوري أبطال آسيا الذي سيطلق في مارس/ آذار المنصر بطل السعودية في المجموعة الأولى بجانب سيباهان بينما يلتقي الهلال مع تراكتور ساري في المجموعة الثالثة.

بلجيكا تحفظ بالصدارة في التصنيف الأول للفيفا عام 2016

■ زيورخ - د ب أ: احتفظ منتخب بلجيكا بموقعه في الصدارة خلال أول تصنيف لعام 2016 أصدره الفيفا أمس. وظل منتخب بلجيكا في الصدارة برصيد 1494 نقطة، يليه منتخب الأرجنتين في المركز الثاني برصيد 1485 نقطة ثم إسبانيا في المركز الثالث برصيد 1370 نقطة، ثم ألمانيا برصيد 1347، تليها تشيلي في المركز الخامس برصيد 1269 نقطة، ثم البرازيل في المركز السادس برصيد 1251 نقطة، ثم البرتغال سابعة برصيد 1219 نقطة، تليها كولومبيا في المركز الثامن برصيد 1211 نقطة، ثم إنكلترا في المركز التاسع برصيد 1106 نقطة، تليها النمسا في المركز العاشر برصيد 1091 نقطة، وصعدت كوت ديفوار تصنيف المنتخب الأفريقية، تليها الجزائر ثم غانا ثم الرأس الأخضر (كاب فيردي) وتونس، وتراجع منتخب مصر مركزا واحدا إلى الثامن والخمسين. وتصدر المنتخب الجزائري تصنيف المنتخبات العربية يليها منتخب تونس ثم مصر ثم الإمارات فالسعودية فالعرب.

شالكة يستعير المغربي بلهنة من دينامو كيف

■ برلين - د ب أ: اكمل شالكة الألماني صفقة استعارة لاعب الوسط المغربي يونس بلهنة من دينامو كيف الأوكرائي حتى نهاية الموسم، وأوضح شالكة أنه أنهى الصفقة مساء الأربعاء، وانضم بالفعل إلى زملائه في المعسكر القائم حاليا بولاية فلوريدا الأمريكية. وأشاد أندري برينترير مدرب شالكة بالمغربي بلهنة (25 عاما) واصفا إياه ب«السريع، والنشط والقادر على إحراز الأهداف وصناعتها». وفاز بلهنة الذي شارك في 33 مباراة مع المنتخب المغربي، بلقب الدوري الفرنسي مع مونبلييه في 2012 ويلقب الدوري الأوكرائي العام الماضي مع دينامو كيف.

ليل يضم الفرنسي الدولي امالفيتانو

■ باريس - رويترز: قال ليل الأهلي إنه ضم مورغان امالفيتانو لعلمين ونصف العام في صفقة انتقال حر. وترك امالفيتانو (30 عاما) وستهام الأنكليزي في أكتوبر/ تشرين الأول بعد انتهاء تعاقدته بالترافعي. وشارك امالفيتانو لاعب وسط مارسيليا السابق في مباراة دولية واحدة مع منتخب فرنسا. ويحل ليل المركز 11 في الدوري الفرنسي برصيد 24 نقطة من 19 مباراة بفارق 27 نقطة خلف باريس سان جيرمان المتصدر.

الأهلي يقسو على الشرطة بسبعية تاريخية في الدوري المصري

■ القاهرة - د ب أ: واصل الأهلي صوته في الدوري المصري بعدما حقق انتصاره الثالث على التوالي بفوزه 3/7 على ضيفه اتحاد الشرطة في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة. ورفع الأهلي رصيده إلى 22 نقطة من 10 لقاءات، ليترقى إلى المركز الثالث متأخرا بفارق نقطة واحدة فقط عن مصر المقاصة (المتصدر) الذي خاض 12 مباراة، وتوقف رصيد الشرطة عند سبع نقاط، ليظل في المركز السادس عشر. ورغم تفوق الأهلي التام، إلا أن تواضع مستوى عصام سعيد حارس اتحاد الشرطة ساهم بشدة في تحقيق الفريق الأحمر لهذا الفوز الكبير في ظل الأخطاء الساذجة التي ارتكبها طوال اللقاء، ليمنح الأهلي الفرصة لتسجيل أكثر من نصف الأهداف التي سجّلها في مبارياته التسع السابقة، وافتتح الغابوني مالك إيفونا التسجيل للأهلي في الدقيقة 22، قبل أن يتعادل حسام جلال للشرطة بعدما بددقة واحدة، وأعاد رامي ربعة التقدم للأهلي بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة 28، قبل أن يتعادل محمود أجوج للشرطة في الدقيقة 39. وأضاف صالح جمعة (تجو المباراة) الهدف الثالث للأهلي في الدقيقة 40، فيما تكفل ميلاد رمضان صبحي والقيثون في الدقيقة الرابع والخامس في الدقيقة 42 والثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشرطة في الأول. وعاد ربعة لهن الشيكام مرة أخرى لتسجيل الهدف السادس للأهلي في الدقيقة 58، قبل أن يقلص صلاح ريكو الفارق بتسجيله الهدف الثالث للشرطة في الدقيقة 71 من ركلة جزاء. وخنم المخضرم عماد متعب مرجان الأهداف بتسجيله الهدف السابع في الدقيقة 77، ليحقق الأهلي أكبر انتصار في المسابقة هذا الموسم.

فضائح فيفا قضية لجنة القيم يبدأون إجراءات ضد فالكة

■ زيورخ - رويترز: أعلن قضاة تابعون للجنة القيم في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنهم بدأوا إجراءات رسمية ضد الأمين العام الموقوف جيروم فالكة حول مزاعم فساد متعلقة ببيع تذكرة كأس العالم.

وجاء الاعلان بعدما أوصى تحقيق أجرته لجنة القيم في القضية بالإيقاف تسع سنوات لفالكة، وهو النزاع اليمنى السابقة لجوزيف بلاتر رئيس الفيفا الذي أوقف هو نفسه ثماني سنوات، وقالت لجنة القيم المستقلة في الفيفا في بيان إن الدعوة وجهت إلى فالكة، الذي أوقف في انتظار النتائج النهائية والذي نفى ارتكاب أي مخالفة، لتقديم أدلة للجنة، وكان فالكة من بين الرجال الأكثر نفوذا في الفيفا ومسؤولا عن ضمان اكتمال استعدادات بطولتي كأس العالم المائتين في جنوب إفريقيا والبرازيل في الوقت المحدد، لكن قضيته

طلعت عليها أزمة الفساد التي عصفت بالفيفا خلال العام الماضي، إذ يتم التحقيق جنائيا في الولايات المتحدة وسويسرا، وفي المجل وجه مدعون أمريكيون اتهامات إلى 41 شخصا ومؤسسة رياضية، ويهدف مسؤولون كبار في الفيفا، وتعلّق بالفساد والاحتيال وغسل الأموال.

وأوقفت لجنة القيم في الفيفا العديد من المسؤولين، بينهم بلاتر وميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ولا تزال تحقق في سلوك آخرين. وقال بيان اللجنة: «درست العرقلة القضائية التقرير بعناية وقررت بدء إجراءات رسمية ضد السيد فالكة، وتأتي المزاعم ضد فالكة من اللاعب الإسرائيلي السابق بيني الون الذي قال في سبتمبر/ أيلول في زيورخ إنه وافق في 2013 على دفع مال إلى فالكة كي يجلب له تذاكر مميزة لكأس العالم



السكرتير العام للفيفا السابق فالكة استعلن عقوبته قريبا

عالم التنس بطولة بريزين تأهل فيدرر إلى دور الثمانية

■ بريزين (استراليا) - د ب أ: استهل النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر حملة الدفاع عن لقبه في بطولة بريزين الدولية للتنس بالفوز على الألماني المغمور توبياس كامكه 2/6 و 2/6 في الدور الثاني لمنافسات فردي الرجال. وكانت القرعة جنيت فيدرر المصنف الثالث عالميا من اللعب في الدور الأول، ليفتتح مبارياته في الدور الثاني مباشرة، ويعد الفوز هو الأول ليفدرر (34 عاما) تحت قيادة مدربه الكرواتي الجديد إيفان ليوبيسييتش، وحقّق انتصاره الثامن في مسيرته بالبطولة مقابل خسارة واحدة، ليضرب موعدا في دور الثمانية مع البلغاري غريغور ديميتروف الذي تغلب على الصربي فيكتور ترويسكي بنتيجة 7/5 و 6/7 و 2/6.

والتحق الكندي ميلوش راونيش المصنف الرابع للبطولة بركب المتأهلين إلى دور الثمانية، إثر فوزه على الكرواتي إيفان دوديج 7/6 و 4/6 و 1/6. وتغلب راونيش، الذي خسر نهائي العام الماضي أمام فيدرر، على الإصابة التي تعرض لها في المباراة، ليواجه في الدور المقبل نظيره الفرنسي لوكاس بويه، الذي تخلى عقبة البلجيكي ديفيد جوفان 6/7 و 6/3 و 3/6. ويبدأ فيدرر في أفضل حالاته خلال لقائه مع كامكه ليحسم المباراة في أقل من ساعة تقريبا.

وفي منافسات فردي السيدات، صعدت اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا إلى الدور قبل النهائي بعدما تغلبت على الإيطالية روبرتا فيننسي بنتيجة 1/6 و 2/6. وتلتقي أزارينكا، المصنفة الأولى عالميا سابقا، و ال22 عالميا حاليا، في الربع النصف الثاني

كأس هوبمان دولغوبولوف وسفيتولينا يصدعان بأوكرانيا إلى النهائي

■ بيرث - د ب أ: صعدت أوكرانيا إلى نهائي كأس هوبمان للتنس للمنتخبات بعد فوز ألكسندر دولغوبولوف وويلينا سفيتولينا على الفريق الذهبي لأستراليا 2/صفر. وشهدت النسخة الثامنة والعشرين من كأس هوبمان أول ظهور لأوكرانيا منذ عام 1995، ونجح دولغوبولوف وسفيتولينا في تأمين ظهور بلادهما في نهائي البطولة الذي يقام غدا السبت. ولم تمنع درجة الحرارة المرتفعة التي بلغت 40 درجة مئوية داخل الملعب المفتوح في بيرث أريا، الثنائي الأوكراني من تحقيق الفوز. وفاز دولغوبولوف على الأسترالي المخضرم ليتون هويت 4/6 و 6/3 و 6/4 ثم سجلت سفيتولينا المصنفة 19 على العالم فوزها الثالث على التوالي هذا الأسبوع وهزمت جارميلا ولف 6/3 و 6/3. وسيتحدد الفريق الذي سيواجه أوكرانيا في النهائي اليوم حين تلتقي الفريق الأخضر لأستراليا مع فرنسا وتلتقي بريطانيا مع ألمانيا في الجولة الأخيرة من دور المجموعات. ولم يسبق لدولغوبولوف مواجهة هويت (34 عاما) الذي سيستمر بعد نهائي بطولة أستراليا المفتوحة وسيتولى تدريب منتخب استراليا في كأس ديفيز. وقال دولغوبولوف «أنا سعيد حقا بالفوز، لقد وضعت تحت ضغط بعد فوز بيلينا في جميع مباريات الفردي، من الرابع أن أصل للنهائي، ستكون مغامرة رائعة».

بطولة أوكلاند بطاقة دعوة فيرير تمنح دفعة للجماهير

■ ولنتغتون - رويترز: تحسّر المشجعون على الخروج المبكر لانتئين من أبرز اللاعبين في بطولة أوكلاند كلاسيك للتنس قبل أن يقدم منظمو منافسات الرجال التي تنطلق الأسبوع المقبل بعض الأخبار الجيدة مع قبول ديفيد فيرير المصنف السابع عالميا بطاقة دعوة للمشاركة.

وخسر الإسباني فيرير أمام الأوكراني إيليا مارشينكو في الدور الأول لبطولة قطر المفتوحة هذا الأسبوع وهو ما مهد الطريق أمامه لقبول بطاقة الدعوة في أوكلاند التي فاز بلقبها أربع مرات سابقة.

وقال كارل بادج مدير البطولة: «أمر ضخم لهذه البطولة إن تستعيد ديفيد فيرير لعام آخر. إنه في غاية الوفاء لنا والجماهير تحبه. نحن سعداء للترحيب بعودته من أجل فرصة أخرى للترويج باللقب». وأصبح فيرير في صدارة تصنيف البطولة وهو ما يعني مشاركة أربعة من أول 12 لاعبا على العالم في أوكلاند. وقال بادج إن الشكوك ظلت حوم حول مشاركة الفرنسي جو ويلغريد تسونغا بسبب الإصابة قبل وصول المصنف العاشر عالميا أوكلاند يوم الثلاثاء الماضي لينضم إلى الأمريكي جون ايسنر المصنف 11 وكيفن أندرسون اللاعب 12 عالميا والقادم من جنوب أفريقيا.

وأضاف: «وجود أول أربعة مصنّفين في البطولة من بين أول 12 لاعبا في العالم هو أمر مدهل لبطولة من فئة 250 نقطة، ومن المفترض أن تساهم قوة منافسات الرجال في تعزيز الجماهير بعد خيبة الأمل التي أصابتهم في بطولة السيدات هذا الأسبوع. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الجماهير شعرت بغضب مع خروج الأمريكية فينوس ويليامز حاملة اللقب والصربية أنا إيفانوفيتش بطلة 2014 ميكرا من الدور الأول. وأكد بادج أن هذه في طبيعة الرياضة وخاصة في أعلى مستويات المنافسة». وقال مدير البطولة: «هذا هو جمال الرياضة. إنها غير متوقعة. هذه قيمة تلك البطولة. كل لاعب من الممكن أن تفوزه».



نادال استعرض قوته وتأهل إلى الدور التالي من بطولة قطر بسهولة

■ الدوحة - د ب أ: واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأسباني رافاييل نادال والفرنسي جيريمي شاردي والتشيكى توماس بيردايتش انطلاقتهم الرائعة في بطولة قطر المفتوحة للتنس وتأهل اللاعبون الأربعة بجدارة إلى دور الثمانية بعد انتصاراتهم في دور الستة عشر.

وشق ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا والمصنف الأول للبطولة طريقه بنجاح إلى دور الثمانية من خلال فوز كبير ومستحق 2/6 و 2/6 على الأسباني فيرناندو فيراسكو في دور الستة عشر للبطولة، ويلتقي ديوكوفيتش في دور الثمانية مع الأرجنتيني ليوناردو ماير المصنف الثامن للبطولة والذي تغلب اليوم على الأسباني الأخير بابلو أندوخار 4/6 و 2/6. وتأهل الأسباني رافاييل نادال المصنف الثاني للبطولة إلى دور الثمانية بالتغلب على الهولندي روبن هاسه 3/6 و 6/7 و 2/6.

والدوحة - د ب أ: واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأسباني رافاييل نادال والفرنسي جيريمي شاردي والتشيكى توماس بيردايتش انطلاقتهم الرائعة في بطولة قطر المفتوحة للتنس وتأهل اللاعبون الأربعة بجدارة إلى دور الثمانية بعد انتصاراتهم في دور الستة عشر.

وشق ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا والمصنف الأول للبطولة طريقه بنجاح إلى دور الثمانية من خلال فوز كبير ومستحق 2/6 و 2/6 على الأسباني فيرناندو فيراسكو في دور الستة عشر للبطولة، ويلتقي ديوكوفيتش في دور الثمانية مع الأرجنتيني ليوناردو ماير المصنف الثامن للبطولة والذي تغلب اليوم على الأسباني الأخير بابلو أندوخار 4/6 و 2/6. وتأهل الأسباني رافاييل نادال المصنف الثاني للبطولة إلى دور الثمانية بالتغلب على الهولندي روبن هاسه 3/6 و 6/7 و 2/6.

لا يمكن فرض النظام والقانون ومصادرة السلاح منهم بدون تعاون ممثلهم وجمهورهم خطر السلاح في الوسط العربي

رؤوبين باركو

اجل الردع والدفاع عن النفس.

تنوع الجريمة في الوسط العربي يستوجب التفكير والعلاج من الأجهزة: الحديث عن العنف والقيادة الجنونية بدون رخصة والبناء الغير قانوني والخدرات وعدم دفع الضرائب والسرقة والقاء القمامة واحداث الضجيج في المساجد.

على خلفية كل ذلك يطالب اعضاء الكنيست العرب بالحلول. وهم كعادتهم يتحدثون بلسان مزدوج، ومن الواضح أنه من اجل القضاء على الاخلال القانوني والسلاح، يجب على الشرطة ان تعتمد على رجال شرطة من العرب وعلى الجمهور العربي. انهم يخافون في الشارع من الانتقام أو من الاتهام بانهم متعاونون. الرسالة التي تلقنتها حنين الزعبي حينما قالت في حينه للشرطي العربي انه متعاون، لا تساهم في الجهود. وقد قال ايمن عودة مؤكداً على ذلك: «نحن نساعد في جمع السلاح، لكن إذا استغلوا الفرصة لقتل الاديولوجيات، السلاح السروق من الجيش، الذي يعطى مقابل الخدرات، يتحول في ثوان إلى أداة لتنفيذ جرائم ومخالفات أمنية.

اسرائيل اليوم 1/7/2016

من يعتقد أن الجريمة في الوسط العربي تبدأ وتنتهي بالعرب والقرى العربية، مخطئ

66

التنظيم جاء نتيجة لمحاولات الأمريكيين فرض الديمقراطية على الشرق الأوسط

الحرب ضد داعش... الخطيئة والعقاب



عناصر من الجيش العراقي في مواجهات مع تنظيم «الدولة»

وتوسيع الفوضى، فاليوم الذي يكف فيه داعش عن الوجود، فإن نار الطائفية، العرقية، القبلية والثأر ستتصاعد فقط إلى السماء - وهذا الاشتعال يشيعره جيدا الاوروبيون ايضا. لقد اهل الأمريكيون في أن يضاف إلى الضغط العسكري فقاوضات سياسية بين السنة والشيعة وحلفائهم، في سوريا وفي العراق ايضا، ولكن لم يكن لهذا أمل من البداية، والان، مع كشف الانسان بين السعودية وايران، ثمة عبر قليل من المحافل في الشرق الاوسط التي تغضل أن يبقى داعش، لان البديل اسوأ منه من ناحيتهم.

الخطيئة والعقاب، داعش هو العقاب على الخطيئة التي القى بها الأمريكيون على الشرق الاوسط مع محاولاتهم لفرض الديمقراطية، والان بات هذا متخرا - سواء من ناحية الخطيئة أم من ناحية العقاب.

يديعوت 1/7/2016

لخلق كيان جديد ومهدد على نحو خاص. فتنزع داعش في شرق ليبيا يهدد مباشرة الاستقرار في مصر ايضا، ولا سيما عندما يستولي التنظيم على اراضي في صحراء سيناء، بما في ذلك الفروع في قطاع غزة.

ومن يحسروا اراض من ايدي داعش في العراق وفي سوريا؛ المشالك الطائفية، الكراخ يستولون على اراض شتية، وهكذا يعظمون الاشتعال مع تركيا، التي بذاتها تعيش مائة حرب اهلية طائفية، الشيعة يسيطرون على مناطق سنية صرفة، مثل كرتيت، ما يشعل نار تصفية حسابات لاچيال.

ولكن حتى لو فقد داعش كل المناطق التي سيطر عليها، فستستولي على مكانه منظمات جهادية أكثر تصميما وكراهية، فالى اين سيذهب ال80 الف من مقاتليه؟ حتى لو قتل ربعهم، فان الباقيين سينتزعون في الميان، بما في ذلك في اوروبا، بمعنى أن الانتصار على التنظيم مثله كالهزيمة

غير القانوني، تطوير مناطق صناعية، ادخال تشديد على التسامح واحترام الاخر إلى مناهج التعليم في المدارس اليهودية والعربية، والى جانب ذلك العمل على فرض القانون وتعزيز الشرطة في الوسط العربي، وليس فقط لاهداف أمنية.

وليس أقل أهمية: وقف الخطاب الغف الذي يشكك جماعيا بالوطن العربي.

يمكن البدء بخطوة صغيرة للتعديل في الوعي: حسن بفعل رئيس الوزراء إذا ما تراجع عن المطالب التي طرحها كشرط لتحويل اموال الميزانية الخاصة للسكان العرب. مثل هذه الخطوة كفيلة بان تحسن الاجواء، تساهم في ميل التكيف والانخراط للعرب في المجتمع الاسرائيلي، ولانهم ايضا.

يديعوت 1/7/2016



عرب 1948 يتظاهرون ضد سياسات إسرائيل العنصرية

جامعة حيفا في تشرين الثاني 2015 يتبين أن 73.2% في المئة من العرب يوجد عنصر اسرائيلي في هويتهم، وهذا كثير، وقد تزايدت هذه الميول في السنة الأخيرة.

هنا وهناك ايضا بات اصعب شجوبا وندوا الدولة بقتل في تل ابيب، بعد أن ميزوا أنفسهم عن عنف الساكنين للفلسطينيين في المناطق ورودا وضبط للنفس على اخراج الحركة الإسلامية عن القانون.

بحوث عن مشاركتهم في الس بامن الدولة تبين بشكل واضح أن تصبيهم في الإرهاب هامشي، مع أنهم مشحونون بشماخ جماعية مع امكانية كاملة للتحرف، للثورة واللاعزالية.

الحكومة باذرها ملزمة بان تشجع سياسات التكيف، العمل على دمج العرب في حياة الدولة ونتاج سياسة عملية لسواوة الحقوق، المنح بسخاء لميزات البنى التحتية، حل مشكلة البناء

مع وجود احتقان داخلهم إلا أن الأبحاث تثبت عدم ميلهم للإرهاب

خيار العرب في إسرائيل

رونني شكيد

■ من الصعب أن يكون المرء عربيا، مسلما ومواطننا اسرائيليا في نفس الوقت. من الصعب على المرء أن يكون مواطنا في دولة هي عدو لابناء شعبه، ومؤسساتها تعزى ضدّه، وجماعات عديدة من بين أغليبتها يرون فيه خطرا، وحكومتها تضعه في اسفل سلم اولوياتها. من الصعب على المرء ان يكون في عقدة الهوية ومعضلة الولاء.

لا مجال للخطأ، في هويتهم العرقية - القومية فان عرب اسرائيل هم فلسطينيون، بالضبط كماخوانهم في نابلس، الخليل وغزة، أو اولئك الذين يسكنون في الاردن وفي لبنان. واقع حياتهم كمواطنين اسرائيليين فرض عليهم في 1948 كنتيجة لاقامة الدولة، واتفاقات او سلو فرضت مستقبليهم داخل دولة اسرائيل، إذ ان اعتراف م.ت.ف.ب اسرائيل حدد حدود الكفاح السياسي الفلسطيني بخطوط 67 واخرجهم من الحل السياسي - الحزبي لحركتهم الوطنية، وقد بقوا جزءا من مشكلة النزاع ولكن ليس جزء من حله.

في العقدين الاخيرين، رغم الازمات الصادمة مثل أحداث تشرين الاول 2000 بيدسو واضحا في اوساط عرب اسرائيل ميل ثابت للتكيف والانخراط في حياة الدولة، واقع الحياة والرغبة في البقاء على ارضهم جراهم إلى مسابقات الاسرلة، واليوم لم يعد ممكنا قطعهم عن المجتمع الاسرائيلي.

لهم تواجد بارز في مجالات الطب (إذا لم يكن عرب، فلا يوجد صيدلة)، وفي صناعة الغذاء، تمثيل في الرياضة (ليس فقط ابناء سنخين)، في السرح، في السينما وفي التلفزيون (الآخ الاكبر، «البقاء»). الكثيرون يعملون في الجامعات والكليات الاسرائيلية.

العبرية بلغة على لسان معظمهم - وبشكل عام انتجوا لغة جديدة «عبرية»، تخطط في داخلها عنصر وصياغات من اللغة العبرية، وهم يكفون لانفسهم مقاييس مستوى معينة واسلوب كالمجتمع اليهودي.

ميل التكيف يتلقى تعبيرا في السياسة ايضا، وبالشيء تحت قيادة ائمين عودة كرئيس للقيادة المشتركة، فعودة يوجه الكفاح نحو مساواة الحقوق للمواطنين العرب في الدولة، فطالهم السياسية لانهاء النزاع، حسب رؤيا الدولتين، لا تختلف كثيرا عن مطالب اليسار الاسرائيلي.

لقد نجح الفلسطينيون مواطنو اسرائيل، حسب تركيبة عقدة الهوية في تطوير ابيات نفسية تسمح لهم بالحفاظ على هويتهم الكاملة الفلسطينية وفي نفس الوقت التمسك بهويتهم المدنية الاسرائيلية. فمن استطلاع اجراه البروفيسور سامي سموحه من

اليسار الإسرائيلي بما فيه المتطرف والمعتدل الوسط يشعر بالهزيمة

الانهزامية

آري شبيط

■ حينما أتوجه أرى الخنوع، بين الاصداء في مكان العمل وايضا داخل منزلي الناس يتحولون متلثين ومكتشفين في الرأس. بعد تسعة أشهر تحول انتصار 2015 إلى هزيمة، المعسكر الاكبر والاسرع للوسط - يسار لم يستيقظ بعد. الجواب السائد هو ان الهزيمة في الانتخابات لم تكن صفة: اسرائيل غيرت صورتها.

الدولة المتنورة التي اقامها آباءنا واعدادنا أصبحت قومية، متطرفة وغلامية، حيث سيطرت الصهيونية الدينية على مؤسساتها. الدين اللاصهوني سيطر على الصوف الاولى، مواقف لايمقرراطية ومفاهيم غير ليبرالية تجتذد لدى الجمهور. يقومون برفض دورتي رينيان ويحرضون ضد الاقلية العربية ويغلقون تل ابيب في يوم السبت، في الوقت الذي يقوم فيه الشباب المنظمين والطيحين لليمين - يمين بحالات تل وراء تل، ووقاقتا تقوم بالتراجع إلى الوراء، بقيت لدينا منطقة شاطيء ضيقة في الهاي تيك، المعارض وقاعات الموسيقى وبيات شيفع، لكن ظهرا ليجرح، لقد ضعنا.

تيارات مختلفة في الوسط - يسار ترد بشكل مختلف على الهزيمة، اليسار المتطرف يعمل ما يجب عمله: الهجوم على اليسار المعتدل، الشككة هي حزب العمل، واتهم هو اسحق هرتسوغ، والعودة (المنابوية) هي ستاف شبير، اليسار المعتدل يعمل ما يستطيع فعله: التردد والتلعثم. أما الوسط - وسط فيقول ان وسط - يمين، بدون خجل تحدث ظاهرة متعددة الابعاد وهي التملق امام الزواج القومي ومرافق الشؤون السلطوية.

العمل والاعتمادية من اجل تغيير اتجاه حركة الدولة، الآن كل شيءء تحول، على الصهيونية المتحضرة أن تتعلم قصة نجاح الصهيونية الدينية واستخدامها من اجل اعادة دولة اسرائيل إلى المسار الصحيح - والى الأبد.

هآرتس 1/7/2016

الجيل الثالث بعد النكبة هو جيل واعد وهو الأمل الوحيد لإنقاذ الديمقراطية الإسرائيلية

أيها العرب استيقظوا



منظر عام لمدينة شفا عمرو الفلسطينية

الدولة «عرب اسرائيل» باسمهم المفروض، يخسارون الخنوع والتملق، فان مصير الديمقراطية الاسرائيلية هو الخراب. فكلما خنعوا شجعوا أكثر، وشكحت معهم الديمقراطية على جهود الاندماج هو بنيامين نتنياهو. أردتم أن تكونوا صيادولة في «سوسر فارم» والتحدث بديالكيتيك عربي - عبري جديد وقراءة «يديعوت احرونوت» ومشاهدة القناة الثانية؟ هذا لن يساعدهم. وعلى شكل المفارقة، فان المفتاح لنقاذ الديمقراطية يوجد، بالتحديد، لدى هذه الاقلية، إذا كان الفلسطينيون مواطني

هذا جيد، لكن لا تكون عربي. كل ذلك يحدث بالذات حيث ينشأ جيل يحاول أن يندمج في اليهودية الديمقراطية التي ولدت في داخلها رغم انه، الجواب الاسرائيلي على جهود الاندماج هو بنيامين نتنياهو. أردتم أن تكونوا صيادولة في «سوسر فارم» والتحدث بديالكيتيك عربي - عبري جديد وقراءة «يديعوت احرونوت» ومشاهدة القناة الثانية؟ هذا لن يساعدهم. وعلى شكل المفارقة، فان المفتاح لنقاذ الديمقراطية يوجد، بالتحديد، لدى هذه الاقلية، إذا كان الفلسطينيون مواطني

الجيل ثالث للنكبة، ويسا للغرابية: العرب بالذات هم الذين يمكنهم تحديد طبيعة

عنوان المرحلة هو الحرب الدينية بين السنة والشيعة وتستطيع إسرائيل أن تناور للتخلص من ألد أعدائها

حرب الألف عام!

يسرائيل هرتيل

من المشكوك فيه أن ما لم يحل خلال الف عام وأكثر ان يحل في المستقبل القريب، فالشاعر الدينية أخذ بالازدياد، واي تدخل خارجي حتى وان جلس في البيت الابيض رئيس مصمم، فان هذا لن يقضي على العداة التاريخي الديني المتجزر.

إذا استمرت وتوسعت التحالفات السنئية الحالية ضد مساعي الشيعة الإيرانية، سوف تضعف الأخيرة من الناحية الاقتصادية والعسكرية، وهذا التطور من شأنه أن يكون في مصلحة اسرائيل، وتستطيع اسرائيل المساهمة في هذه التحالفات وتقويتها بالذات في المجال الامني، وخاصة منع ايران - أي الشيعة - من السيطرة على الشرق الاوسط.

جانب آخر يؤثر على التحسن الملحوظ بوضع اسرائيل الاستراتيجية في المنطقة مرتبط بزعة الحدود الجغرافية السياسي في الشرق الاوسط، والتي وضعت قبل مئة عام من قبل الامبريالية البريطانية والفرنسية، تسقط الحدود، وتعود المنطقة لتوزع من جديد بين السنة والشيعة.

دروس الربيع العربي تثبت: طالما أن الشيعة والسنة يعيشون في دولة واحدة، سيستمر العداة، وحياتنا يكامل قوته، أي الحرب، وحياتنا بقوة محدودة، إذا استطاعت اسرائيل أن تناور بشكل صحيح في هذا الصراع الديني المعقد، فانها ستسوقي أكثر وتزيل بعض التهديدات، وعلى رأسها التهديد الإيراني.

اليكم دليل آخر. إلى أي حد كان خاطئا الاعتقاد ان عدم الاستقرار في المنطقة بل وفي العالم جمع من صدوره الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، كحكومات اسرائيل تقريبا لخطأت وكذلك دول العالم، حيث بذلت الجهود هباء بسبب التصك بهذه النظرة الخاطئة.

هآرتس 1/7/2016

النظام السائد هنا. الجيل الاول كان مشلولا بسبب الكارثة، والجيل الثاني حاول شق طريقه بنوع من الخنوع، والان قام الجيل الثالث الذي قد يكون جيل النهوض، حيث أصبحت هناك قائمة مشتركة التي قد تشير إلى بداية التغيير، وهناك شباب لامعين وفخورين، لن يسمحوا باهانتهم كما اهانتوا آباهم، محظور علينا تفويت الفرصة عليهم المهمة مستحيلة تقريبا: المجتمع الاسرائيلي خائف، عنيف، كاره ومتعالي، حملات التحريض والتخويف وبث الكراهية نجحت، يكفي مضرب واحد من عارة من اجل تضخيم كل ذلك. الاسرائيليون الذين يتحدثون عن الاعساب الضارة في اوساط المستوطنين، يتحدثون عن طاير خامس، محظور الصمت يا اصداقائي العرب، محظور طاواة الرأس، من السهل تقديم الصانح لكن من الصعب عمل أي شيء.

المهمة صعبة لأن عدد الشركاء الاسرائيليين قليل جدا: السلطات والاغلبية ضدكم، لكن الكثير ملقى على أكتافكم: يوغسلافيا نعم أو لا، ديمقراطية نعم أو لا، الطريق طويلة، لكن الصيغة واضحة: عدم الخنوع، في الكنيست هناك تمثيل لافت وواعد، لكنه منبؤد. محظور الصمت ايضا على ذلك، يكفي تنازل للاسرائيليين في كل شيء، انظروا ما الذي حققه المستوطنون، صحيح أنهم يعملون في ظروف أفضل، لكنهم مع ذلك اقلية، لذلك، ايها العرب، استيقظوا، لأن هذا سيكون جيدا للاسرائيليين ايضا.

هآرتس 1/7/2016

تعقيبات

تقرير أشرف الهور: أمطار الشتاء
تكشف عيوب مانهج إعمار غزة

تجارة الهدايا

مساكين غزة ألهل مرة موعودون بأحلام بناء المساكن إلى متى، فلا حماس لديها الإمكانات المادية ولا إسرائيل تسمح لهم بإدخال مواد البناء أو السولار لتشييد الكهولاء. والسلطة تهتم بالحاشية وقبض الضريبة من إسرائيل، أما الإهتمام بأهل غزة ومعاتنتهم فأحذرهم السلطة، رغم عود المانحين لبناء المساكن المهدمه. ويظهر لديهم إشغالا خاصة الهتهم باحتفال رأس السنة الميلادية بصرف الملايين من الدولارات للفرقة في الهواء، رغم انه عيد يحتفل جميع الدول الأوروبية كالعادة ونحن نعتبرها تجارة لتبادل الهدايا بين العائلات والأصدقاء لأنهم لا يجتمعون إلا في المناسبات.

ابراهيم بن عمر - دنامرك

تقرير منار عبد الفتاح:
ارتداء وزيرة الحجاب يثير جدلا

العادات المصرية

نقول لوزارة التعاون الدولي المصرية الدكتور سحر نصر إذا كنت تعشقين مصر أم الحضارة التي علمت الدنيا في أي اجتماعات في السعودية أو دول الخليج، فتشبهي بهؤلاء؟! وما معنى أن تلبسي الحجاب أو الطرحة أمام هؤلاء الناس ثم تلغعيها بعد ذلك، فليس هذا من العادات المصرية الحضارية الأصيلة، فاعتزلي بمصريتك ولا تبالي أحدا يا ابنتي.

د. أسامة الشرباصي - واشنطن

تقرير: ترامب... إيران تريد السعودية

نفاة المصالح

ترامب أكبر عنصر أمريكي في التاريخ المعاصر، كل ما يتمتع به هو المال الذي جنى معظمه من العرب، ترامب لا يفهم في السياسة ولكن بماله يريد أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة. يهاجم الإدارة الديمقراطية الحالية بسبب توقيعها لإتفاق مع إيران الذي كان مصلحة لإسرائيل وأمريكا فقط لتسجيل مواقف ضد الإدارة الحالية. لوحد وأن أصبح رئيسا للولايات المتحدة، فإنه سيديرها بلغة المصالح. البلد الذي سيسمح لشركاته بالعمل بها، سيؤيدها ويقم معها أحسن العلاقات. الذي يجعلني أتفائل بأنه لن يكون الرئيس القادم هو هجومه على الهسبانيك (ذوي الأصول المكسيكية) وهؤلاء كثر في أمريكا. هجومه على المسلمين لن يؤثر لأنه لا يتجاوز عددهم الـ 8 ملايين. على كل إنتا بإنتظار نوفمبر/ تشرين الثاني الذي أتمنى أن يحتفل به بغز هيلاري كلينتون لتكون أول سيدة تحكم أمريكا.

محمد يعقوب

الحياة هي العلم الأكبر

■ «اللي يعيش بتعلم» هكذا يقول المثل والخبرة الشعبية الذي يظهر بنفس إيجابي محاولا التغلطة على أن بعض التعلم والدروس تكون قاسية ويدفع فيها المرء من صحته النفسية والجسدية بالذات كلما تقدم به العمر في وقت يحتاج اليه إلى الاستقرار والأمان وحصاد غرس الخبرة التي تعلمها في سنوات الشباب. إلا أنه بالرغم من العمر والعلم والخبرة والوصول إلى مرحلة النضوج العقلي والرشد الذهني قد يقع الإنسان في فخ التجارب المؤلمة وضحية الاستغلال والخديعة فيضع المعرفة في الشر والألم والكذب وكل مفردات السوء قد تكون نظرية لم يواجهها المرء إلا في الكتب والقصص إلى أن يراها متجسدة في شكل إنسان تفوق على المكتوب في الكتب خديعة وأذى وحينها لا تغني التجربة النظرية في المقاومة والرد والتجاوز فتقع صريع مثالياتك وتربيتك وبنك الدنيا ما زال يقول أن الدنيا بخير وفي الناس أبدال. لا شيء يمكن أن يؤهلك لتلقي صدمات واختبارات الأذى غير المرر من الناس، لا حقنة ولا مطعوم ولا حبة دواء يمكن أن تحصنك أو تعطيك مناعة ضد التأثر، ضد الشعور المرير بالخذلان، ضد الرغبة في الثأر مع عدم القدرة، حتى النسيان لا يسعك أحيانا مع رغبتك الشديدة به فمناطق الألم واسعة المكان وطويلة الأثر في العقل ويكون الأمر أسوأ إذا تداعى له القلب بمزيد من الوجع. أسوأ ما في هذه التجارب السيئة أنها تفسد بعضا من فطرتك السليمة، من طهرتك، من أمانتك من الناس، تجعلك تتكلم ما ليس فيك من شدة وقسوة وإهمال ومعاملة بالمثل حتى تطور دفاعاتك الشخصية غير القابلة للاختراق من أناس يحسنون التمثيل والتظاهر ويستغلون طيبة قلبك أو «هيك» أو سداجتك الظاهرة عليك والتي تغري المرادين من الضمير باستغلالك وأنت لا تظن

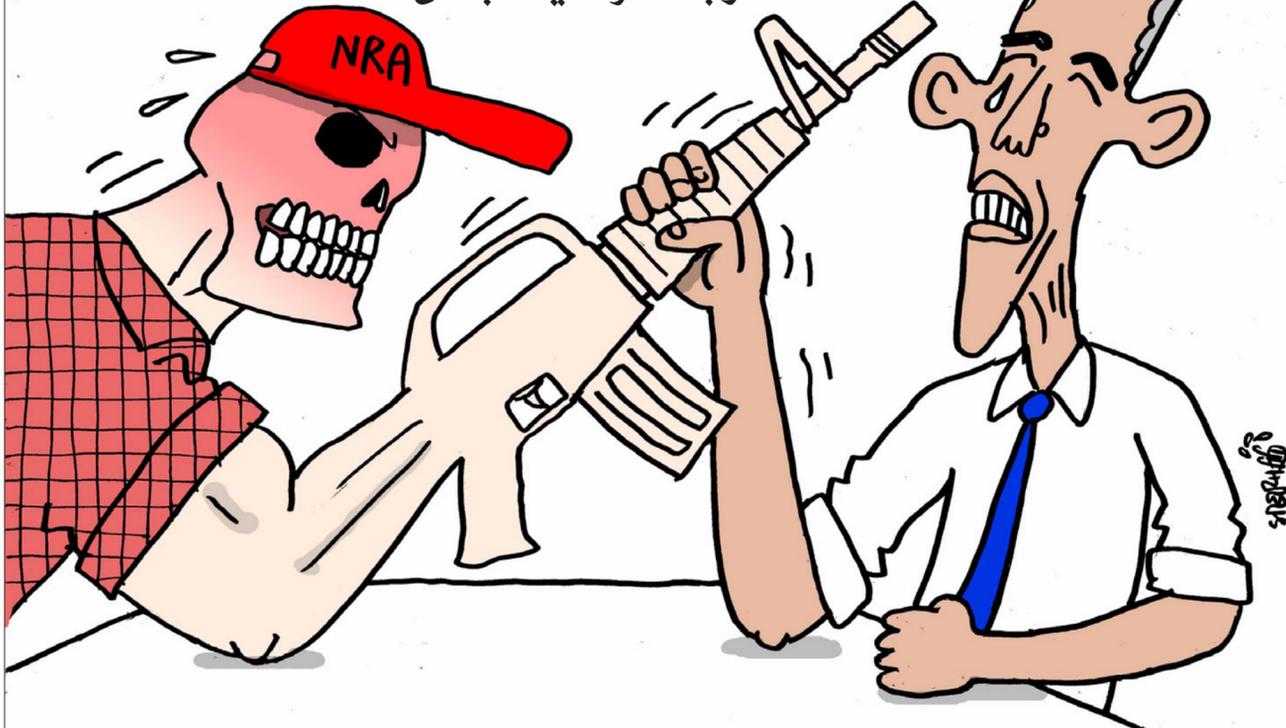
د.ديمة طارق طهوب

مقال د. محمد جميع: هل إيران طائفية؟ سلوك استعماري متفطر

■ إيران دولة عنصرية يامتياز، والطائفية نوع من العنصرية المقيتة. إيران عبر التاريخ، دولة توسعية استعمارية ذات سلوك شديد الغطرسة، هي اليوم تستخدم التشيع وبالتالي الطائفية كجسر لتوسيعها وانتشارها وفرض هيمنتها. من جهة أخرى، هناك دولة ذات طبيعة مشابهة في المنطقة، هي دولة الكيان اللقيط، والصراع بينهما حقيقي وليس كما يظن البعض أنه مفتعل، ولكن على التوسع والهيمنة، وإيران لها مطالب قسط في المنطقة لتثبيت هيمنتها وتوسعها، من هذه المخابل، حزب الله والمليشيات في العراق والكثير من ساسة العراق. من يدعي أن العراق هو من بدأ الحرب على إيران، عليه أن يأتي بالدليل، ولوثبت ذلك رسميا، لما طالت المفاوضات أشهر بل سنوات، ولم يعترف أي طرف بمسؤوليته، لكن الواقع ومن عايش الأحداث يعلم جيدا والواقع تثبت أن إيران مارست استنزافا وإرهاقا وقتلا

د. أمير الشخيلي - العراق

أوباما في مواجهة الرابطة الوطنية للبنادق



تعقبا على رأي «القدس العربي»: الهيمنة الأمنية والحكومية على البرلمان في مصر

برلمانات ديكرية

ما العيب في ذلك فإن برلمانات العرب في غالبيتها الساحقة هي ديكرية تعينها الأجهزة الأمنية خاصة الأجهزة الحكومية الأخرى عامة. ومدير مكتب السيسي اللواء عباس كامل هو الكل في الكل، وجورج اسحق يعتبر (إن اختيارات السيسي للأعضاء المعينين في البرلمان (أمنية بحتة ولا تملك أي رؤية سياسية).

وهذا برلمان مدجن حتى العظم ولا يصلح لحل (قضايا الوطن وأزماته التي تنتظر حلول عاجلة).

لن يكون لمصر أراي بلد عربي وزن دولي مرموق ما دام والعسكر و/أو الأجهزة الأمنية في الواجهة والشعب مهمش ومدعوس على رقبته.

وفي اعتقادي أن بعض النخب السياسية والمفكرين التغريبين المشككين في صلاحية تراث وعقيدة الأمة ظنا منهم أنهم يعملون لصالح بلدهم كما عبروا عن ذلك في مظاهرات 30 حزيران/ يونيو على هؤلاء أن يرجعوا حساباتهم لأن أي حرك ضد شرعية الصناديق الحرة والنزوية هو مشوبه ويسير في طريق عيها أعداء الوطن؛ ولا أدل على ذلك من تشفي بعض رموز نظام السيسي من منحة أهلتا في غزة والوقوف الإعلامي السافر مع الاحتلال الإسرائيلي الغاشم ضد أهل غزة البواسل، والذي لا يزال مارسا في إغلاق معبر رفح أمعانا في الكيد لأهل غزة وتنسيقا مع أعدى أعداء مصر والعرب والمسلمين (إسرائيل).

التخلف المرعب الذي تعاني منه مصر سببه عقود طويلة من حكم العسكر والذي يتميز بإحكام تكميم الأفواه وقمع الشعب. ولن تقوم لمصر قائمة حتى يرجع العسكر إلى تكتاتهم وتنصاع نخب مصر إلى إفراز الصناديق الحرة والنزوية.

ع.خ.أ.حسن

صناعة أمريكية

عنوان وتحليل رائع توضح أن قواعد اللعبة تغيرت في أجواء العولة، حيث بدون مهنية وشيء من المصداقية لا مكان لك، ستفضح بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ولن يمكن لم الفضيحة وإمكانية سترها مباشرة كما هو الحال داخل حدود دولة الحداثة للنظام البيروقراطي، وأي دولة عميقة في أي دولة من دول نظام الأمم المتحدة بعد انهيار نظام الديون الربوي بين المصارف والبنوك عام 2008، ستكون مطاردة بشبح الإفلاس مثل اليونان مهد الفلسفة/ السياسة التي تم عليها بناء النظام البيروقراطي، وأظن خير مثال على ذلك تفكك الاتحاد السوفييتي بعد إقلاسه عام 1991 بالرغم من كل الإمكانات العسكرية والبشرية التي كان يملكها في حينه.

أظن مفهوم نظرية المؤامرة كان اختراعا عبقريا كطريقة لتجنيد الطابور الخامس، وخير مثال عليه طريقة فهم المثقف والسياسي في النظام البيروقراطي لدولة الحداثة ما

حصل في 2001/9/11، تحت عنوان أنه صناعة أمريكية من مصنع البنتافون والـ «سي أي أي» إن لم يكن موساد الكيان الصهيوني، لأن المستفيد الوحيد من هذه الطريقة للتفكير هو دعم مفهوم أن هذا المصنع له قوى خرافية للتحكم في كل شيء في هذا الكون، فهل هناك خز عبيات لتسفيه العقول أكثر من ذلك؟!.

ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولكن مع الأسف تجد هذه الضحالة والسطحية والبيغوية في أعضاء مجلس الأمة في عهد عبدالفتاح السيسي وكذلك في إيران كما يصرح في ذلك قيادات الحرس الثوري ومستشارومك الملوك ولي الفقيه خامنتي؟!.

س.س. عبدالله

ذاب الثلج وبان المرج

كل شيء يبني على باطل فهو باطل. حكومة العسكر انتزعت الشرعية بقوة السلاح وأبواق الإعلام المضللة مدفوعة الثمن، أو الموعودة بالمناصب. اليوم شهد شاهد من أهلهم، وغدا يذوب الثلج ونرى ما كان يخفيه. حكومة العسكر تقود البلاد إلى الجهول، وتقود البلاد إلى الضياع والهلاك، ونهر النيل إن لم يؤتمن عليه القوي الأمين سيكون خبزا بعد اثر لا تسمح الله. حكومة العسكر

أعلنت الحرب على الكل من الفلاح الغلبان إلى العالم المفكر إلى الإعلام الحريص على مصلحة بلاده - إلى أبناء سيناء - إلى أبناء غزة - إلى العالم الحر الذي يؤمن بالحرية والديمقراطية التي اغتالها حكم العسكر.

محمد حسن وهدان - نيويورك

التعددية السياسية

دولة اللوآت وأبنائهم وأقاربهم والمحاسب، غير المؤهلين لإدارة دولة حديثة، بدون وصاية أو تسلط من عسكر آخر الحروب والسلام المهوم. بعد أكثر من ستة عقود من حكم البلاد بالسلاح والحديد والنار والسجون والإرهاب، دمروا فيها الدولة بالعشوائيات والتذاكي لإفقار الشعب وتجهيلة، حاربوا فيها التعددية السياسية وحرية الرأي والتعبير والإصلاح ومبدأ المحاسبة والرقابة، بل حتى تطبيق الدستور والقانون على الجميع بالتساوي، من أجل السيطرة والتحكم مع أبنائهم وأقاربهم على السياسة والمال والإقتصاد ومنظمات المجتمع المدني. الديمقراطية التي تعني حكم الشعب لنفسه بنفسه، ستتحقق رغم أنف الجميع، لأنها العلاج الناجع للإستبداد والفساد والتخلف.

م. حسن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

عندما تفشل الخطط الأمريكية

بلال داود*



كانت الخطة الأمريكية من البداية تقضي في محصلتها مغادرة الأسد ومجموعة من حوله وبقاء النظام، على غرار ما حصل في مصر. فقد وعزوا المبارك هناك أن ينتهي ويقيم النظام مستمرا من خلال المجلس العسكري، ولكن الخطة تعثرت عندما فشل مرشح العسكر المزيق محمد شفيق في اجتياز الانتخابات، مقابل عدد من المرشحين المطلوبين للشرائح المختلفة للشعب، وكان المفروض أن ينجح هذا أمام الكم المنتشر من المرشحين. ثم جاء تأكيد الفشل بخسارة دور إعادة أمام مرشح الإخوان المسلمين – الذين وقعوا في الفخ هم أيضا. بعد الفشل الثاني لشفيق كان الرهان الأمريكي على فشل محمد مرسي وسقوطه كمجموعة ترمز شعبيا، ثم مجموعة العسكر التي استطاعت خلال عام (تصحين أداء الاقتصاد المصري، وقد بعض الحلول للمشكلات الاجتماعية، فحركت مجموعة الإقناذ ومجموعة ترمز شعبيا، ثم مجموعة العسكر لتبدو العملية استجابة لمطالب الشعب، في حين أنها كانت تنفيذيا مباشرة لخطة انقلابية عسكرية، وتمت إعادة إنتاج النظام بكل تفاصيله، بل أسوأ فالرئيس الحالي لا يملك أي برنامج أو خبرة أو دراية في إدارة شؤون الدولة، وتبين لجهة الإقناذ وغيرها أنها كانت مجرد كومبارس على المسرح الكبير، ولذلك اختفت شخصياتها عن المشهد السياسي بعد إعادة إنتاج النظام.

في سوريا تمت محاولة تلافي الأخطاء التي وقعت في الشقية الكبرى، بأن تم العمل على الإتيان بمجموعة لقيادة البلد وكأنها جاءت باسم الثوار، ومن داخلهم، وهذه بالضبط كانت خطة السفير فوراد بالتعاون مع رياض سيف، بغض النظر أن كان سيف يعلم مسبقا أنها خطة إعادة إنتاج النظام، أم غرر به تحت زريعة سيطرة الإخوان المسلمون على المجلس الوطني. عمل سيف على إقناع عدد من المعارضين في الداخل للخروج من سوريا، لغرض تشكيل كيان سياسي جديد على أنقاض المجلس الوطني، تتم السيطرة عليه لإبعاد الإخوان المسلمين، ولم يكن الرجل بحاجة لإقناع أي شخص غيرهم بضرورة إبعاد الإخوان المسلمين، ولعل ذلك خضير كانت ما تزال تحت حكم محمد مرسي ومرشح الإخوان المسلمين في مصر، وسيطرة حركة النهضة في تونس، ووجود واضح للشخصيات الإسلامية في ليبيا ومغظها محسوس على جماعة الإخوان المسلمين.

مضت الخطة فعلا بإقناع عدد من الشخصيات المعارضة بمغادرة دمشق إلى باريس أو لا ثم إلى الدوحة ويعددها إلى استانبول، حيث المقر الرئيسي للثورة السورية بحكم الجوار أولاً، ويحكم الحرسية المتاحه هناك تانبا، وحركة الانتفاخ من وإلى تركيا بجمهورية السوريين فهي لا تحتاج إلى فيزياء للدخول، لإقناع الإخوان المسلمون بعدم المناعة لهذا التغيير إلى جيه بمجموعة محسوبة على الإخوان المسلمين بطريقة ما لتقوم بصياغة النظام الداخلي لهذا الكيان السياسي الجديد، ودفع إلى الواجهة بشخصية لا يستطيع الإخوان رفضها، فهو مترجم من ابنة إحدى شخصياتهم العربية، بالإضافة إلى أم عائلة ما يكاملها عانت السجن والإعدام والرقي، بسبب انتقامها لجماعة الإخوان المسلمين. ثم إقناع بعض الوزراء السوري بالانشقاق عن النظام، على شرط إعادة رئيسا للوزراء الثورة في المرحلة الانتقالية، ولعل ذلك يقسر بعض ما تناقشه وسائل الإعلام الأردنية من أن الحكومة الأردنية لم تسمح بدخولها أرضيا، ومع عائلة مكونة من 27 شخصا، إلا بعد الحصول على موافقة القصر الجمهوري.

وكان من بنود الائتلاف عند التأسيس أن يقوم بتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة من خارج الدولة، ولذلك خبير رئيس الوزراء المنشق اجتماع تشكيل الائتلاف الوطني، ولكنه لم يعين عضوا في الائتلاف ليكون ذلك مقدمة لتعيين رئيسا للحكومة المؤقتة للثورة من خارج الائتلاف، تمت محاولة إعادة تعيين رئيس الوزراء المنشق ليقوم بتشكيل الحكومة انتقالية، إلا ورئيسا للانتقال، ولكنها فشلت، مما يشير إلى ضعف السيطرة على كامل أصوات الأعضاء، فتم إهمال الائتلاف، إذ لا يمكن الاعتماد عليه لإعادة إنتاج النظام، فقدت مؤتمرات عديدة في جنيف وغيرها، وكان ذلك بمشاركة الائتلاف الوطني في البداية، ثم انتهى ذكره حتى في نشرات الأخبار في مؤتمر فيينا الأخير الذي حضرته روسيا وإيران، وكان خلاصة الحوار فيه يتناول احتمال رحيل الأسد وبقاء النظام تحت نزاع مختلف... ولم يعد ذلك خافيا على أحد من السوريين أو المتعينين للشأن السوري.

قبل أن يلغز الائتلاف الوطني أنفاسه الأخيرة تم تكرار مشهد الولادة الناجحة للائتلاف من خاصرة المجلس الوطني، فتمت دعوة قسم من أعضائه، وتمت إضافة أعضاء من هيئة التنسيق وبعض الشخصيات المستقلة وولدت الهيئة العليا التي ستقوم مرحلة التفاوض مع نظام الأسد.

اليوم تمكن الدكتور رياض حجاب من تسلم الدفة في المركب الجديد لقيادة الثورة السورية، بعد محاولات متكررة دامت أكثر من ثلاث سنوات، والله وحده يعلم إن كان ذلك يعتبر فتحا مبنيا للمعارضة، أم هو اختراق قطع لإعادة الخطة الأمريكية التي بدأها السفير فوراد قبل خمس سنوات إلى السكة الصحيحة.

في الختام لا بد من الإشارة إلى أن معرفة الأوامر يخصص به الله سبحانه وتعالى فقط، ولكن يسألنا إن يتسأل عن خلط الأوكسجين بالهيدروجين هل ينتج غير الماء وقديما قال أربابنا (خضص المي يتقيمي مي) ومن لم يتعلم سوى اللغة السنسكريتية كيف له أن يكتب قصيدة عصفاء باللغة العربية؟ ولأن الشعب السوري مؤمن بطبيعته بالله سبحانه وتعالى فإن الآمال تبقى معقودة بعده على إرادة الثوار في الداخل.

* كاتب سوري

الأزمة السعودية الإيرانية – تداعيات مدروسة أم عفوية؟

وتحذير لوزير الداخلية حسب هذا النظام الأمر بمرافقة الدول إلى إعادة النظر في العلاقات مع إيران على ضوء مثل هذه المسلكية الطائفة.

بين السعودية وإيران ما لا تغيره رداث الفعل لماذا تجنبت إيران انتقاد السعودية على ممارسة عقوبة الإعدام بحق 47 مواطنا سعوديا وركزت على موضوع إعدام الشيخ النور؟ الجواب بكل بساطة لأنها تمارس الشيء نفسه بل أسوأ منه، وإيران تحتل المرتبة الثانية في العالم بعد الصين، ففي عام 2014 كانت المسافة بين البلدين واسعة، إذ أعدمت إيران 289 يوما؛ أي أكان الدافع فقد أدى هذا التصرف الإيراني إلى خلق حركة تضامن مع السعودية، أعدمت إلى دول عديدة في منطقة الخليج والعالين العربي والإسلامي ومجلس الأمن الدولي الذي أصدر بيانا بالإجماع يدين هذا الإقدام المرفوض، الذي يعتبره مخالفا لتأقيتي فيينا لعامي 1961

و1963 المتعلقةين بحصانة السفارات القضائية، لقد تناسى الناس حادثة الإعدام الجماعية وأصبح التركيز على انتهاك الحصانة الدبلوماسية للسفارة والقضلية وهو ما تزايد السببوا بالضبط. نتعتقد أن إيران ما زالت تعيش مرحلة الصراع غير العلن بين الاتجاه الليبرالي المنتفع الذي يمثلته روحاني، ونظام الملاي والطرفين المحافظين، الذين لا يريدون أي تقارب مع الغرب بشكل عام ومع أمريكا بشكل خاص. كما يعتبر هؤلاء أن إيران دولة تمثل الجبرية العالم وواجبها أن تقف مع الإسلام والتشدد لا تريد للولايات المتحدة أن تتقدم في الشرق الأوسط، كما أنها تريد أن يكون لها دور في الشرق الأوسط، بالضبط كما تعتبر إسرائيل نفسها ممثلة لليهود العالم لتتصّر لهم وتدافع عنهم وتحمل جثامينهم لدقهم فيها، عندما يقولون كما حدث ثلاثا يهود قتلوا في الاعتداء على مجلة «شاري إيبدو» الجبرية في يناير 2013، هذا التناز والتشدد لا تريد للرئيس روحاني ووزير خارجيته الحنك محمد جواد ظريف أن يسفرا في سياسة الإصلاح والتاهل لرحلة ما بعد العقوبات، وكما تقول الكاتبة دينا أسفنديار بمركز العلوم والدراسات الأمنية كيغيتي جورج بلندن «إن المتشددين رأوا أن حرح السفارات السعودية طريقة رائعة لتشويه روحاني وجعل الأمر يبدو وكأنهم الميرون على الأمور، خاصة وهم يستعدون للانتخابات البرلمانية في فبراير المقبل».

حاول روحاني أن يلملم آثار هذا الحادث الكبير فوَّزع رسالة على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الـ 193 وقدم اعتذاراته، وأعاد أن يحضر السؤوليين عن الإقتحام المعتاد. لكن الخراب حصل، كما أن قرار السعودية بقطع العلاقات مع إيران قطع خطوط أخرى خاصة من دول الخليج، وأن وجدت إيران نفسها في وضع صعب لم تكن تتوقعه، ولم كانت تعد نفسها لمرحلة ما بعد العقوبات وانعاش الاقتصاد

* محاضر بمركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغز بنينورجزي

الطبيعية، أو الاعتداء على السعوديين في الخارج»، ويحق لوزير الداخلية حسب هذا النظام الأمر بمرافقة الدول إلى إعادة النظر في العلاقات مع إيران على ضوء مثل هذه المسلكية الطائفة.

بين السعودية وإيران ما لا تغيره رداث الفعل لماذا تجنبت إيران انتقاد السعودية على ممارسة عقوبة الإعدام بحق 47 مواطنا سعوديا وركزت على موضوع إعدام الشيخ النور؟ الجواب بكل بساطة لأنها تمارس الشيء نفسه بل أسوأ منه، وإيران تحتل المرتبة الثانية في العالم بعد الصين، ففي عام 2014 كانت المسافة بين البلدين واسعة، إذ أعدمت إيران 289 يوما؛ أي أكان الدافع فقد أدى هذا التصرف الإيراني إلى خلق حركة تضامن مع السعودية، أعدمت إلى دول عديدة في منطقة الخليج والعالين العربي والإسلامي ومجلس الأمن الدولي الذي أصدر بيانا بالإجماع يدين هذا الإقدام المرفوض، الذي يعتبره مخالفا لتأقيتي فيينا لعامي 1961

و1963 المتعلقةين بحصانة السفارات القضائية، لقد تناسى الناس حادثة الإعدام الجماعية وأصبح التركيز على انتهاك الحصانة الدبلوماسية للسفارة والقضلية وهو ما تزايد السببوا بالضبط. نتعتقد أن إيران ما زالت تعيش مرحلة الصراع غير العلن بين الاتجاه الليبرالي المنتفع الذي يمثلته روحاني، ونظام الملاي والطرفين المحافظين، الذين لا يريدون أي تقارب مع الغرب بشكل عام ومع أمريكا بشكل خاص. كما يعتبر هؤلاء أن إيران دولة تمثل الجبرية العالم وواجبها أن تقف مع الإسلام والتشدد لا تريد للولايات المتحدة أن تتقدم في الشرق الأوسط، كما أنها تريد أن يكون لها دور في الشرق الأوسط، بالضبط كما تعتبر إسرائيل نفسها ممثلة لليهود العالم لتتصّر لهم وتدافع عنهم وتحمل جثامينهم لدقهم فيها، عندما يقولون كما حدث ثلاثا يهود قتلوا في الاعتداء على مجلة «شاري إيبدو» الجبرية في يناير 2013، هذا التناز والتشدد لا تريد للرئيس روحاني ووزير خارجيته الحنك محمد جواد ظريف أن يسفرا في سياسة الإصلاح والتاهل لرحلة ما بعد العقوبات، وكما تقول الكاتبة دينا أسفنديار بمركز العلوم والدراسات الأمنية كيغيتي جورج بلندن «إن المتشددين رأوا أن حرح السفارات السعودية طريقة رائعة لتشويه روحاني وجعل الأمر يبدو وكأنهم الميرون على الأمور، خاصة وهم يستعدون للانتخابات البرلمانية في فبراير المقبل».

حاول روحاني أن يلملم آثار هذا الحادث الكبير فوَّزع رسالة على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الـ 193 وقدم اعتذاراته، وأعاد أن يحضر السؤوليين عن الإقتحام المعتاد. لكن الخراب حصل، كما أن قرار السعودية بقطع العلاقات مع إيران قطع خطوط أخرى خاصة من دول الخليج، وأن وجدت إيران نفسها في وضع صعب لم تكن تتوقعه، ولم كانت تعد نفسها لمرحلة ما بعد العقوبات وانعاش الاقتصاد

محامون في قلب الحوت

يحاول أن يسمعي، حاولت أن أسرق انتباهه فصرت للحظة كقطار، لكنه بقي بعيدا معهم هناك، وكان يتمتم بصعوب على أزمة أو مستغرقا، فهو لا يستوعب، هكذا وشت تعابير جسده، كيف تحيط لعربي مثلي، هذه المصيبة السامية، في محكمة العدل العليا الإسرائيلية، وكيف لي أن أتحدى هذه الخطبة وأن أجزع على عظمهم وهم أصحاب الكتاب والقمم؟ فهي، ربما هكذا تمتع، عنده، محكمة لأصحاب القانون، التي يرفض عدل الأنبياء والقضاة والملوك الغابريين العاديين في محلة، والمحكمة أعلى بعرفها ولعرفها، وليس أعداء لعالم طويل، ولم يفجر من حضنها وباسم ديمقراطية يجب أن تدافع عن نفسها، كحتي كمن يتوَّع الريح، فكما استنصحتها في جوابي، أشرت لها كتي وصدري، وكلمنا فختت صسرت لها نيا، ورفقا، خاطبهم من غير أمل فيهم، كنت وأقفا على ألف التاريخ، وهو الذي عرف قيلمه ظلما وظلمين، ومسكنا بنصاية التنازع، فخلقت فوهم نجحناجن من نور.

منا تيردون أكثر؟ وكيف لي هذا الأدمي أن يجبا بقية عمره، وهو ليس على حالة تهييدة أو غصة؛ أمكندا يكون ثمن البطن في قواميس هذا الزمن الأكنن: ارتواح لتفتت من كل صليل خيمة، وتحذرق في العسقس من ارتواح مقامات الصبا والشوق؟

فإن في سادة، نتحدث عن أسير سينيي عامه الثالث في الأسر الإلاري، ولقد خطط عقده السادس، كما تشهد طلائع الغل في رأسه، وهو أب لعائلة كريمة معروفة من عوائل الخليل ويستحق ليبتها الأدبي، وأكثر لصحات أخفاده التي يرفض أن ينسأها، سجن، لأول مرة، في عام الفين، وبعد مدة ثمانية أعوام في السجن الفعلي، وذلك بعد أن ديين بضريبة وقبادة بارزة في تنظيم حماس، أئني محكومين الطويلة، ولم يفجر عنه الإحتلال، بل استيقاد أسيرا إداريا، ولم يعرفتم أنه أمضى آخر أربع سنوات من سجنه في عزل كامل، ضمن خلاها من الإحتلال بل إلى أسير في جميع السجن، ومن مقابلة أفراد عائلته، لم تشغله للمآساة متم للعدل والإصاف، فهو كما ترون اليوم، يقضي، عمليا، وراء قضبان السجن، أكثر من عقد ونصفه تقريبا، من غير أن ينهم أو يحكم ويقتل، فكيف، برحيم، من الممكن أن يكون «ابو همام»، صاحب الانتصاف، في مثل هذه المعطيات والظروف، إنسانا خظيرا؟ وكيف يمكنه أن

إننا نتعتقد أن السعودية اختارت هذا التوقيت وهذا العدد الكبير من الحكوميين بجرائم قد لا يرقى معظمها لمستوى عقوبة الإعدام، وهي تعرف تماما وتقدر أن رد فعل إيران وحلفائها سيكون عنيفا، وبالتالي ستضطرب إيران في عملية تشويه لسمعتها، بعد أن خرجت من عنق الرِّجاجة، وأصبحت على أسوأ رف العقوبات وتحرير الأموال المجددة ولعب دور الجاني في البحث عن حلول للآزميتين السورية واليمنية. لقد جاء رد فعل إيران الانفعالي بالضبط كما تمنته السعودية، لإعادة طرح موضوع أهلية إيران للانضمام للمجتمع الدولي، وإعادة فرض طوق من العزلة عليها بدون أن تفتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول العالم كدولة مستقرة ومسؤولة وملزمة بالقانون الدولي ونصوص المعاهدات التي وقعت عليها، خاصة أنها تستعد أن اجني ثمار رف العقوبات عنها، وإطلاق مليارات الدولارات المجددة في نهاية هذا الشهر.

من جهة أخرى فإن السعودية تعيش حالة من التوتر الداخلي الكبير، على ضوء الأوضاع التي تعيشها المملكة وتورطها في حرب اليمن المكلفة التي تقدر بيليار دولار شهريا، كما يقبول الكاتب ديفد إغناطيوس في مقال له في «الواشنطن بوست» تحت عنوان: «الأخطاء المكلفة في ملكة يعصف بها القلق»، يوم 5 يناير، فالحرب اليمنية لم تحقق النتائج المرجوة، وأسعار النفط هبطت هبوطا حيفا، وتورط السعودية في الصراع السوري لم يسر كما كانت تتفانها الملكة، بل كان الوباية التي دلفت منها إيران لتكون عاملا مهما في الحل، وبالتالي تاهلها لتصبح قوة إقليمية فاعلة، خاصة بعد توقيع الاتفاقية حول المنشآت النووية الإيرانية، أضيف إلى ذلك أن برنامج الإصلاح وتنوع مصادر الاقتصاد كي ينتهي الاعتماد على النفط، الذي طرحه الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، بدأ يتعثر بسبب تحديه لسلطة ونفوذ وكيل من الأمراء، بالإضافة إلى معارضة القوى المحافظة في البلاد التي تعودت على نمط معين من الحياة ولا تريد أن تتشاهد تغييرا جذريا في فترة قصيرة، كل هذه العوامل أدت إلى زيادة التوتر الداخلي والقلق وضياح اليوصلة والخيط في القرات، مثل قرار الإعدام الجماعي لسبعة وأربعين شخصا مرة واحدة بتهم غامضة ومطالبة تستند إلى قانون الإرهاب.

فسبب قانون الإرهاب الذي سنهته السعودية عام 2011 ودخل حيز التطبيق بعد قراره من مجلس الوزراء بتاريخ 16 ديسمبر 2013 بهدف توفير الحماية للاحتجاجات التي بدأت تيرع هناك وهناك بتأثير من موجات الربيع العربي في بداياته هو العدة، يجوز أن يعتبر إرهابيا «كل من يحرض على تغيير النظام في المملكة وتعطيل النظام السياسي للملك، أو بعض مواد أو الإساءة إلى سمعة الدولة أو مكارها أو إلحاق الضرر بأحد مرافق الدولة أو مورارها

د. عبد الحميد صيام*

السعودية ارتكبت خطية كبيرة بآداعها 47 شخصا مرة واحدة، من بينهم الشيخ نور باقر النمر، لكن إيران ارتكبت ثلاث خطايا، الأولى أنها ركزت على إعدام الشيخ النمر فقط، وبالتالي أعطلت الحدت بعدا طائفا، والثانية أنها ارتكبت انتهاكا للقانون الدولي بالسماع للمختظرين بإقتحام السفارة السعودية في طهران والقضلية في مشهد، والخطية الثالثة أنها أنقذت السعودية من ورطة أمام الرأي العام العالمي واعتفتها من أي إخراج أو مسالة أو إدانة، وحولت المشهد من الحديث عن إعدام هذا العدد الكبير من المواطنين السعوديين إلى التركيز على مسلكية إيران غير المبررة وغير المقبولة.

خصوصية حادثة الإعدام الأخيرة

أثار إعدام 47 شخصا في السعودية في بداية العام الجديد استعجان العديد من المحللين والمراقبين والمعلقين، ليس لأن السعودية تعدم لأول مرة، فقد ختمت عام 2015 بنحو 152 حالة إعدام، لكن ما حدث يوم السبت 2 يناير بخلف من الحالات السابقة بثلاث ميزات، أولا العدد الكبير الذين تم إعدامهم في وجه واحدة، وهو ما لم يكن معهودا من قبل، حيث لم يكن على حد علمنا، يتجاوز عدد المدومين في وجبة واحدة عدد اصابع الدين في أقصى الحالات، تانيا أن من بين المدومين رجل دين معروف هو الشيخ نمر باقر النمر، الذي أثار اعتقاله موجات احتجاج وتدخلات عديدة للإقناذ، من بينها ما قام به الأمين العام للأمم المتحدة، سان كي مون، من إشارة للموضوع في أكثر من مناسبة، والسعودية تعرف سلفا أن إعدامه يخلق عن إعدام بقية الجموعة من دول العالم موجات اهتزاز بعيدة المدى مثل، إعدام سيد قطب في 29 أغسطس 1966، الذي شكل رخصة للحركات الإسلامية لاتقتاض السلال بعد أقل من عقد من الزمن، أو إعدام الشيخ الشيعي الأعلى محمد باقر الصدر (والقدي الصدر) في العراق في 9 أبريل 1980 مع أخته بنت الهدى، حيث أطلق إعدامه شرارة تحول المعارضة الشيعية لنظام صدام حسين إلى حركة مسلحة لتلققتا إيران وعمتها، إلى أن أجبرت عليا بالتعاون مع المحلل الأمريكي، امبا السيف الثالث لقبها بعد الصجة حول الإعدامات فهو أنها تمثل حالة غضب وترفة وعتجيه سعودية غير طبيعية، وهي التي اعثات أن تمارس سياستها خلف الكواليس وتحاول أن تظهر على المسرح بغير الرجل العاقل الزين الهادي المنزوي، الذي لا يقدم على عمل بدون دراسة وتعن شديدين.

فما الذي دفع السعودية لثل هذا الإجراء وماذا اختارت هذه التوقيت في بداية العام؟ كيف للخطية الحادثة في السعودية ألا تقدر الأمور وتتحفظ قليلا على حجم وطريقة الإعدام؟

جواد بولس*

سكلت قاعة المحكمة العليا، التي يتشاقق ميناها فوق بقايا خراب قرية لفا الفلسطينية التريسية والمدرم، عادما لا تكون مع عقبة عملي ولا حتى ملف القضية التي حضرت لأجلها اليوم.

على القاعد الامامية في القاعة الكبرى، يجلس عدد من المحامين، وبجانب بعضهم يجلس مساعدوهم، بينما «يقفهم، وراهم الزبائن يلقون في الصفوف الخلفية يلهو من بدوا عاقلين عن العمل وجاؤوا ليقفلوا أسماءهم في مشاهدة أحدى عروض المدينة جانا، ويقدم بعض الحظ فرصه، مستحامين، انظهم يساجعوا ليستشعروا وخزات فرص اعنتهم حين تعثرتن حفظهم أو غفوا، أدخل القاعة، ليس الحكمة، بل يعظما مثل حصار البشر وليس لرحمة فتقي الشباية، يعاين عاقرتان وبارزتان، لا أمل طوله منها ولا دع، تحلق مياشرة كاتنا، وحنده غايتها على طرفه نصف دارية خضعت للمحامين، ملانها عبايات السواد، التي تحضنن جسدا قفيض اربنينايتنا ورائحة بيضاء موكية بعناية وحذر، كل واحد منهم فرد ملتاته، ورفعا رقابهم نحو قبة الحكمة، بل يصلوا، فالكنا معد لعدل البشر وليس لرحمة السماء وانصافها، بل كانت عيونهم متنسفة في العاللي، في نظرات طارووسية، علننا تصفيقات نعر عصرية تنسج نسج معنا، ولعنا، نظرت حولي، ولم يترك اي الشهد، «كعققي»، مجالا للحظ، فقلتي يستطيع أن يجيز من منهم يدخل ذلك القصر، كابين الحاضرة العظمية تـ، انبيي، متشاقفا، ومن دلف اليه متوشقا، كالقطاة، على وجل.

القضاة الثلاثة لاظها ودخولي كالسهم، فرقوني بنظر مباشر، متفحمة وبمسمة مهاندة، تحولت سريعيا، إلى حواجز استقبتني، حتى غدت كسمة كعاشا من البلدان تنظرن من يتسلعها، فلف تحقوقا انني جثمتهم «باريا، إلا ما لساني وحقي ونفاد صبري، فاننا لا أحمل ولا أخبئ أوراقا وملفات، كما يفترض أن يكون، وكما يعلق بالخان ومالي وبهم، يتنادي حاجب الجلسة اسم موهم، ويسجل على انه غائب، فهو اسير اداري، أمضي إلى حينه، ثلاثة وثلاثين شهرا في السجن الفعلي، وهو يؤثر عدم حضور جلسته في المحكمة العليا، متفانبا عندايات السفر اللتين من سجنه في جنوب الجنوب، وقناعته بأن وقع الخسارة عليه، عن بعد، يكون،

ماجد البرهومي*

■ يؤمن عددهم من التوسنيين بأن اتحاد المغرب العربي هو خيار استراتيجي لا محيد عنه، وقد تجسد ذلك في شركتهم الفاعلة في اتحاد طبقه شمال أفريقيا المسلمين في باريس سنة 1927، وفي تأسيس مكتب المغرب العربي في القاهرة سنة 1947، ثم لجنة تحرير المغرب العربي أثناء فترة

الفرق المشترك ضد الاستعمار. كما لم تتخلف تونس ممثلة بالحزب الحر الدستوري والزعيم الحبيب بورقيبة عن مؤتمر طنجة سنة 1958، رغم معارضة القاهرة التي اعتبرت المؤتمر محاولة من التوسنيين والمغاربة لاحتوا جبهة التحرير الجزائرية في ذلك الوقت. واستمر اهتمام التوسنيين بمغربهم الكبير وسعوا جاهدن مع اشتقاقهم إلى بناء شكل من أشكال الوحدة ينهض بهذه الشعوب المناضلة التي تربت منذ القدم على حضارة الغزاة القادمين من مختلف اصقاع الأرض. فكان الحضور الفاعل في لقاء وزير العدل في العاصمة الجزائرية سنة 1988، الذي مهد لقمعة مراكش سنة 1989، التي أعلن فيها رسميا قيام اتحاد المغرب العربي الذي لم يصمد طويلا بفعل تجاهله لأهم قضايا المنطقة. ولعل تخصيص دستور استقلال تونس لسنة 1959 في فصله الثاني على أن «الجمهورية التونسية جزء من المغرب العربي الكبير تشمل لولحتة في نطاق الصلحة المشتركة»، وأن المعاهدات المبرمة في هذا الغرض، التي قد يترتب عنها تحوير ما لهذا الدستور بعرضها لرئيس الجمهورية على الاستفتاء الشعبي بعد أن يوافق عليها مجلس النواب، حسب الصيغ والشروط المنصوص عليها في الدستور، خير دليل على أهمية هذا الخيار بالنسبة إلى التوسنيين. وقد أكد على هذا الخيار دستور تونس الجديد لسنة 2014 المؤرخ في 26 يناير 2014 والذي جاء فيه أن «الجمهورية التونسية جزء من المغرب

* كاتب سوري



إيران

أقذت

السعودية

من ورطة

أمام

الرأي

العام

العالي

العلوي

هواء طلق



ليزر

د. ابتهاج عبدالعزيز الخطيب

تعددت على الكرسي الوثير، والذي أعاد ظهري بحنان إلى الخلف، وصعد بقدمي قليلا عن الأرض لأخذ موضعا غاية في الراحة استعدادا لمشاهدة فيلم «حرب النجوم» الذي أوجعنا بضجته. كانت نزهة جميلة مع الأولاد، بدأتها بوجبة غداء دسمة في مطعم راقٍ وانصفاها بدخول هذا الفيلم الشهير في سينما VIP تتيح لك من وسائل الراحة ما لا تتجدها دور السينما العادية. لم يكن هذا الفيلم ليكون اختياري الأول، ولكنني حضرت إكراما لعيون الصغار وأبيهم الذين كانوا يتحدون عن هذا الإنتاج على أنه الأروع لهذه السنة.

ظهرت الشابة الجميلة على الشاشة في الثلث الأول من الفيلم وهي تتذكر أحداثا موجهة من طفولتها في مشهد إبداعي حقيقي، فعلى طريقة «الغلاش باك» المختلط بهولوسات اللاوعي، هاجمت الشابة ذكريات طفولتها حول انفصالها عن أهلها، عندما حملتهم مركبة ما مبتعدة عن كوكبها الذي تعيش عليه. صرخت المظلة الصغيرة: عودوا، لا تذهبوا، أروكم عودوا. أظلمت الدنيا إلا عن وجه ياسمين صغيرتي، آخر عقود الأبناء، وهي تبكي بحرقه. حاولت لفت انتباهها إلا أنها لم تنظر إلي. كانت تمشي في شوارع مدينة غريبة، بدت كأنها مدينة شرق آسيوية. باسمية تائهة، تبكي بحرقه دون أن تتجرأ على مخاطبة أحد، أعرفها، هذه الصغيرة حياؤها يمكن أن يميتها جوعا. على حين غرة، توقفت ياسمين أمام بقالة، حاولت أن تقول شيئا بالإنجليزية فلم يفهمها الرجل ذو السحنة الباهتة الذي توقف بنظر إليها بصرح. فجأة أشارت ياسمين إلى فمها، بحركة تدل على الجوع ورغبتها في أكل أي شيء، صرفها الرجل بحركة من يده، فترجته بنظرة، فأعاد صرفها بحركة مصحوبة بكلمة لم أفهمها إلا أنا ولا ياسمين. تحركت من الريف بكيفية تريد قطع الشارع، أنا أركض خلفها، انتظري حبيبتي، عودي. فجأة ظهر ضوء ساطع في وجهي، انتفضت وأنا أرى سيفا ليزر يتهجى الي حيث استلقي، فقتت لأهبط على الكرسي الوثير مرة أخرى في حركة أعتقد أنها هزت صف كراسي السينما كله.

ربع مصحوب بجرح شديد، تلتفت بعمق وبسيرة أحاول معرفة ما إذا جذبت سقطتي انتباه أحد، لكنني كنت مستقرة في مكاني، بينما تسمر البقية بأعينهم على الشاشة، وقد فاتهم الفيلم الصغير الذي قدمت فيه أداء منفردا لوحدي على كرسي، نظرت عن يميني مرة أخرى، باسمية جالسة، تلتحف جاكيتها الوثير. سلسلة صغيرة تتدلى من عنقها، ترفعها بأصابعها الصغيرة إلى فمها، تسقطها وتعيد وضعها في فمها مرة أخرى. يهدونها متربعة على كرسيها الضخم، داثة الجسد مليئة المعدة، عن يمينها أنا وأبؤها، عن يسارها أختها وخبيب أختها، نحوها في دائرة لا يمكن للشر أن يدخل منها، لا يمكن للجوع والعطش والحاجة أن يجودها خارج محيطها. فتحت عيني وأغلقتها، نظرت إليها مرة أخرى، أسمع دقات قلبي، أحاول أن أهدئ من روع نفسي، كان مجرد حلم، كلنا بخير، باسميتنا نغوح بعطر طفولتها عن يمينك فاهدي ولا تحديني مشهدا آخر قد يشد الانتباه إليه.

هي دقائق، كنت قد عدت فيها إلى سابق هدهدي، إلا أنني لم أشاهد شيئا من الفيلم بعد ذلك، وجه باسمية وهي تشير إلى فمها جوعا، عينها المرتعبتان، ترتسم جميعا بوضوح في مخيلتي، قلت لنفسي، ستختفي الصورة بعد قليل، هي حال الأحلام، ثم تذكرت أن حلمي هذا المنبعث على الأغلب من الوجبة الدسمة والكرسي الوثير والدفء الجميل الذي أحظ به، هو كابوس حقيقي لأخريين، لصغار في عمر ياسمين، ينبعث من غيابة كل هذه الأشياء، من غياب اللقمة والسقف والأمان. كم طفل يتوه في مدن العالم بلا مأوى، بلا لقمة، بلا حضن، كم صغيرة تجوب الشوارع تشير بأصابعها إلى فمها تشكو جوعا لا يرحمها منه الكبار، كم صبي يرتجف الآن من البرد، من الخوف، من غياب كبير أتى به إلى الدنيا ثم تركه فيها بلا نصير.

وجبة باسمية وتذكرة السينما وقيمة جاكيتها لربما أحدثت فرقا كبيرا ولمدة طويلة في حياة طفل من أطفال الشوارع، طفل سوري، طفل عراقي، طفل يمني، طفل أينا يكون، كيف أبرر أنا ترفي وترف ابنتي أمام معاناتهم؟ حضرت صورة الصغير ايلان ممدداً بقميصه الأحمر على الساحل التركي، حذاءه الصغير، هذه الناعم على رمال الشاطئ، يده مستلقيتان بجانبه وكفا تقابلان السماء، يسأل الله، يسأل الدنيا، يسأل البشر، كيف حدث ذلك؟ كيف تسربت المياه إلى رثتي لتسبب هذا الألم الرهيب في صدري الصغير مرفوعا فوق معدة خاوية مجاورا لقلب يدق بتواتر مرتعب؟ لماذا تركت هذا يحدث لي؟ فنشرح جميعا الظروف السياسية، ويتجرأ البعض فيحدث عن خداع اللاجئين، و«يستفتح» البعض فيلموم عليهم تركهم الرضاء وعليه مؤكدا استحقاقتهم النار. نتكلم عن علاقات الدول، وتكلمة قبول اللاجئين، ونتاج كل ذلك على العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي، وإعلان لا يزال ممدداً على الشاطئ، لم نحترم طفولته ولو بدفن حوارنا القمي مع جسده الصغير.

لا حبكة عندي في هذا المقال ولا ختمه رنانة، فقط لو تخيل عوز فلذات أكبادنا، لو نتصور للحظة جوعهم، عطشهم، خوفهم، حاجاتهم، رغبتهم في شيء بسيط هو تحصيل حاصل بالنسبة لنا وحرمانهم منه، لو تخيلنا كل ذلك، لربما استطاع كل منا أن يمد يداً أو يوفّر حضناً أو يقدم لقمة أو، على الأقل، يصمت عن الكلام القمي.

أطفال أوكرانيا يحتفلون ويغنون



في ملابس زاهية ورغم الجليد احتفل أطفال أوكرانيا بأعياد الميلاد بالغباء الجماعي في متحف العنارة الوطني في العاصمة كييف أمس.

بريطانيا تغير مواعيد امتحانات الثانوية لتراعي شهر رمضان

لندن- الأناضول: أجرت هيئة الامتحانات البريطانية، تغييرات على مواعيد امتحانات المرحلة الثانوية، مراعاة لشهر رمضان، الذي يتزامن مع الامتحانات خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، حتى لا يتأثر الطلبة المسلمون سلبا. وقال بيان صادر عن المجلس المشترك للمؤهلات (JCQ)، الذي يمثل هيئات الامتحانات في إنكلترا وويلز وشمال آيرلندا، إنه تم إجراء حوار مع مجموعات المسلمين في البلاد، لبحث تصادف مواعيد امتحانات شهادة الثانوية العامة (GCSE)، و امتحانات (A-level) المتقدمة المؤهلة للالتحاق بالجامعات، مع شهر رمضان.

وأعلن المجلس أنه تم تغيير مواعيد عدد من امتحانات المواد المهمة في شهادة الثانوية العامة ليتم إجراؤها قبل رمضان، في حين ستجرى بعض الامتحانات خلال شهر الصيام.

وأوضح المجلس أنه سيتم قدر الإمكان إجراء معظم امتحانات GCSE و A-level قبل رمضان، في حين تتم دراسة ما إذا كان من الأفضل إجراء الامتحانات التي ستجرى خلال شهر رمضان، صباحا أم في فترة ما بعد الظهر.

أحوال الناس

الدكتور خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة المصرية زار الفنان عبدالعال حسن في منزله، للاطمئنان على حالته الصحية، وتقديرا لمشواره الفني الصحافي والتشكيلي.

وقرر إقامة معرض لأعماله في دار الأوبرا في القاهرة. ويعاني الفنان عبدالعال من حالة غريبة من فقد البصر تدريجيا.

وزيرة الثقافة الأردنية لانا مامغ قامت بتكريم المخرجة ساندرا قعوار الحائزة جائزة مهرجان دلهي الدولي عن فيلم «الواقع المرفوض».

والفيلم حائز الجائزة الذهبية لأفضل إخراج وسيناريو في مهرجان الأردن.

العام الماضي.

المخرج المصري مجدي أحمد علي يستأنف تصوير فيلم «مولانا» غدا السبت بعد انتهاء إجازة رأس السنة. ويشارك في بطولة الفيلم عمرو سعد والتونسية درة وفرح يوسف ومحمد سليمان وأحمد مجدي. والفيلم مأخوذ عن رواية «مولانا» لإبراهيم عيسى.

المطربة اللبنانية إليسا، حددت أيام 9 و10 و11 من الشهر الجاري موعدا للتصوير أغنية «حالة حب» التي كتب كلماتها الشاعر الغنائي نادر عبد الله وذلك بعد تجاوز عدد مشاهدتها على موقع اليوتيوب 40 مليون مشاهدة.

خفض استهلاك المشروبات المحلاة يحد من انتشار السمنة والسكري

لندن- الأناضول: أعلن الاتحاد العالمي للسمنة، أن خفض استهلاك المشروبات المحلاة، وعلى رأسها الغازية والعصائر المحلاة، يمكن أن يمنع إصابة ملايين الأشخاص بالسمنة والسكري على المدى الطويل. وأوضح تقرير نشره الاتحاد في لندن، بالعدد الأخير من مجلة «الانسيت» الطبية، أن تقليل استهلاك المشروبات المحلاة يحد من انتشار حالات زيادة الوزن والسكري.

وأشار التقرير إلى أن خفض كمية السكري في المشروبات المحلاة بالسكر بنسبة 40% على مدى 5 سنوات في بريطانيا، يمكن أن يمنع إصابة 1.5 مليون شخص بالسمنة في المملكة المتحدة، بالإضافة إلى وقاية 300 ألف حالة من مرض السكري.

وكانت دراسات سابقة أثبتت أن مثل هذه المشروبات تزيد خطر الإصابة بالسكري، لكن في المقابل فإن الشاي، أو القهوة، وعصير الفواكه الطازجة لا تزيد من خطر الإصابة بالسكري. وتعلقا على نتائج التقرير، قال مدير السياسات في الاتحاد العالمي للسمنة، الدكتور تيم روبيرتن، إن «الاستراتيجية المقترحة، التي تعتمد على تقليل استهلاك المشروبات المحلاة بالسكر، يمكن أن تقلل من انتشار السمنة، وداء السكري من النوع الثاني على المدى الطويل».

والجدير بالذكر أن 90% من حالات السكري المسجلة في شتى أرجاء العالم هي حالات من النوع الثاني، الذي يظهر أساسا جراء فرط الوزن وقلّة النشاط البدني، ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم، أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، والعمى، والأعصاب والفشل الكلوي. وفي المقابل، تحدث الإصابة بالوعاء الأول من السكر عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم في مستويات السكر في الدم، وتشير تقديرات الاتحاد الدولي للسكري، إلى أن 34.6 مليون شخص أو ما نسبته 9.2% من عدد السكان البالغين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مصابون بداء السكري حاليا، وتوقع الاتحاد في أحد تقاريره، أن يتضاعف هذا الرقم ليصل إلى 67.9 مليون مصاب بحلول 2035.

إجازة أكبر عدد من العقاقير منذ 19 عاما

لندن- رويترز: كان عام 2015 من أفضل الأعوام بالنسبة للعقاقير الجديدة بعد أن صدقت الإبرارة الأمريكية للأغذية والأدوية (اف دي ايه) على 45 عقارا جديدا بزيادة أربعة عن عام 2014 وهو الرقم الأعلى منذ تسجيل رقم قياسي في هذا الصدد وهو 53 عقارا عام 1996.

وعلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي أوصت الإدارة الأوروبية للأدوية باستخدام 93 عقارا جديدا - منها أدوية لا تحمل العلامة المسجلة - بارتفاع عن عام 2014 الذي سجل 82 عقارا جديدا. لكن على الرغم من هذه الإحصائيات الوردية وتوقع مزيد من التقدم في عام 2016 تواجه شركات صناعة الدواء تحديات منها التركيز على سياسات تسعير الدواء ما أثار على الصناعات البيوتكنولوجية وتقنيات شركات الأدوية العالمية الكبرى خلال الأشهر الأخيرة، وقد يقوض احتمالات

انتخاب هيلاري كلينتون رئيسة للولايات المتحدة من الثقة في ربحية قطاع الدواء عام 2016 في ضوء تعهدها بالسيطرة على ارتفاع أسعار العقاقير. لكن تيم برنستين المحلل في هذا القطاع قال إن أي تغييرات في الأمريكية للدواء الأمريكية للدواء

تدريجيا.

عازفة نيسبت آلة كمان قيمتها 2.6 مليون دولار في قطار

برلين- رويترز: شعرت عازفة كمان أمريكية كانت قد تركت آلتها في عربة الحقايب على متن قطار إقليمي في غرب ألمانيا بالراحة عندما استطاعت الشرطة أن تعثر عليها قبل دقيقة من إقلاع القطار.

وتركت المرأة التي وصفتها الشرطة بأنها في العشرينات من عمرها الكمان وهو من طراز جنرال دوبون جروميه وتبلغ قيمته 2.6 مليون دولار على متن القطار الذي كان متجها يوم الثلاثاء من مانهايم إلى ساربروكن في غرب ألمانيا، وعندما أدركت خطأها سارعت بإبلاغ الشرطة. وقيل دقيقة من تحرك القطار عائدا إلى مانهايم عثرت الشرطة على الكمان في عربة الحقايب وأعادته للمرأة. وقالت الشرطة في بيان إن المرأة «تفتست الصعداء» بعدما فحصت الكمان وتأكدت من أنه لم يتعرض للضرر.

البرد الشديد يغلغ العديد من المدارس الألمانية

هانوفر (ألمانيا) - د ب أ: قضى الشات من التلاميذ في شمال غربي ألمانيا يومهم خارج المدارس أمس الخميس بعدما تسبب تساقط الثلوج والأعطال في أجهزة التدفئة في غلق العديد من المدارس، وتذكرت السلطات في ولاية ساكسونيا السفلى أنه يجب غلق المدارس في 13 مقاطعة من أصل 38 في الولاية وكذلك في ثلاث مدن. ولم يتسمن فتح ثلاث مدارس بسبب تعطل أجهزة التدفئة بها.

وفي كثير من الحالات يكون الذهاب إلى المدارس غير آمن بسبب انزلاقات الطرق، وأبلغت شرطة الطرق السريعة بالقرب من مدينة جوتينجن عن عدة حوادث بسيطة بسبب التراكم المفاجئ للجليد.

النجمات الشابات «لوسي هال» و«شاي ميقتل» - «يمين» و«ترويان بليسياريو» و«اشلي بنسون» - فزن بجائزة أفضل دراما تلفزيونية على شبكات «الكابل» بعنوان «جميلات صغيرات كاذبات» في حفل جوائز «اختيار الجمهور» في لوس أنجلوس أمس.

«جميلات... صغيرات... كاذبات»!

